الجامع الصحيح

مسند الإمام الربيع بن حبيب
ابن عمر الأزدي البصري

ويليه
الفهارس

إعداد
سعود بن عبد الله الوهيبي

مكتبة مسقط
ص. ب ٢٦٥٨
الرمز ١١٢ روي
مسقط - سلطنة عمان

الجامعُ الصَّحيحْ

مُسْند الإمَام الرّبيْع بن حَبيْبْ

ابن عمر الأزدي البصري

أحد أفراد النبغاء من آخر قرن البعثة

على ترتيب الشيخ المحقق صاحب التفسير الكبير

والعدل والانصاف والدليل والبرهان

ابي يعقوب يوسف بن ابراهيم الوارجلاني

رضوان الله عليهما

ويليه

الفهـــارس

اعداد

سعود بن عبدالله بن محمد الوهيبي

١٤١٤ هـ ــ ١٩٩٤

مكتبـة مسقـط

ص.ب ٢٦٥٨

الرمز ١١٢ روي

مسقط - سلطنة عمان

الطبعة الأولى

صفر ١٤١٥ - يوليو ١٩٩٤

مكتبة مسقط

سلطنة عمان

تنبيهات

من مصححه الامام الفاضل
الشيخ عبدالله بن حميد السالمي
عفا الله عنه واكرمه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

(التنبيه **الأول**): أعلم أن هذا المسند الشريف أصح كتب الحديث رواية وأعلاها سنداً وجميع رجاله مشهورون بالعلم والورع والضبط والامانة والعدالة والصيانة كلهم أئمة في الدين وقادة للمهتدين ، هذا حكم المتصل من أخباره. وأما المنقطع بارسالٍ أو بلاغ فانه في حكم الصحيح لتَثَبُّتِ راويه ولأنه قد ثبت وصله من طرق أخر لها حكم الصحة. فجميع ما تضمنه الكتاب صحيح باتفاق أهل الدعوة وهو أصح كتاب من بعد القرآن العزيز ، ويليه في الرتبة الصحاح من كتب الحديث.

(**الثاني**) اعلم أن هذا المسند الشريف ، جميعه من رواية الربيع عن شيخ من شيوخه . وان للربيع زهاء خمسة وعشرين شيخاً أخذ عن جميعهم وأكثر ما أخذ عن ضمام [بن السائب البصري العُماني] عن جابر ثم عن أبي عبيدة [مسلم بن أبي كريمة التميمي] ثم أبي نوح [صالح بن نوح الدهان البصري العماني] ثم باقي الشيوخ وروايته عن ضمام قد اعتنى بجمعها الشيخ أبي صفرة عبدالملك بن صفرة . ثم أن أكثر مافيه من رواية أبي

عبيدة بن جابر بن زيد وهو أحد شيوخ أبي عبيدة. وله شيوخ كثيرة وأكثر ما أخذ عن صحار [ابن العباس] العبدي ، فالموجود في هذا الجامع انما هي روايته عن بعض شيوخه ، وأما روايته عن باقي الشيوخ فهي في غير هذا الكتاب.

(**الثالث**) اعلم أن مُرتب الكتاب وهو أبو يعقوب يوسف بن ابراهيم [ابن مياد] الوارجلاني قد ضم الى المسند آثاراً احتج بها الربيع على مخالفيه في مسائل الاعتقاد وغيرها وهي أحاديث صحاح يعترف الخصم بصحتها وجعلها المرتب في الجزء الثالث من الكتاب ثم إنه ضم إلى ذلك روايات محبوب بن الرحيل [ابن سيف بن هبيرة القرشي] عن الربيع وروايات الامام أفلح [ابن عبدالوهاب بن عبدالرحمن الرستمي] عن أبي غانم [بشر بن غانم الخرساني] ومراسيل جابربن زيد وجعل الجميع في الجزء الرابع من الكتاب. فكانت أجزاء الكتاب أربعة: الأولان في أحكام الشريعة من أولها إلى آخرها بالسند العالي.

(**الرابع**) ذكَرَ البدر الشماخي أن أبا يعقوب أدخل في هذا الكتاب روايات الربيع عن ضمام والحال أنه لايوجد فيه من هذا الطريق الا حديث واحد في باب ما يجوز من النكاح وما لايجوز في تزوج النبي ﷺ لميمونة . وفي باب مايجب الوضوء حديث رواه الربيع عن أبي عبيدة عن ضمام قال : بلغني عن ابن عباس يروي عن النبي ﷺ قال : «لَيْسَ على مَنْ مسَّ عَجْبَ الذَّنبِ وضوء ولا على مَنْ مَسَّ موضعَ الاستِحدادِ وضوءٌ» . وفي باب الضيافة واليتيم حديث رواه الربيع عن أبي عبيدة عن ضمام ابن السائب عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «مَنْ آوَى

يتيماً وقام به احتِساباً لِلهِ وقع أجرهُ على اللهِ واللهُ لا يُضيع أجْرَ مَنْ أحْسنَ عمَلاً» .

(التنبيه الخامس) وقع في نسخة المسند تحريف من أقلام النساخ فاستعنا بالله على تصحيحه فاجتمعت لنا نسخ كثيرة ولكنها تتفق في مواضع على السقط حتى كأنها أخذت من نسخة واحدة فبيضنا لمواضع السقط ثم جاءتنا نسخة غلبت عليها الصحة من جناب شيخنا الكامل قطب الأئمة محمد ابن يوسف اطفيش فوجدنا فيها ما أهملته النسخ العمانية فصححنا عليها نسختنا هذه فخرجت نسخة صحيحة جامعة لصواب النسخ تاركة لتحريفها . فمهما وجدت بياضاً في نسخة الشرح فراجعه من هذه النسخة ، وكذلك اذا رأيت اختلافا في شيء من النسخ فان المعول في ذلك كله على هذه النسخة .

(السادس) وقع في النسخ العمانية سقط حديثين : أحدهما في ذكر القرآن ، والثاني في طلب العلم ظفرنا بهما في نسخة القطب المذكورة فشرحناهما آخر الجزء الثالث من الشرح تتميماً للفائدة ، والعلم عند الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تمت التنبيهات والحمدلله حقّ حمْده

الجامع الصحيح

مسند الإمام الربيع بن حبيب
ابن عمر الأزدي البصري

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الاول من ترتيب الشيخ الأوحد الرئيس الأمجد أبي يعقوب يوسف ابن ابراهيم بن مياد الأباضي رضي الله عنه لُمسند الامام الكامل الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي الأزدي رضي الله عنه.

«باب (١) في النية»

١ ـ قال أبو عمرو الربيع بن حبيب بن عمرو البصري : حدثني أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي عن جابر بن زيد الازدي عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال «نيةُ المؤمنِ خَيرٌ مِن عمَله» وبهذا السند في رواية أخرى عنه عليه السلام قال (خ انما) «الاعمال بالنِيّات ولِكُلٌ امْرءٍ مانَوى» .

«باب (٢) في ابتداء الوحي»

٢ ـ قال الربيع بن حبيب : حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : سأل الحارث بن هشام رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي يارسول الله؟ قال : «أحْيانـاً يأتيني مِثْـلَ صَلْصلَةَ الجَرسِ وهو أشدُّه عليَّ فيُفصَمُ عَنّي وقد وعيتَ

ما قال وأحياناً يتمثَّلُ لي المَلكُ رجُلاً فيُكلِّمُني فاعي مايقول»
قالت عائشة رضي الله عنها ، ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ويُفصمُ عنه وانَّ جبينه ليَتفصَّدُ عرقاً . قال الربيع . فيفصم عنه أي فينجلي .

«باب (٣) في ذكر القرآن»

٣ ـ قال الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن رسول الله ﷺ أنه قال : «علموا أولادكم القرآن فانَّه أوْلُ ما ينبَغي أن يُتعَلَّم مِن عِلمِ الله هُو»

٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :«إذا قرأت القرآن فرتلْهُ ترتيلاً ولا تغنَّوا به فان الله يُحبُ أن تَسْمَعَ الملائِكةُ لذِكرِه» .

٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ :«مثَلُ صاحبِ القرآن كمثلِ صاحبِ الإبلِ المُعقَّلة إن عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت .

٦ ـ أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تعلَّم القُرآنَ ثمَّ نَسيهُ حُشِرَ يَوْمَ القيامةِ أجذم» قال الربيع الأجذم المقطوع اليد .

٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال ماجمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ إلا ستة نفر كلهم من الانصار أُبيّ

ومعاذ وزيد وأبو زيد وأبو أيوب وعثمان[1] والباقي من الصحابة قد يحفظ السور المعدودات من القرآن ومنهم من يحفظ السورة والسورتين .

٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَد لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يولدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» ويرددها فلما أصبح غدا على[2] رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فكان الرجل يتقللها[3] فقال رسول الله ﷺ «والذي نفسِي بِيَده لإِنّها لَتعدِلُ ثلثَ القُرآنِ» .

٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلا يقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أحدٌ» الى آخرها فقال رسول الله ﷺ «وجَبَتْ» فقلت : ماذا يارسول الله فقال «الجنَّةُ» قال أبو هريرة فأردت أن أذهب الى الرجل فأبشّرَهُ ثم خفتُ أن يفوتني الغداءُ مع رسول الله ﷺ ، فآثرت الغداء مع رسول الله ﷺ ، ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد ذهب .

١٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني أن عمربن الخطاب رضي الله عنه خرج مع رسول الله ﷺ في بعض

---

(١) قوله زيد هو زيد بن ثابت وابو زيد قيل ثابت والد زيد وقيل سعد القاري الاوسي وأبو أيوب خالد بن زيد وعثمان بن حنيف اخو سهل بن حنيف. (٢) خ الى (٣) يقللها

أسفاره فسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم سأله ثلاثاً فلم يجبه فقال عمر عند نفسه ثكلتك أمك ياعمر نزرت رسول الله ﷺ(1) ثلاثاً وكل ذلك لايجيبك ، قال عمر فحركت : بعيري حتى تقدمت أمام الناس فخشيت أن ينزل فيَّ قرآن فما مشيت إذ سمعتُ صارخاً يصرخ فهرولتُ حتي جئت رسول الله ﷺ فسلمتُ عليه فقال «لقد أُنزلت عليَّ سورة هي أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس» ثم قرأ «إنَّا فتَحنَا لَكَ فَتْحَاً مُبيناً» .

١١ـ أبو عبيدة عن جابر ابن زيد قال : قال رسول الله ﷺ في الجنب والحائض والذين لم يكونوا على طهارة «لايقرأن القرآن ولايطَؤون مصحفاً بأيديهم حتَّى يكونوا متوضئين»

١٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : نهى رسول الله ﷺ أن يسافَرَ بالقرآن الى أرض العدو لئلا يذهبوا به فينالوه . قال الربيع : يعني بالقرآن هاهنا المصحف.

١٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان قاعداً ذات يوم مع أصحابه إذ ذكر حديثاً فقال ذلِك أوَانَ يُنسخُ القرآنُ» فقال رجل كالأعرابي : يارسول الله مالنسخ وكيف ينسخ ؟ قال «يُذهبُ بأهله

---

(١) قوله نزرت رسول الله ﷺ في شرح الحديث نزرت برسول الله ﷺ بتخفيف الزاي ويجوز تشديدها أي الححت عليه .

ويبقى رجالٌ كأنهُمُ البُغاثُ» قال الربيع : البغاث أرذلة الطير[1]

١٤ ـ أبو عبيدة قال بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع هشام بنَ حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير قراءته هو قال عمر وكان رسول الله ﷺ اقرأنيها فلبّبته[2] بردائي فجئتُ به رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال رسول الله ﷺ للرجل «اقرأ» فقرأ فقال رسول الله ﷺ «هكذا أنزلت قال عمر : فقال لي اقرأ فقرأت فقال «هكذا أنزِلَتْ . إن هذا القُرآن نزل عَلى سبْعةِ أحْرُفٍ كلُّها شاف كاف فاقرأوا ماتيسرَّ مِنهُ» قال الربيع : قال أبو عبيدة : اختلف الناس في معنى قول الرسول ﷺ «نزل القرآن على سبعةِ أحرف» قال بعضهم على سبع لغات ، وقال بعضهم على سبعة أوجهٍ : وعد ، ووعيدٍ ، وحلالٍ ، وحرامٍ ، ومواعظ ، وأمثالٍ ، واحتجاجٍ ، وقال بعضهم ، حلال ، وحرام ، وأمر ونهي ، وخبر ماكان قبل ، وخبر ماهو كائن ، وأمثال ، وقد قيل لا يوجد حرفٌ واحدٌ من القرآن يقرأ على سبعة أوجهٍ والله أعلم بحقيقة التفسير[3]

١٥ ـ أبو عبيدة قال : بلغني أن رسول الله ﷺ كان

---

(١) خ أذلة الطير (٢) خ بازاره (٣) خ التأويل

إذا نزلت عليه آية قال «اجعلوها في سورةِ كذا وكذا[1]»، وما توفي رسول الله ﷺ إلا والقرآن مجموعٌ متلو .

١٦ - قال الربيع بن حبيب عن عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ «قال أُنزل القرآن كلُّهُ جُملَةً واحدةً في ليْلةِ القَدْر الى السَّماء الدُّنيا وكان اللهُ إذا أراد أن يحدِثَ في الأرض شيئاً أنزلَ منهُ حتى جمعه» قال : وكان رسول الله ﷺ يقضي بالقضية فينزِلُ القرآنُ بخلاف قضائه فلا يَرُدُّ قضاءهُ ويستقبلُ حكم القُرآن .

١٧ - قال الربيع عن يحيى بن كثير عن شعيب عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال البقرة ، وآل عمران ، والنساءُ والمائدةُ ، والتوبةُ مدنياتٌ ، والرعدُ مدنية إلا آية واحدة وهي «ولو أنَّ قرآناً سُيِّرت بِه الجِبال أو قطِّعَتْ به الأرض» والنحلُ ما فوق الأربعين من أولها إلى آخرها مدني ، والحج مدنية ، إلا أربع آيات وهي «وما أرْسلنا من قبْلك من رسُول - الى قوله - عذاب يوم عَقيم» مكية والنور كلها مدنية والاحزاب كلها مدنية والقتالُ والفتح والحُجرات مدنيات ، ومن الحديد عشرُ سور متواليات إلى «ياأيُّها النَّبيُّ لم تُحرِّمُ ما أحلَّ اللّهُ لك» فهذا كله مدني ، ولم يكن الذين كفروا مدنية ، وإذا جاء نصرُ الله والفتحُ

---

(١) خ في سورة كذا في موضع كذا

مدنية ، والمعوذتان مدنيتان . فهذه سبع وعشرون سورة مدنيات وسائر القرآن مكي .

«باب (٤) في العلم وطلبه وفضله»

١٨ ـ قال الربيع بن حبيب : حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال «أطلبوا العِلْمَ ولو بالصّين» (١٩) ومن طريقه عن النبي عليه السلام قال «إنَّ الملائكة لتضعُ أجْنحَتَها لطَالب العِلم رضاً لِمَا يَطلُبُ» قال الربيع : الاجنحة بدل من الايدي في باب الدعاء. (٢٠) أبوَ عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «من سلك طريقاً يطلُب فيه[1] علماً سَهل اللَّهُ له طريقَ الجنة» (٢١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ تَعلَّم العِلمَ للهِ عزَّ وجلَّ وعملَ به حشره الله يوم القيامه آمناً ويُرزقُ الورود على الحوضِ» هكذا سمعت من رسول الله ﷺ (٢٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قال رسول الله ﷺ «تَعلَّموا العِلمَ فإنْ تعلُّمهُ قُربة إلى الله عز وجل وتعليمهُ لِمَن لا يعلمهُ صدقةٌ وإنَّ العلْم لَينزلُ بصاحِبه في موضع الشَّرف والرفعةِ والعِلمُ زينٌ لأهلهِ في الدُّنيا والآخرة» (٢٣) أبو عبيدة عن

(١) خ يلتمس.

جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال «تعليمُ الصِّغار يُطفيءُ غضب الرَّب» (٢٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة[1] قال قال رسول الله ﷺ «تعلَّموا العِلمُ قبل أن يُرفَعَ ورفعُهُ ذهابُ أهْلِهِ» (٢٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس ابن مالك عن النبي ﷺ قال من أراد اللهُ به خَيراً فقَّهه في الدين» (٢٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن معاوية ابن أبي سفيان قال وهو على المنبر «أيُّها الناسُ إِنَّهُ لا مانِعَ لما أعْطى الله ولا معط[2] لما مَنع الله ولا ينفعُ ذا الجدّ مِنهُ الجدُّ من يُردِ بهِ خيراً يُفقهه في الدين» ثم قال سمعت من رسول الله ﷺ هذه الكلمات على هذه الأعوادِ يعني المنبر . (٢٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال « رَسمُ المداد في ثوبِ أحدكم إِذا كان يكتُبُ عِلماً كالدَّم في سبيل الله ولا يَزالُ ينالُ بِهِ الأجرَ ما دام ذلكَ المِدادُ في ثوبِه» (٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم الى المسجد فوجد أصحابه عِزِينَ[3] يتذاكرون فُنون العِلمِ فأول حلَقةٍ وقَفَ عليها وجدَهُم يقرؤنَ

---

(١) عن أبي هريرة في نسخة القطب عن انس بن مالك عن ابي هريرة

(٢) خ: معطي (٣) عزين وعزون جمع عزه وزن عده : الطائفة من الناس والجماعات .

القرآن فجلس إليهم فقال «بهذا أرسلني رَبي» ثم قام إلى الثانية فوجدهم يتكلمون في الحلال والحرام فجلس إليهم ولم يقل شيئاً ، ثم قام إلى الثالثة فوجدهم يذكرون توحيد الله عز وجل ونفي الأشباه والأمثال عنه فجلس إليهم كثيراً ثم قال «بهذا أمرني ربي» قال جابر : لأن التوحيد معرفة الله عز وجل ومن لايعرف توحيد الله فليس بمؤمن (٢٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال أدركت ناساً من الصحابة أكثر فُتياهم حديث النبي ﷺ يقولون[1] قال النبي ﷺ «لايبولَن أحدُكم في الماءِ الدَّائم ثم يَغتسلُ منه أو يتوضّاء» (٣٠) أبو عبيدة قال بلغني عن رسول الله ﷺ انه قال «خلَّفتُ فيكم منا إن تمسّكتم به لنْ تَضلُّوا أبداً كِتاب الله عز وجل فما لم تجِدوه في كتابِ اللهِ ففي سُنَّتي فما لمْ تَجدوه في سُنَّتي فإلى أولي الامر منكم» (٣١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ انه بينما هو جالس في المسجد إذ أقبل ثلاثةُ نفر فقصد اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد في حاجته فلما وقفا على رسول الله ﷺ[2] سلما فقصد احدهما إلى فرجة في الحلقة فقعد فيها وجلس الآخر خلف الحلقة فقال رسول الله ﷺ «ألا أُخبِرُكم بأمْرِ النَّفر الثلاثةِ» فقالوا : بلى يارسول الله قال «أما

---

(١) خ ويقولون (٢) خ وأصحابه

أحدهُم فآوى إلى الله فآواهُ اللَّهُ إليه ، وأما الثاني فاستَحيا مِن الله فاستحي الله مِنهُ ، وأما الثالثُ فاعرضَ فأعرضَ اللهُ عنه»

«باب (٥) في طلب العلم لغير الله عز وجل، وعلماء السوء

٣٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال «ويلٌ لِمن لَمْ يعلم[1] مرةً وويلٌ لمنْ يعلم ولم يعمَل مرَّتين» (٣٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال «منْ تعلَّم العلم ليُباهي به العُلماء أو ليماري به السُّفهاء لَقي الله يومَ القيامة وهو خائبٌ من الحسنات» (٣٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال «من تَعلَّم العلْمَ للعظمة والرِّفعةِ أوقفه اللهُ تعالى موقف الذُلِ والصغار يوم القيامة وجَعَلَهُ الله عليه حسْرة وندامة حتى[2] يكُون العلم لأهله زَيناً» (٣٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ «منْ أفتى مَسألة أو فسَّر رُؤياً بغير علم كان كمَن وَقع مِن السَّماء إلى الارض فصادف بئراً لا قَعر له ولَو أنهُ أصاب الحق»(٣٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول «يخرجُ فيكم

---

(١) قوله لمن لم يعلم مرة في نسخة القطب لمن لايعلم ولم يعمل مرة .

(٢) خ - حين .

قومٌ تحقرون صلاتَكُم مَعَ صلاتهم وصيامَكم مع صيامِهم وأعمالكم مع أعمالهم يَقرؤن القُرآن ولا يجاوز حناجِرهُم يَمْرقُون من الدينَ كما يمرق السَّهم من الرَّمية تنظُر في النصلِ فلا ترى شيئاً ثم تنظُر في القْدح فلا ترى شيئاً ثم تَنظُر في الرِّيش فلا ترى شيئاً وتتمارى في الفُوقِ» قال الربيع : النَّصل حديدة السهم والقْدح السهم الذي فيه الحديدة وريش السهم الذي يوضع فيه الوتر[1] . ويروى أيضاً «وتنظر إلى القَديدة فلا تَرى شيئاً» والقديدة رأس السهم .

٣٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عبدالله بن عمر قال : قدم رجلان من المشرق فخطبا فأعجب[2] الناس بيانهما فقال رسول الله ﷺ «إن من البيانِ لسحراً» قال الربيع : إنما يعني بالبيان المنطق[3] بالناس حتى يأخذ قلوبهم واسماعهم .

---

(١) قوله وريش السهم الذي يوضع فيه أي يوضع في السهم ليقوي سيره عند الرمي.والوتر بفتحتين حبل القوس وفي النسخة سقط أشرنا اليه برمز التمريض والصواب والفوق الذي يوضع فيه الوتر وفي نسخة القطب اسقاط ذكر الريش متناً وشرحاً.ونصها «ثم تنظر في القدح فلا ترى شيئاً ثم تتمارى في الفوق» قال الربيع : النصل حديدة السهم والقدح السهم الذي فيه الحديدة والفوق رأس السهم الذي يوضع فيه الوتر قال الربيع ويروى أيضاً في القديدة الخ.

(٢) فعجب الناس ببيانهما (٣) قوله يعني بالبيان المنطق في نسخة القطب يعني نطق اللسان لايزال بالناس الخ.

«باب (٦) في الأمة أمة محمد ﷺ »

٣٨ ـ ابو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «خَيرُ أمَّتي قَومٌ يَأتونَ مِنْ بعدي يُؤمنونَ بي وَيعْملونَ بأمري وَلم يَروني فأولئِكَ لَهُم الدرَجاتُ العُلى إلا من تَعمقَ في الفِتنة» .

٣٩ ـ أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «ماكان اللَّهُ لِيجمعَ أُمَّتي على ضلال» .

٤٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «إنَّكم ستخْتَلِفون من بَعدي فما جاءكُم عنّي فاعرِضوهُ على كِتابِ اللهِ فما وافَقهُ فَعنّي وما خالفهُ فَليسَ عَنّي» . (٤١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «ستفترقُ أمتَّي على ثلاثٍ وَسبعينَ فِرقةً كلُّهنَّ إلى النَّار ما خلاَ وَاحِدةً ناجية وكلُّهم يدَّعي تلكَ الواحدة» . (٤٢) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لَعنَ اللَّهُ مَن أحدَث في الاسْلامِ حدَثاً أو آوى مُحدِثاً» . (٤٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خرج إلى المقبرة فقال : «السَّلامُ عَليكُم دارَ قومٍ مؤمنينَ وإنَّا إن شاء اللَّهُ بكمْ لاحِقونَ ودِدْتُ أنـي[1] رأيتُ إخواني ـ قالوا يارسول الله ألسنا بإخوانك قال ـ

(١) خ : لو أني

م ـ ٢

بل أنتُم أصحابي وإنما إخواني الذين يأتُونَ من بَعدي وأنا فَرطُهمْ على الحوض» قالوا يارسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك[1] قال ـ أرأيتم لو كان لرجُلٍ خيلٌ غرٌ محجَّلةٌ في خيل دُهم بُهْمٍ ألا يعرف خيله؟ قالوا بلى يارسول الله قال : فانهم يأتون يَومَ القيامةِ غراً محجَّلين من أثرِ الوُضوء وأنا فَرَطُهُم على الحوض وليُذادنَّ رجالٌ عنْ حَوضي كما يُذادُ البَعيرُ الضَّالُّ فأُناديهم ألا هلُمَّ فيقالُ[2] إنهُم قدْ بدَّلوا بعدك فأقول فسُحقاً فسحقاً» .

«باب (٧) في الولاية والامارة»

٤٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «لايزالُ الأمرُ ـ يعني الولاية ـ في قرَيش مادَام فيهمْ رجُلان ـ وأشار بأصبعيه ـ ولكنَّ الويَلَ لِمَنِ افْتتَنَ بالملك» . **(٤٥)** قال الربيع بلغني عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ لقريش « لَنْ يَزالَ هذا الأمرُ فيكُم وأنتُم ولاتُه مالم تُحدثوا فاذا فَعلتمْ سَلَّط اللَّهُ عليكم شِرارَ خَلقهِ فَيلْحونكم كما يُلحى هذا القضيبُ» لقَضيب كان في يده . **(٤٦)** قال الربيع بلغني أن عبادة بن الصامت أقبل حاجاً من الشام فقدم المدينة فأتى عثمان بن عفان فقال[3] ألا أخبرك بشيء

---

(١) خ: من أمتك . (٢) خ: لا . (٣) خ: فقال له .

سمعته من رسول الله ﷺ قال : بلى. قال سمعته يقول «سَيكونُ من بعدي أُمراءُ يَقرءُون كما تَقرءُونَ ويعملونَ ما تنكرون فليْس لأُولئك[1] عَليكمْ طاعةٌ» . (٤٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال «من أطاع أمري[2] فقد أطاعني ومَن عصى أمري[3] فقد عصاني ألا وإن الفتنة هاهنا» وأشار بيده ثلاثاً نحو المشرق . (٤٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « سَبعةٌ يُظلُّهم اللَّهُ في ظِلّه يوم لا ظلَّ إلا ظِلُّهُ إمامٌ عادلٌ وشابٌ نشأ في عبادةِ الله عز وجل ورجلٌ متعلقٌ قلبه بالمسجد إذا خرَج منه حتى يعودَ إليه ورَجلانِ تحابا في الله اجتمعا وتَفرقًا على ذلك ورجلٌ ذكَرَ اللهَ خالياً ففاضت عيْناهُ بالدُّموع من خشيةِ الله ورجلٌ دَعتهُ امرأةٌ ذاتُ حُسنٍ وجمالٍ فقال إني أخافُ اللهَ ربَّ العالمين ورَجُلٌ تَصدقَ بصدقةٍ فأخفَاها حتّى لاتعلمَ شمالهُ ما أنفقت يمينُه» . (٤٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «من عَمِل عَملاً ليسَ عليهِ أمرُنا فهو ردٌّ» .

«باب (٨) في الرؤيا»

٥٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان

---

(١) خ: لاولئكم (٢) خ: أميري (٣) في أميري

اذا انصرف من صلاة الغداة قال «هل رأى أحدٌ منكُم الليلةَ رؤيا ويقول إنَّه لَيس يبقى منْ بعدي منَ النُبوةِ إلا الرؤيا الصَّالحةُ . (٥١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال الرؤيا الحَسنةُ من الرجل الصَّالح جزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جزءاً من النبوَّة» (٥٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال أدركت[1] ناساً يروون عن النبي ﷺ قال «الرؤيا مِن الله والحُلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم مايكْرَهُ فلْيَتفِل[2] عن يسارِه ثلاثَ مرَّاتٍ إذا استيقظَ وليتعوذ بالله من شرِّها فانها لن[3] تضرَّه إن شاء الله» وقال : قال أحدهم[4] إني كنت لأرى الرؤيا هي أثقل عليَّ من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أبالي بها . (٥٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قال رسول الله ﷺ «من أفتى مَسألةً أو فسَّر رؤياً» الحديث[5] (٥٤) أبو عبيدة من طريق ابن عمر عن النبي ﷺ قال «أراني الليْلة عِندَ الكعْبَة فَرأيتُ رَجلاً آدَمَ كأحسَنِ ما إن يُرى[6] من آدَم الرِّجال لهُ لِمَّةٌ كأحسن ما إن يُرى[7] مِن اللَّمم قد رجَّلها وَهي تقْطرُ ماء متَّكئاً على عواتقِ رَجلينِ يطوفُ بالكَعبةِ فسألتُ من هذا فقيل لي

---

(١) خ: سمعت (٢) خ: فلينفث (٣) خ: لا (٤) قوله أحدهم هو أبو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف (٥) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في آخر باب طلب العلم لغير الله (٦) خ: ما أنت راء (٧) خ: ما أنت راء .

المسيحُ بنُ مَرَيمَ عليهما السلام[1] ثم إذا أنا برجُلٍ جَعد قَطَطٍ أعوَرِ العَينِ اليمنى كأنَّها عَنْبَةٌ طافيةٌ فسألتُ منْ هذا فقيل لي المسيحُ الدَّجال .

«باب (٩) في الايمان والاسلام والشرائع»

٥٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن طلحة بن عُبَيْدِالله قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يُسمع دوي صوته ولا يفقه قوله حتى دنا[2] فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال له رسول الله ﷺ «خمسُ صلواتٍ في اليَومِ والليْلةِ. قال هَلْ غيرُها؟ قال : لا إلا أن تطوَّع. فقال له رسول الله ﷺ : وَصيامُ شهرِ رَمضانَ قال : هل غيرُه؟ قالَ : لا إلا أن تَطوَّع ثم قال رَسول الله ﷺ والزكاةُ. ثمَّ قال : هل غيْرها؟ قال : لا إلا أن تَطوَّع قال فأدْبَرَ الرجلُ وهُوَ يقولُ لا أزيدُ[3] على هذا ولا أنقُص مِنهُ» قال رسول الله ﷺ أفلح[4] إن صدَق». (**٥٦**) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ «الإحسانُ أن تعمَل لله كأنَّك تَراهُ فان لم تكُن تراهُ فانَّهُ يراك».(**٥٧**)قال الربيع بلغني عن عُبادة بن الصامت قال جاءَ رجل إلى النبي ﷺ فقال له يانبي الله أي العمل[5] أفضل فقال

---

(١) خ: عليه السلام (٢) خ: إذا دنا (٣) خ: والله لا أزيد (٤) خ: الرجل (٥) خ: الاعمال .

«إيمانٌ باللَّه وتَصديقٌ به وجهادٌ في سبيله ـ فقال أريد أهون من ذلك فقال ـ لاتتَّهم اللهَ في شيءٍ قضى لك به» .

٥٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن مسعود الأنصاري قال أشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن فقال «ألا إن الايمانَ هاهنا وإنَّ الفتْنة[1] وغلظَ القلوب في الفدَّادين عند أُصول أذناب الإبل حيثُ يطلُع قرنا الشيطان ربيعةُ ومضرُ»

«باب (١٠) في ذكر الشرك والكفر»

٥٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : «من أشركَ ساعةَ أُحبط عملُه فان تاب جُدِّد له العملُ» (٦٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «يقول الله تبارك وتعالى مَن عمِل عملاً أشركَ فيه غيري فهو له كله وأنا أغنى الشُّركاءِ عن الشركِ» (٦١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالتْ «من زعَم أن محمداً رأى ربَّهُ فقد أعظمَ على اللهِ الفِريةَ».(٦٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ أنه صلى بأصحابه صلاة الصبح بالحُديبيةِ في أثر سماء كان من الليل فلما انصرف من صلاته أقبل على الناس فقال «هل تدرونَ ما قال ربُّكم؟ ـ قالوا الله ورسوله أعلم ـ قال : قال أصبحَ مِن عبادي مؤمنٌ وكافرٌ ، فأمَّا من قال مُطِرنا بِفضلِ اللهِ وبرحمته

(١) خ: القسوة .

فذلك مؤمنٌ بي وكافرٌ بالكواكبِ وأما مَن قال مُطرنا بنوءْ كذا وكذا فذلك كافرٌ بي ومؤمِنٌ بالكواكبِ» .

٦٣ ـ قال الربيع قال أبو عبيدة بلغني عن النبي ﷺ قال «إن كان زيدٌ بنُ عَمروٍ لأول مَن عابَ عليَّ[١] عبادةَ الأصنام والذّبح عَليها وذَلك أنّي أقبلتُ من الطّائفِ وَمعيَ زيدٌ بن حارثة وَمعنا خبزٌ ولحمٌ وكانتْ قريش آذت زيدَ بن عمروٍ حتّى خرَج مِنْ بينِ أظهُرنا فَمرَرْتُ به وعَرضت عليه السُّفرة فقال ياابن أخي أنتمْ[٢] تذبحون على أصنامِكم هذه فقلتُ نعم فقال لا آكلها ثمَّ عابَ الاصنام والاوثانَ ومَن يُطعمها وَمن يدنو منها ـ قال رسول الله ﷺ ـ والله ما دَنوتُ مِنَ الأصنام شيئاً حتّى أكرَمني الله بالنبوّةِ» قال وبُعث رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة وقرن معه اسرافيل ثلاث سنين ولم يكن ينزل عليه شيء ثم عزل عنه اسرافيل وقرن معه جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن عشر سنين بمكة وعشر سنين بالمدينة فمات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة .(٦٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابي هريرة

---

(١) قوله عاب علي بتشديد الياء أي ذكر عيب ذلك عندي ولم يكن ﷺ دنا من الاصنام شيئاً ولا ذبح عليها ولكن كان قومه يفعلون ذلك فظن زيد بن عمرو ان السيرة واحدة وذلك قبل النبوة فلهذا ذكر عيبها عنده وهو ﷺ لم يزل مسدداً موفقاً أهـ . (٢) خ: إنما .

قال قال رسول الله ﷺ «رأسُ الكُفرِ نحو المشْرِق والفخرُ والخيلاءُ في أهل الخيْلِ والإبلِ والجهلُ في الفدّادينَ أهلِ الوبرِ والسَّكينةُ في أهل الغنم». (٦٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «من قال لأخيه[١] ياكافرُ فقالَ لهُ أنتَ الكافِرُ فقد باء بالكُفرِ أحدُهما والبادي أظلم» قال الربيع استحق اسم الكافر دون صاحبه لقوله لهُ ياكافر.

٦٦ ـ أبو عبيدة قال بلغني عن النبي ﷺ أنه قال «الرياءُ يُحبطُ العملَ كما يُحْبِطُه الشِرك» .

«باب (١١) في الحب»

٦٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «إذا أحبَّ الله عبداً قال ياجبريل إني قدْ أحببتُ عبدي فلاناً فأحببه فيحبه جبريلُ عليه السَّلام ثمَّ ينادي في أهل السماء ألا إن الله قد أحب فلاناً فاحبُّوه فيُحبُّه أهل السماء ثمَّ يوضَعُ لهُ القبولُ في أهل الارض ، وإذا ابغض الله عبداً فمثل ذلك».(٦٨) ومن طريق أبي هريرة[٢] قال قال رسول الله ﷺ «يقول الله تباركَ وتعالى يوم القيامةِ أينَ المُتحابُّون لأجلي[٣] اليومَ أُظلُّهم في ظلّي يومَ لاظلَّ إلا ظلّي». (٦٩) قال أبو

---

(١) خ: المسلم (٢) قوله ومن طريق أبي هريرة في نسخة القطب ذكر السند وهو قوله أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة ثم ذكره .

(٣) خ: الجلالي .

عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ «يقول الله تبارك وتعالى وَجبتْ محبَّتي لِلمُتحابِين فيَّ والمُتجالِسين فيَّ والمُتزاورينَ فيَّ والمُتدَالين فيَّ[1]».

٧٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «قال الله عز وجل إذا أحبَّ عَبدي لِقائي أحببْتُ لقاءه وإذا كرِه عَبدي لقائي كَرِهْتُ لقاءهُ» .

«باب (١٢) في القدر والحذر والتطير»

٧١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال : «كلُّ شيء بقضاء وقدر حتَّى العجز والكَيسُ» (٧٢) قال الربيع بلغني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ «إنك لَنْ تَجدَ وَلَنْ تُؤمنَ وتبْلغَ حقيقَةَ الإيمان حتَّى تؤمن بالقدرِ خَيرِهِ وشَرِّهْ أنه من الله» قال : قلت يا رسول الله كيف لي أن أعلم خير القدر وشرهُ قال : تعلم أنَّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن لِيُخطئَك فإن مُتَّ على غيرِ ذلكَ دَخلت النَّار».

٧٣ ـ أبو عبيدة قال قال رسول الله ﷺ «لاهامةَ ولا عَدْوى ولا صَفَر» قال الربيع : لا عدوى أي لا يتحول شيءٌ من المرض إلى غيره فيعدو[2] ولا

---

(١) وفي نسخة المتأدبين في مكان المتدالين فيَّ وفي نسخة أخرى بالجمع بينهما. وفي نسخة القطب المبتباذلين فيَّ. (٢) خ: فيعدي .

هامة كان أهل الجاهلية يقولون إذا مات الانسان خرجت من رأسه هامة وهي التى تقتله ، ولاصفر كانوا في الجاهلية يحرمون شهر صفر عاما ويحرمون شهر محرم عاما[1] فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك كله.وقال آخرون[2]:إذا مات أحد في الجاهلية به صفر وهي التى تقتله فنهى النبي ﷺ عن ذلك. (٧٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لايَرِدُ[3] هَائمٌ على مُصحٍ» قال الربيع : الهائم الذي جَرِبَتْ ماشيتُه أو مرِضتْ والمصحِ الذي ليس في ماشيته ما يكره يعني لا ينزل بماشيته عليه فيضرُ به والضرر لايحل .

«باب (١٣) في الفتنة»

٧٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «ألا إن الفتْنَةَ هاهُنا» وأشار بيده نحو المشرق. قال جابر بن زيد : قال ابن عباس : والناس ينتظرونها بعد رسول الله ﷺ حتى تشعبت من نحو المشرق فالناجي من نجى منها والهالك من هلك فيها. (٧٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخُدري قال : قال رسول الله ﷺ «يوشكُ أن يَكونَ خيرُ مال المُسْلمِ غَنما يتبْعُ بها شَعفَ الجبالِ ومَواضعَ المَطرِ يفرُ بدينهِ منَ الفتْنة» قال الربيع :شَعف الجبال رؤوسُها .

---

(١) قوله شهر صفر وشهر محرم في نسخة القطب اسقاط لفظه شهر في الموضعين وهي أصح (٢) قوله آخرون يعني من أهل الجاهلية فهم في الصفر على طريقتين منهم من يطلقه على النسيء ومنهم من يطلقه على الحية المتوهمة

(٣) خ: لايورد .

كتاب الطهارة

«باب (١٤) في الاستجمار»

٧٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد[١] عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ «لاتستقبلوا القبلة ببولٍ ولا غائطٍ» قال جابر : فسألت عن ذلك ابن عباس قال : ذلك إذا كان في الصّحاري والقفار وأما في البيوت فلا بأس لأنه قد حال بين الناس وبين القبلة حيال[٢] وهو الجدار. (**٧٨**) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن عبدالله بن عمر قال دخلت على حفصة فرأيت رسول الله ﷺ جالساً لحاجته بين لَبِنَتَينِ مستدبر الكعبة مستقبلاً بيت المقدس قال أبو عبيدة : قال جابر فمن أجل هذا أباح ابن عباس استقبال القبلة في البيوت.

٧٩ ـ أبو عبيدة عن أبي أيوب الانصاري صاحب النبي ﷺ قال وهو بمصر : والله ما[٣] أدري كيف أصنع بهذه الكرائس[٤] وقد قال رسول الله ﷺ إذا ذَهبَ أحدُكم لبولٍ أو غائطٍ فَلا يَستَقبلِ القِبلةَ ولا يستَدبرها بِفرجِه» قال الربيع : قال أبو عبيدة : وقد أتينا على هذا الأمر في حديث جابر بن زيد وقد بيّنا ماقيل فيه وما روي والله أعلم.

٨٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن

---

(١) خ: قال بلغني (٢) خ: حائل (٣) خ: لا (٤) قوله الكرائس هي الكنف.

النبي ﷺ أنه قال «أنا لكم[1] مثلُ الوالِدِ أُعلِّمكُم أمر دينِكم» وأمر أن يستنجىٰ[2] بثلاثة أحجار ونهى عن الرَّوث والرمَّة وهي العظام البالية. (٨١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله ﷺ حتى إذا أراد القيام إلى حاجة الانسان[3] قال « إئتِني بالأحجارِ» قال فأتيته بحجرين وروثة فاستنجى بالحجرين وألقى الرَّوثة وقال : «إنها رِكْسٌ» قال جابر : وقد سمعت ناساً من الصحابة يقولون إنما نهى النبي ﷺ عن الاستنجاء بالعظم والروث لأن العظم زاد إخوانكم من الجن والروث زاد دوابهم قال جابر بن زيد : والذي أدركت عليه ابن عباس يقول : الاستنجاء بثلاثة أحجار. (٨٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من توضأ فليستنثر ومَن استَجْمرَ فَلْيُوتِر». (٨٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن البَوْل والغائِطِ في الأجحِرَة» قال ابن عباس إنما نهى عن ذلك عليه السلام لأنها مساكن إخوانكم من الجن.

٨٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان من آدابه[4] لايكشف ازاره إذا أراد حاجة الانسان حتى يقرب من الارض قال وقد مر برسول الله ﷺ رجل وهو يريد البول فسلم عليه فلم يرد

---

(١) خ: إنما أنا لكم (٢) خ: يستجمر (٣) خ:لحاجته (٤) خ: أدبه .

عليه السلام (٨٥) ومن طريقه[١] عنه عليه السلام قال «لا تستقبلوا القبْلَةَ بِبولٍ وَلا غائطٍ» (٨٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لولا أن أشُقَّ على أُمَّتي لأَمَرْتُهم بالسِّواكِ عِندَ كلِّ صَلاةٍ وكلِّ وُضوءٍ».

«باب (١٥) في آداب الوضوء وفرضه»

٨٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة[٢] عن النبي ﷺ أنه قال «إذا استيْقَظَ أحدُكم مِنْ نومهِ فَلا يَغْمِسِ يَدَهُ في الإناء حتَّى يَغْسِلَها ثلاثا لأنَّه لايدري أين باتت يدُهُ».

٨٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «لاوضُوءَ لِمنْ لمْ يذكرِ اسمَ اللهِ عَليهِ» قال الربيع: قال أبو عبيدة ذلك ترغيب من النبي ﷺ في نيل الثواب الجزيل في ذكر الله.

٨٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه توضأ مرة فقال «هذا وضوءٌ لا تُقبلُ[٣] الصَّلاةُ إلا به» ثم توضأ اثنتين اثنتين فقال «مَنْ ضاعَفَ ضاعَفَ اللهُ لهُ» ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال «هذا وضوئي وَوضُوءُ الأنبياء من

---

(١) قوله ومن طريقه في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ ثم ذكره (٢) قوله عن أبي هريرة في نسخة القطب عن ابن عباس مكان أبي هريرة .

قبلي. (٩٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «خلِّلوا بينَ أصابِعكُم في الوضوء[١] قبل أنْ تُخلَّل بِمسامير من نارٍ»(٩١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لا إيمانَ لِمنْ لا صَلاةَ لهُ ولا صَلاةَ لِمنْ لا وضوء لَهُ ولا صَومَ إلا بالكفٌ عن محارِم اللهِ»

٩٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «ويلٌ للعراقيبِ مِن النَّار وويلٌ لبطون الأقدام منَ النَّار» قال الربيع : أراد بذلك النبي ﷺ أن تعرك بالماء ويبالغ في غسلها. (٩٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لِلُقيطِ بن صَبْرةِ «إذا استنشَقْتَ فأبلغ إلا أن تكون صائماً» وفي رواية أخرى عن ابن عباس بهذا السند أنه قال للقيط ابن صبرة أو لغيره «إذا توضَّأتَ فضَع في أنفِكَ ماءً ثم استَنثِر». (٩٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ أنه تَمَضْمَض وَاستَنْشَق مِنْ غُرفةٍ واحدة». (٩٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أن رسول الله ﷺ « كان متَّخذاً مِنديلاً يمسحُ به بَعدَ الوضوءِ وكَان بعضُ أزواجِه يُناوله إيَّاهُ فيُجفِّفُ بهِ» قال الربيع : قال أبو عبيدة المعمول[٢] به عندنا أن لا يمسح أعضاءه بعد الوضوء

---

(١) وفي نسخة باسقاط قوله في الوضوء وفي أخرى بالماء في الوضوء .

(٢) قوله المعمول به عندنا الخ هذا منه رضي الله عنه اشارة الى أن الحديث منسوخ .

وهو استحباب من أهل العلم وترغيب منهم في نيل الثواب مادام الماء على أعضائه. (٩٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ «أنه مَسَحَ بِبعْضِ رأسه في الوضوء». (٩٧) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد قال سمعت ان رسول الله ﷺ [١] قال « الأذنان من الرأسِ. قال وبلغني عنه عليه السلام أنه غَرف غُرفة واحدةً فمسَح بها رأسَه وأذنيه».

«باب (١٦) في فضائل الوضوء»

٩٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال «ألا أُخبركم بما يَمحو الله به الخَطايا ويَرفعُ به الدَّرجات إِسباغُ الوُضوء عَلى المكارهِ وكثرةُ الخُطا إِلى المساجِدِ وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصلاة فذَلِكُم الرِّباطُ» قالها ثلاثاً .

٩٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ «إِذا توضأ العَبدُ المُسلمُ فَغسَلَ وجْهَه خَرجَ من وَجهِهِ كلُّ خَطيئةٍ نَظَرَ إِليها بعَينه آخرَ قَطرِ الماء فاذا غَسَل يَديه خَرَجتْ منهُما كلُّ خَطيئةٍ بَطشَها بهما ثم كذلك حتّى يخرُج نقيًا من الذنوب». (١٠٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خرج الى المقبرة الحديث مذكور

(١) قوله سمعت أن رسول الله ﷺ الخ في نسخه القطب عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ والارسال اثبت .

في باب الأمة. (١٠١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن عثمان ابن عفان أنه جلس على المقاعد[1] فجاء المؤذن فأذن لصلاة العصر فدعا بماء فتوضأ ثم قال : واللهِ لأحدثنكم حديثاً لولا أنه في كتاب الله ماحدثتكموه ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامِنْ أمْرِىءٍ يَتوضَّأ فيُحسنُ وضُوءه لِصلاتِه ثمَّ يصلِّيها إلا غفرَ اللَّهُ له ما بَينها وبين الصَّلاة الأخرى حتَّى يصلِّيها» قال الربيع : يريد بقوله لولا أنه في كتاب الله قول الله عز وجل «أقم الصَّلاةَ طرفي النَّهار وزُلفاً من الليْلِ إِنَّ الحَسناتِ يذْهِبْن السَّيئات ذلك ذكْرَى للذَّاكرين» .

«باب (١٧) ما يجب منه الوضوء»

١٠٢ ـ أبو عبيدة عنِ جابر بنِ زيد عنِ ابن عباس عن النبي ﷺ قال «الوضوءُ من المَذيِّ والغُسْلُ مِن المنيِّ».

١٠٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن علي بن أبي طالب أنه أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي ﷺ عن رجل دنا من أهله فخرج منه المذي ماذا عليه قال عليّ: فأنا أستحي من رسول الله ﷺ أن أسأله من أجل ابنته عندي فجاء المقداد إلى رسوله الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال «إذا وَجَدَ أحدُكم ذلك فلْيَنضحْ ذكَرَهُ بالماءِ ثم يتوضَّأ وضُوء الصَّلاةِ». (١٠٤) أبو

---

(١) قوله المقاعد هي مجالس كانوا يجلسون فيها في سوق المدينة .

عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال بلال : حدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لايُتَوضأ من طَعامٍ أحلَّ اللهُ أكلَهُ».

١٠٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «الغيبةُ تُفطِّرُ الصَّائمَ وتَنقُضُ الوُضوء» .

١٠٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «إذا شكَ أحدُكمْ في صَلاتِهِ فَلا يَنْصَرفْ حتَّى يَسْمَعَ صَوتاً أو يشمَّ ريحاً». (١٠٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال إِذا مسَّت المرأةُ فَرجها فلْتَتَوَضَّأ». (١٠٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن عروة بن الزبير يقول عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : «يُقبلُني رَسول الله ﷺ ثُمَّ يُصلي ولا يتَوضَّأ» .

١٠٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ قاءَ أو قَلَسَ فَلْيَتوضأْ». (١١٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : «فَقَدْتُ رسول الله ﷺ ذاتَ لَيلةٍ فَوجَدتُه يُصلِّي فَطلبْتُه فوَقعَت يَدي على أخمَصِ رِجلَيه وهُما مَنصوبتَانِ وهُو يقُول أعوذُ بِعفْوكَ مِنْ عِقابِكَ وبِرضاكَ من سُخْطكَ» قال جابر : وهذا الحديث يدل على إزالة[1] الوضوء من مس الرجل امرأته.

---

(١) قوله على إزالة الوضوء يحتمل وجهين أحدهما رفع وجوب الوضوء عنه بمعنى أن ـ

١١١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قالت عائشة رضي الله عنها «قدِّمنا لرسول الله ﷺ حَيْساً مُلَتّاً بِسمْنٍ فأكل منه ولم يتوَضَّأ» قال الربيع الحيس السويقُ المُلتتُ بالسمن.

١١٢ ـ أبو عبيدة عن ضمام بن السَائب قال بلغني عن ابن عباس يروي عن النبي ﷺ قال «ليسَ عَلي من مَسَّ عَجْمَ الذَّنبِ وضوءٌ وَلا عَلى مَنْ مَسَّ مَوضع الاستِحْدادِ وضوءٌ».

١١٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «ألقيءُ والرُّعافُ لاينقُضانِ الصَّلاةَ فإذا انفلَتَ المُصَلّي بهما توضَّأ وبنى على صَلاته». (١١٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أُوتي بِكَتفٍ مُؤرَّبة فأكل[1] ثم صلى ولم يتوضأ. قال الربيع المؤربةُ المُوفَّرَةُ.

١١٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال « إذا مسَ أحدُكمْ ذكَرهُ فلْيتَوضأ».

١١٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عروة بن الزبير قال : دخلت على مروان بن الحكم قال: فتذاكرنا ما كان[2] من نقض الوضوء قال : قال مروان من مسَّ ذكَرهُ فليتوضَّأ قال : قلتُ له ما أعلم ذلك فقال مروان أخبرتني

ـ وضوءه الأول باق فلايجب عليه تجديد الوضوء والثاني نقض عليه وضوئه فيجب عليه التجديد فتكون الازالة علّى هذا الوجه بمعنى النقض وهو الظاهر من كلامه والوجه الاول انسب بالقواعد وعليه حمله غير واحد والله أعلم.

(١) خ: فأكلها (٢)خ: يكون

بُسْرة بنتَ صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول «إِذا مسّ أحَدُكم ذَكرَهُ فَلْيَتَوضأ».

«باب (١٨) في النوم الذي ينقض الوضوء»

١١٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سجد رسول الله ﷺ حتّى غطّ فنفخ فقام فصلى فقلت يارسول الله قد نمت فقال ﷺ «إنما الوضوء على منْ نام مُضْطجِعاً». (١١٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «العينانِ وِكاءُ الدُّبرِ» قال الربيع : الوكاء الخيط[1] الذي يشد به فم القربة.(١١٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون جلوساً حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن والنبي ﷺ يشاهدهم على تلك الحالة ولا يأمرهم باعادة الوضوء».

١٢٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال وقد بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه ينام قاعداً ثم يصلي ولا يتوضأ.

«باب (١٩) في المسح على الخفين»

١٢١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال مارأيت رسول الله ﷺ مسح على خفه[2] قط .

١٢٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ مسح على خفه[3]

---

(١) خ: الحبل (٢)خ: خفيه (٣)خ: خفيه .

قط ، واني وددْتُ أن يقطع الرجل رجليه من الكعبين أو يقطع الخفين من أن يمسح عليهما. (١٢٣) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد قال : أدركت جماعة[١] من أصحاب رسول الله ﷺ فسألتهم هل يمسح رسول الله ﷺ على خفيه قالوا[٢] لا. قال جابر : كيف يمسح الرجل على خفيه والله تعالى يخاطبنا في كتابه بنفس الوضوء. والله أعلم بما يرويه مخالفونا في أحاديثهم. (١٢٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن علي بن علي بن أبي طالب أنه انكسر احدى زنديه فسأل النبي ﷺ «أن يَمسح على الجَبائِر قال[٣] لهُ نَعم» .

١٢٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : «لأن أحْمل السكيّن على قَدمَيَّ أحبُ إِلىَّ منْ أنْ أمْسحَ على الخُفين». (١٢٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد بلغني أن رسول الله ﷺ كان متخذاً منديلاً يمسح به بعد الوضوء وكان بعض نسائه يناوله إِياه ويجفف به والحديث مذكور في باب آداب الوضوء. (١٢٧) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ : أنه «مَسَحَ ببعضِ رأسهِ في الوضوء». (١٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت رسول الله ﷺ قال: «الأذْنانِ منَ الرأْس» قال وبلغني عنه عليه السلام أنه غرف غرفة فمسح بها رأسه وأذنيه .

---

(١)خ: جملة . (٢) خ: فقالوا (٣) خ: فقال

«باب (٢٠) جامع الوضوء»

١٢٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أبيّ بن كعب قال قال رسول الله ﷺ :«إنَّ لِبِدْءِ الوضوء شيطاناً يُقالُ لهُ الولهان فاحذَروهُ» قال الربيع وإنما قيل له الولهان لأنه يلهي النفوس. (١٣٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «يعقد الشّيطانُ على قافِيَةِ أحدكمْ إذا هو نَامَ ثلاثَ عُقداتٍ يضْربُ مكان كلِّ عُقدَةٍ عليكَ لَيْلاً طويلا[1] فارقُدْ فاذا استَيقَظَ وذَكرَ اللهَ انحلَّتْ عقدةٌ فاذا توَضَّأ انحَلَّتْ عُقْدَةٌ فاذَا صلى انحلَّتْ عُقدةٌ فيُصبحُ نَشيطاً طيبَ النفسِ وإلا أصبحَ خبيثَ النَّفس كسلان» .

١٣١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: حان وقت الصلاة فالتمس الناس وضوءاً فلم يجدوه فأوتي رسول الله ﷺ بوضوء فوضع يده في الاناء فأمر الناس أن يتوضؤا قال أنس فرأيت الماء ينبعُ من تحت أصابع النبي ﷺ فتوضؤا إلى آخرهم[2] قال الربيع الوضوء بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به والوضوء بضم الواو وهو الفعل .

«باب (٢١) فيما يكون منه غسل الجنابة»

١٣٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

---

(١)خ: ليل طويل (٢) قوله فتوضؤا إلى آخرهم في نسخة القطب حتى توضأ الناس الى عند آخرهم .

«الوضوء من المَذيِّ والغُسلُ من المَنيّ». (١٣٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : سألت عائشة هل كان يغتسل رسول الله ﷺ من جماع ولم يُنزلْ قالت: كان رسول الله ﷺ يصنع بنا ذلك ويغتسل ويأمرنا بالغسل ويقول «الغُسْلُ واجبٌ إذا التقى الختانان». (١٣٤) قال جابر قالت عائشة رضي الله عنها : يقول النبي ﷺ «إذا قَعَدَ الرَّجلُ من المرأةِ بين شعْبِها[1] وَجبَ الغُسلُ» (١٣٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ «الماءُ من الماء» يعني لايكون الغسل على الرجل حتى يُنزل ولو التقى الختانان قالت عائشة وأم سلمة زوجا النبي ﷺ كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك ويغتسل ويأمر نساءه بالغسل ويقول «إذا التقى الختانان فالغسل واجِبٌ أنزَل الرّجل أو لم يُنزلُ» والله أعلم بما يروى عن أبيّ بن كعب وهو من علماء الصحابة وفضلائها[2]. (١٣٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : برح الخفاء يا رسول الله المرأة ترى في النوم مايرى الرجل فقال رسول الله ﷺ «عَليها الغُسلُ إذا أنْزلَت». (١٣٧) عن جابر بن زيد عن زيد بن ثابت قال : بلغني أن أم سُلِيم امرأة أبي طلحة الانصاري جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت

---

(١)خ: شعبيها (٢) خ: وفضلائهم .

يارسول الله ان الله لايستحي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت قال «نعم إذا رأت الماء» قال جابر : وقد جاء في رواية أخرى عن كثير من الصحابة إزالة الغسل عنها إلا الوضوء.

«باب (٢٢) في كيفية الغسل من الجنابة»

١٣٨ ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد الغسل من الجنابة بدأ فغسل يديه[١] ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء ويخلل بها أصول شعر رأسه ثم يصب على رأسه ثلاث مرات[٢] بيده ثم يفيض الماء على جسده كله وهذا بعد الاستنجاء[٣]. (١٣٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «تحت كلِّ شَعرةٍ جنابةٌ ، فبُلوا الشّعرَ وانقوا البشَر». (١٤٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال «أمرني حبيبي جبريل عليه السلام أن أغسل فَنِيكتي وعنفقتي وعَنْقَفتي عِندَ الجنابة» قال الربيع قال أبو عبيدة وعليه مع ذلك غسل رُفْغيهِ ومأبَضيه ومَسْرُبتهِ وسرته وكل ما بطن من جسده قال الربيع الفنيكةُ هي المَسْرَبةُ التى في وسط الشارب والعنفقة هي المسربة التى في الرقبة من خلف قفاء الرأس والعنقفة هي الشُّعَيراتُ

---

(١)خ: يغسل (٢)خ: غرفات (٣)خ: مااستنجى .

المُنحازةُ منَ اللحية تحت الشفة السفلى والرُّفْغان مابين الذكر والفخذين والمابَضان ما تحت الركبتين والمسْرُبةُ هي التى فصلت الصدر إلى السرة. (١٤١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أُسامة بن زيد قال جاءت أم سلمة إلى النبي ﷺ تستفتيه لامرأة جاءتهَا فقالت امرأة تشد شعر رأسها هل تنقضه لغسل الجنابة قال «يكفيها أنْ تحْثي عليْه ثلاثَ حَفنات[1] منْ ماءٍ واغمزي قُرونكِ عندَ كل حَثْيةٍ ثمَّ تُفيضين عليك من الماء وتَطْهرينَ». (١٤٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشَة أنها قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله ﷺ من اناء واحد.

١٤٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنها قالت كان النبي ﷺ يغسل[2] من اناء ـ وهو الفَرقُ ـ من الجنابة قال الربيع الفرق مكيال أهل الحجاز وهو ستة عشر رطلاً.

١٤٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ الجُنب أنْ يغتَسلَ في الماء الدائم ، ونهى عن الوضُوءِ بِفَضلِ المرأة وكذلك في الرجل.(١٤٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يارسول الله تصيبني الجنابة من الليل[3] ماذا أصنع فقال رسول الله ﷺ «تَوضأ واْغسلْ ذَكرَكَ ثمَّ نَم» قال الربيع قال أبو عبيدة معنى توضأ ليس بوضوء الصلاة وهو غسل اليدين .

---

(١) خ: حثيات (٢) خ: يغتسل (٣) خ: بالليل .

«باب (٢٣) جامع النجاسات»

١٤٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ قد أباح لِلْعُرَنيّين قومٍ من العرب أن يشربوا من أبوال الابل والبهائم وألبانها مع الضرورة[1] .

١٤٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قالت أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فسألته عن امرأة وقع في ثوبها دم من دم الحيضة كيف تصنع قال لها رسول الله ﷺ «إذا أصاب ثوب إحداكُنَّ دمٌ منْ دَمِ الحيضة فلتعرِكْهُ ثمَّ لتنْضحهُ بماءٍ ثم تُصلي»

١٤٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «المنيُّ والمذيُّ والوَديُّ ودمَ الحيضَة[2] ودَمُ النَّفاس نجسٌ لا يُصلى بثوب وقع فيه شيءٌ من ذلك حتّى يُغْسلَ ويزول أثرُه». (١٤٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «دمُ الاسْتحاضة نجسٌ لأنّهُ دمُ عِرق ينقُضُ الوضوء». (١٥٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد ان امرأة سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت إِني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر فقال رسول الله ﷺ «يُطهرُه مابَعدَهُ». (١٥١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت كنت

---

(١) قوله مع الضرورة زيادة لاتوجد في نسخة القطب فكأنها مدرجة في الحديث . (٢) خ: الحيض .

أغسل ثوب رسول الله ﷺ من المني ثم يخرج الى الصلاة والماء يقطر منه. (١٥٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال ان أم قيس بنت محصن أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله ﷺ فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه نضحا[١] ولم يغسله. (١٥٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد[٢] قال بلغني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «إذا ولغَ الكَلْبُ في إِناءِ أحدكُمْ فلْيهْرِقهُ[٣] وليْغسِلهُ سبعَ مرَّاتٍ أُولاهُنْ وأُخراهُنَّ بالتُّراب» قال الربيع قال ضمامُ بن السائب يكفي من ذلك ثلاث مرات. (١٥٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت رسول اللّه ﷺ قال «إذا ولغ الكلْبُ في إناء أحَدكم فلْيَهرِقْهُ ولَيغسِلهُ سبعَ مرَّاتٍ» قال جابر وفي الثلاث كفاية إِن شاءَ اللّه. (١٥٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ «إذا ولَغَ الكلْبُ في إناءِ أحدِكم فليغسله سبع مرَّات» .

«باب (٢٤) في أحكام المياه»

١٥٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «الماء طَهورٌ لا يُنجِسهُ إِلا ما غَيَّر لوْنهُ أو طَعمهُ أو رائحتَهُ» .

---

(١) خ اسقاط نضحا (٢) قوله أبو عبيدة عن جابر في نسخة القطب ابو عبيدة قال بلغني باسقط جابر (٣) قوله فليهرقه في بعض النسخ اسقاط هذه اللفظة .

١٥٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ «اذا كان الماء قَدرَ قُلَّتين لم يحْتَمل خبَثاً» وفي رواية أخرى «قَدْر قلَّتين ماءً لا يُنجِسهُ شيءٌ» (١٥٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن السباعِ ترد الحياض وتشرب منها فقال رسول الله ﷺ «لها ما ولَغَتْ في بُطونِها ولَكُم ما غَبرَ» قال الربيع أي لكم مابقي. (١٥٩) أبو عبيدة قال بلغني عن كبيشة[1] بنت كعب بن مالك وكانت تحت أبي قتادة الانصاري أنها سكبت لأبي قتادة وضوءاً فجاءت هرة تشرب منه فأصغى أبو قتادة لها الاناء حتى شربت قالت كبيشة فرآني أنظر اليه فقال أتعجبين مما رأيت قالت. قلت نعم قال لي ان رسول الله ﷺ قال «إِنهَا ليسَتْ بنَجسة إِنما هيَ من الطوّافين والطوافات عليْكم». (١٦٠) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كنت أتوضأ أنا ورسول الله ﷺ من أناء قد أصابت منه الهرة قبل ذلك.

١٦١ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن ماء البحر فقال يا رسول الله انا لنركب البحر على أرماثٍ لنا وتحضرنا الصلاة وليس معنا ماء إِلا لشفاهنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله

---

(١) قوله كبيشة هكذا وقع في النسخ بصيغة التصغير والموجود في أسماء الصحابة انها كبشة بنت كعب ثم ظفرنا بها في نسخة القطب غير مصغرة .

ﷺ «هوَ الطَّهورُ ماؤهُ والحِلُّ مِيتَتهُ» قال الربيع الأرماثُ الخشب. (١٦٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال أدركت من الصحابة أناساً أكثر فتياهم حديث النبي ﷺ يقولون[١] قال النبي ﷺ «لا يَبولنَّ أحدكمْ في الماء الدائم ثُمَّ يَغتسلُ منه أو يَتوضأ». (١٦٣) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس أن بعض نساء النبي ﷺ[٢] اغتسلت من الجنابة[٣] فجاء النبي ﷺ فتوضأ من فضلها. (١٦٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ الجنب أن يغتسل في الماء الدائم ، ونهى عن الوضوء بفضل المرأة وكذلك في الرجل. (١٦٥) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد قال يروى عن عبدالله بن مسعود ليلة الجن في اجازة النبي ﷺ له أن يتوضأ بالنبيذ. قد سمعت جملة من الصحابة يقولون ما حضر ابن مسعود تلك الليلة والذي رفع عنه كذب والله أعلم بالغيب.

«باب (٢٥) فرض التيمم والعذر الذي يوجبه»

١٦٦ ـ أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: سافرنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه واقام الناس

---

(١) خ: ويقولون (٢) قوله أن بعض نساء النبي ﷺ هي ميمونة بنت الحارث خالة ابن عباس رضي الله عنهم (٣)خ: جنابة.

معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتوا الى أبِي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا ألا ترى ماصنعت ابنتك بالناس اقامتهم على غير ماء فجاء أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فوجده واضعاً رأسه على فخذي وقد نام فقال قد حبست رسول الله ﷺ والناس ليسوا على ماء ، ولا ماء معهم[1] قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ماشاء الله أن يقول فجعل يطعن بيده في خاصرتي فمنعت نفسي من الحركة لمكان رأس[2] رسول الله ﷺ على فخذي فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا القلادة[3] تحته. (١٦٧) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه سئل عن التيمم فقال : «جُعِلَت لي الأرضَ مسْجِداً وتُرابها طَهوراً» قال جابر وهذه الرواية تمنع من التيمم بغير تراب قال الربيع : والمسجد ما استقرت عليه مساجد المصلي وهي سبعة أعضاء القدمان والركبتان واليدان والجبهة. (١٦٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لأبي ذر رضي الله عنه «الصعيدُ الطَّيبُ يكفي[4] ولو إلى سنينَ[5] فإذا وجدت الماء فامْسَس به جلدَكَ[6]». (١٦٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن

---

(١) قوله ولا ماء معهم في بعض النسخ وليس معهم ماء (٢) في نسخة القطب لا توجد كلمة (رأس) (٣)خ: العقد (٤) خ: يكفيك (٥) خ: عشر سنين (٦)خ: بشرتك.

أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لابي ذر «التيمم يَكْفيكَ إِن لَّم تَجدِ الماء عشرَ سنِين[1]». (١٧٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال اجتنبت[2] فتمعكت في التراب فقال[3] رسول الله ﷺ «أما يَكْفيكَ هكذا» فمسح وجهه ويديه إِلى الرُّسغينِ. (١٧١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن عمار ابن ياسر رضي الله عنهم قال تيممنا مع رسول الله ﷺ فضربنا ضربة للوجه[4] وضربة لليدين.

«باب (٢٦) الزجر عن غسل المريض»

١٧٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال خرج عمرو ابن العاص إِلى غزوة ذات السلاسل وهو أمير على الجيش فاجنب فخاف من شدة برد الماء فتيمم فلما قدم على رسول الله ﷺ أخبره أصحابه بما فعل عمرو فقال رسول الله ﷺ «ياعمرو لمَ فعلْتَ ما فَعلْتَ ومن أينَ عَلمْتَ» فقال يارسول الله وجدت اللّه يقول «ولا تقتُلوا أنفسَكُمْ إِنَّ اللّه كانَ بكُم رَحِيماً» فضحكَ النبي ﷺ ولم يردَّ عليه شيئاً. (١٧٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أن رجلاً أجنب في سفره في يوم بارد فامتنع من الغسل فأمر به[5] فاغتسل فمات فقيل ذلك لرسول الله ﷺ فقال «قَتَلوه قَتَلهُمُ الله» (١٧٤) قال أبو عبيدة قال جابر بن زيد

---

(١) خ: حجج (٢) خ: اجنبت (٣) خ: لي (٤) خ: فضرب (٥) فأمر به أي بالغسل .

وبلغني عن قوم مات بحضرتهم مجدور فقيل للنبي ﷺ انه أُمِرَ بالغسل كما ترى فكر عليه الجُدري فمات فقال النبي ﷺ «قتلوهُ قَتَلهُمُ الله[1] ماذا عليهم لو أمروه بالتَّيمُم» .

كتاب الصلاة ووجوبها

«باب (٢٧) في الأذان»

١٧٥ ــ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال « إِذا سمعتم النِّداء فقولوا مثل ما يقولُ المؤذِّنُ والأذانُ مَثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى.

١٧٦ ــ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أنه قال لرجل «إِني أراكَ تُحبُّ الغنَمَ والبادية فإِذا كُنت في غَنمِكَ وَباديتكَ فأذَّنتَ للصّلاة فَارفَع صَوتكَ فانَّه لا يسْمع صوت المؤذن جنٌ ولا إِنسٌ ولا شيء إِلا شهدَ لهُ يوم القيامة» هكذا سمعت من رسول الله ﷺ (١٧٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللّه ﷺ «كان يأمرُ المؤذّن إِذا كانتْ ليلةٌ ذات مَطر وريح[2] أن يقول الاصَلوا في الرحال».

---

(١) خ: قاتلهم الله (٢) وفي نسخة : ورعد مكان وريح (٣) خ: ثم يخرج.

«باب (٢٨) في أوقات الصلاة»

١٧٨ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: كنا نصلي الظهر مع رسول الله ﷺ فيخرج[١] الانسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر.

١٧٩ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «إذا اشتدَّ الحرُّ فابْرِدُوا بالظُّهر فإنَّ شِدَّةَ الحرِّ من فَيْحِ جهنمْ» قال الربيع : فيحها نَفَسَها.

١٨٠ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر أي قبل أن تخرج .

١٨١ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان النبي ﷺ يصلي الفجر والنساء مُتلفِّعاتٌ بمروِطهنْ مايُعرفن من الغَلسِ والغَبش. قال الربيع : المروط الأُزُرُ والغبش والغلس واحد وهو الظلمة[٢]. (١٨٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «لقد هَمَمتُ أن آمرَ بِحطبٍ فيُحطَبُ ثُمَّ آمُرَ بالصلاة فيُؤذَّن بها[٣] ثُمَّ آمرَ رَجلاً يؤمُّ الناس ثم أخالف[٤] إلى رجال فأحرقَّ عليهم بُيوتهُمْ والذي نفسي بِيدِهِ لو يَعلمَ أحدُهم أنه يجِدُ

---

(١) خ ثم يخرج (٢) خ أي ظلمة يخالطها بياض فاولها الغبش ثم الغبس ثم الغلس كذا في النهاية (٣) خ لها (٤) خ اتخلف .

عَظْماً سميناً أوْ مِرْماتَيْنِ حَسَنتيْن لشَهدَ العِشَاء». (١٨٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد رحمه الله قال : بينما أنس ذات يوم قاعداً إذ ذكر تعجيل الصلاة وتأخيرها فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول «تِلْكَ صلاَةُ المَنافقين يجْلِسُ أحَدُهُم يتَحدّثُ حتَّى إذا اصْفَرتْ الشمسُ وكانَتْ بيْنَ قَرْنيِ الشَّيْطانِ ثمُّ يقُومُ فيَنْقُرُ أرْبَعاً لا يذْكرُ اللهَ فيها إلا قَليلاً». (١٨٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن رسول الله ﷺ قال «مَن نَسِي صلاَةً أوْ نَامَ عَنْها فليُصَلّها إذا ذكَرها» قال الربيع وذلك في حين تجب عليه فيه الصلاة (١٨٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد أن أم المؤمنين[1] أمرت أبا يونس مولاها أن يكتب لها مصحفاً فقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني «حافظُوا على الصَّلوات والصّلاةِ الوُسْطى» فلما بلغها آذنها فأملت عليه «حافظُوا على الصلوَاتِ والصلاة الوُسْطى صَلاةَ العصْرِ وقُومُوا للهِ قانِتينَ» فقالت هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ .

«باب (٢٩) في فرض الصلاة في الحضر والسفر»

١٨٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت

---

(١) قوله ام المؤمنين يعني عائشة رضي الله عنها لأن جابر اخذ عنها ولأن ابا يونس كان مولاها ووقع في الموطا نحوه أيضا عن حفصة رضي الله عنها ثم وجدت في نسخة القطب التصريح بعائشة رضي الله عنها .

«فرضت الصَّلاةُ ركعتين في الحَضر والسفرِ فاقرتْ صلاةُ السَّفرِ وزيِد في صلاةِ الحضر». (١٨٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سأل رجل عبدالله بن عمر فقال له : ياأبا عبدالرحمن إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولانجد صلاة السفر ، فقال له عبدالله بن عمر : ياهذا ان الله قد بعث الينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً وانما نفعل كما رأيناه يفعل.

١٨٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «على المُقيم سَبْعَ عَشْرة ركعة وعلى المسافر إحدَى عشرة ركْعة» يعني بها الصلوات الخمس.

١٨٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ فرضت عليه الصلوات الخمس قبل هجرته بسنتين وصلى عليه السلام الى بيت المقدس بعد هجرته سبعة عشر شهراً ، وكانت الانصار وأهل المدينة يصلون الى بيت المقدس نحو سنتين قبل قدوم النبي ﷺ اليهم ، وكان النبي ﷺ صلى الى الكعبة بمكة ثماني سنين الى أن عُرِجَ به الى بيت المقدس ثم تحول الى قبلته. الربيع قال الى الكعبة فاختلف الناس في الوتر هل هو فريضة أم لا؟ فقلت قال رسول الله ﷺ «خمْسُ صَلوَات كتَبهُن الله على عباده في اليَومِ والليْلة فمنْ جاء بهن تامَةً لم يُضيّعْ من حقّهنّ شَيَئاً فلهُ عِند الله عهدٌ أن يُدخِلهُ الجنة ومَنْ نقص من حقّهنّ شيئاً فله عند اللّه عهدٌ أن يدْخِلهُ النّار» ولم يذكر الوتر وهو عندي غير واجب والله أعلم . (١٩٠) أبو عبيدة

عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ أقام بمكة عام الفتح خمسة عشر يوماً يقصر الصلاة وهو لاينوي الاقامة بها. قال الربيع : هذه حجة لمن يرد الاقامة للمسافر اذا كان ينوي الاقامة أربعة أيام في موضعه الذي نزل فيه.

١٩١ ـ الربيع عن أبي أيوب الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ «أوتَره بخمس فانْ لمْ تسْتطِيعْ فبِثَلاث فانْ لمْ تستطعْ فبواحدة فانْ لمْ تستَطْعْ فتُومى إيماءً». **(١٩٢)** أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : الوتر والرجم والاختتان والاستنجاء سنن واجبات فأما الوتر فلقول النبي ﷺ لاصحابه «إنَّ الله زَادكم صلاةَ سادسة خيرٌ لكُمْ مِن حُمرِ النّعمِ وهيَ الوترُ» .

«باب (٣٠) صلاة الخوف»

١٩٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : حدثني جملة من أصحاب النبي ﷺ أنهم صلّوا معه صلاة الخوف يوم ذات الرقاع وفي غيرها فقالت طائفة منهم صفت طائفة خلف النبي ﷺ وطائفة واجهت العدو فصلى بالذين وقفوا خلفه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا الركعة الثانية لأنفسهم فانصرفوا وواجهوا العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعة ثم ثبت جالساً وأتموا الركعة الثانية لأنفسهم ثم سلم بهم أجمعين. وقالت طائفة أخرى منهم صلى بالطائفة الأولى ركعة فانصرفت فواجهت العدو وجاءت الطائفة

الاخرى فصلى بهم ركعة ثانية فسلم فسلموا جميعاً من غير أن يثبت لكل طائفة حتى تتمّ مثل ماقال أصحاب القول الاول قال الربيع : قال أبو عبيدة على هذا القول الاخير العمل عندنا وهو قول ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة.

«باب (٣١) في صلاة الكسوف»

١٩٤ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : خسفت[١] الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى بنا رسول الله ﷺ والناس معه فقام قياماً طويلاً فقرأ نحواً من سورة البقرة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم سجد ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم سجد ثم انصرف وقد انجَلتِ الشمس ثم قال «إنّ الشّمسَ والقمَرَ آيتان مِنْ آيات اللهِ عزَّ وجل لايخسِفَانِ لموتِ بشر ولا لحياتهِ فاذَا رأيتُم ذلك فاذْكُروا اللهَ» .

١٩٥ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : خسفت[٢] الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات ولده ابراهيم عليه السلام فصلى بالناس فقام وأطال[٣] القيام . قال الربيع : وقد ذكرنا

---

(١)خ كسفت (٢) خ كسفت (٣) خ فأطال .

صلاته في حديث ابن عباس. قال قال جابر : قالت عائشة : فلما انصرف من الصلاة خطب الناس فحمد الله واثنى ليه ثم قال «إنَّ الشَّمسَ والقمر آيتانِ من آياتِ اللهِ لايخْسِفان لَموْت بشرٍ ولا لحيَاتهِ فإذًا رأيتُمْ ذَلك فادْعُوا اللهَ وكبِّرُوه وتضَرَّعوا وتصَدَّقوا ـ ثم قال ـ ياأمةَ محمَّدٍ واللهِ لو تعْلمونَ ماأعلمُ لضحِكتمْ قليلاً ولبكيتُمْ كثيراً» قالت عائشة : وأمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر. قال الربيع : وكان جابر ممن يثبت عذاب القبر .

«باب (٣٢) في سبحة الضحى وتبردة الصلاة»

١٩٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: ماسبّح رسول الله ﷺ سُبْحةَ الضُّحى قطُّ واني لأُسبحها وان كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم.

١٩٧ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن أم هانيء بنت أبي طالب قالت: صلى رسول الله ﷺ في بيتي صلاةَ الضُّحى ثمانَ ركعاتٍ مُلتَحِفاً في ثوْبٍ واحدٍ.

١٩٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أنه قال : كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد صلاة العشاء ركعتين وكان لايصلي بعد الجمعة حتى ينصرف الناس

ويصلي ركعتين لكن له حظ من الليل يصلي فيه ماشاء الله.

١٩٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثمَّ يصلي اذا سمع النداء بالصبح[(١)] ركعتين خفيفتين.

٢٠٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عمر قال : كان رسول الله يُصَلِّي على رَاحلَتـهِ في السَّفَرِ حَيثُ ما تَوجَهت بهِ راحِلتُهُ. قال الربيع : وذلك في النوافل.

٢٠١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ «إِذا دَخل أحَدُكمْ المسْجِدَ فلْيركع رَكعَتينِ قَبْل أنْ يجْلسَ» قال الربيع عن أبي أيوب الانصاري أنه كان يصلي قبل الظهر أربعاً فقيل له ماهذه الصلاة فقال: رأيت رسول الله ﷺ يصليها فسألته فقال «إِنَّها سَاعةٌ تُفتَحُ فِيها أبْوابُ السَّماء فأحِبُّ أنْ يُرفَعَ لي فيها عملٌ صالحٌ» .

«باب (٣٣) الامامة في النوافل»

٢٠٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : كانت جَدَّتي مُلَيْكة صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً فأكل منه ثم قال «قوموا أُصلي بِكُمْ[(٢)] » قال أنس : فقمت[(٣)] الى حصير لنا قد اسودَّ من طول ما لبسَ فنضحته بماء ، فتقدم رسول الله ﷺ فصففت أنا والشيخ

---

(١) خ الصبح (٢) خ لاصلي (٣) خ فعمدت .

وراءه[1] والعجوز وراءنا فصلى بنا ركعتين ثم انصرف .

٢٠٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال أخبرني أنه بات عند ميمونة زوج رسول الله ﷺ وهي خالته قال ابن عباس فاضطجعت في عَرْضِ الوسَادةِ واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها فنام رسول الله ﷺ حتى اذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل فاستيقظ وجعل يمسح النوم بيده عن وجهه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شَنٍ معلق فتوضأ منه فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال فقمت وصنعت مثل ماصنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول اللّه ﷺ يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذُني يفْتلها ثم صلى اثنتى عشرة ركعة ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء[1] المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ثم قال لي ابن عباس كذلك فافعل ياجابر وثِنّ في رمضان قال الربيع الشن القربة البالية.

٢٠٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت صلى رسول الله ﷺ في المسجد فصلى بصلاته ناس كثير[2] ثم صلى الليلة الثانية فكثر الناس ثم تجمعوا في الليلة الثالثة والرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله ﷺ فلما أصبح قال «قَد رَأيتُ الّذي صَنعتم

---

(٤) قوله والشيخ وفي رواية عند قومنا واليتيم وانما سماه شيخا باعتبار حاله عند الأخبار وهو عند الصلاة كان يتيما فاختلف الوصفان باختلاف الحالين .

(٢) في نسخة القطب اسقاط (كثير).

فَلَمْ يَمنعني من الخُرُوجِ إِلَيكُم إلا أني خَشِيتُ أنَّ يُفَرضَ عليكُمْ» وذلك في رمضان. (٢٠٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سألت عائشة كم يصلي رسول الله في رمضان قالت ماكان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان على ثلاث عشرة ركعة ثم قالت قلت لرسول الله ﷺ أتنام قبل أن توتر. فقال «ياعائشة إنَّ عَينيَّ ينامَانِ ولاَ يَنامُ قَلْبي».

«باب (٣٤) استقبال الكعبة وبيت المقدس»

٢٠٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ فرضت عليه الصلوات الخمس قبل هجرته بنحو سنتين وصلى رسول الله ﷺ الى بيت المقدس بعد هجرته سبعة عشر شهراً وكانت الانصار وأهل المدينة يصلون الى بيت المقدس نحو سنتين قبل قدوم النبي ﷺ اليهم وكان النبي ﷺ صلى الى الكعبة بمكة ثمان سنين الى أن عُرِجَ به الي بيت المقدس ثم تحول الى قبلته. (٢٠٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عبدالله بن عمر قال بينما الناس بِقُباء في صلاة الفجر اذ جاءهم آتٍ فقال ان رسول الله ﷺ قد أُنزل عليه الليلة قرآن وأمر[١] أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة وهم يصلون.

«باب (٣٥) في الامامة والخلافة في الصلاة»

٢٠٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال

---

(١)خ وقد امر

«الصـلاةُ جـائِزَةٌ خَلفَ كلِّ بـارّ وفـاجِرَ مَالمْ يُدْخِلْ فـيـهَا مَايُفـسِدُها». (٢٠٩) أبو عـبـيـدة عن جـابـر بن زيد عن ابن عـباس قـال قال : رسـول الله ﷺ يؤمُّ الْقَوْمَ أَقْرؤُهم لكتَاب الله فإنْ كـانُوا في الْقراءةَ سواءً فَأعْلَمُهمْ بالسُنَةَ فـإنْ كانُوا في السنة سـواء فَأقـدَمـهم هِجـرةً فـإنْ كـانُوا في الهِجـرةِ سـواءً فأكبرُهمْ سِناً»

٢١٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيـد عن أبي هريرة قال : قال رسـول الله ﷺ «إذا صَلَّى أحدُكُمْ بِالنَّاس فلْيـخفِّف فَإنَّ فـيهم السَّقـيمَ والضَّعـيفَ والكبيـرَ وذاَ الحَاجـة فإذاَ صَلَّى لنفْسـه فَلْيطلْ ماشاء» (٢١١) أبو عبيدة عن جـابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «مُرُوا أَبَا بكرٍ يُصَلِّي[1] بالنَّاس» قالت فـقلت يارسول الله ان أبا بكر اذا قـام في مـقـامك لم يسـمع الـنـاس من البكاء فـأمـر عـمـر فليصل[2] بالناس قالت فقال «مُرُوا أبا بكر لِيُصَلِّيَ بالناس» قالت عائشـة فقلت لحـفصـة قولي لرسـول الله ﷺ مثل مـاقلت له فـفعلت حـفصـة فقـال رسول الله ﷺ إِنَّكنَّ لأنْتنَّ صـواحبُ يوسفَ مُرُوا أَبَا بكرٍ لِيـصَلِّيَ بالنَّاسِ» قـالـت فـقـالت حـفـصـة مـاكنت لأصِيب منك خيـراً. (٢١٢) أبو عـبـيـدة عن جـابر بن زيد عن ابن عـبـاس عن النبي ﷺ قـال «إِنَّكمْ سَتـدْركـونَ مِنْ بعْدي أئمـة يُؤخِّرونَ الصَّلاة عَنْ وقتـها فـإذَا أدْرَكـتمْ ذَلكَ

---

(١) خ وقد أمر (٢) خ ليصلي

فَاجْعلوا صَلاتكمْ مَعَهَم سُبحة» أي نافلة. (٢١٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «كأني بِقومٍ يأتُونَ مِنْ بَعدي يرفعُونَ أيدِيهمْ في الصَّلاة كأنها أذْنابُ خَيلٍ شُمُسٍ». (٢١٤) الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ سيكونُ مِنْ بَعدي أمراءُ تشْغلهمْ أشْياءٌ عن الصَّلاةِ حتَّى يُؤخرُّوها عنْ وَقتِها فَصَلوها لوقْتها» فقال رجل يارسول الله ﷺ ان أدركتهم أصلي معهم قال «نعمْ إنْ شِئْتَ».

«باب (٣٦) في صلاة الجماعة والقضاء في الصلاة»

٢١٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنسٍ بن مالك قال قال رسول الله ﷺ «الصَّلاة في الجماعَةِ خيرٌ من صلاةِ الفَذِّ بِسبعٍ وَعشْرينَ دَرجة». (٢١٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال «صَلاةُ الجماعةِ تفضلُ على صلاةِ أحدِكُم وَحدهُ بخمسٍ وعشرينَ درجّة».

٢١٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إذا ثُوِّبَ للصَّلاة فَلا تأتوها وأنتُم تَسْعون وأتوها وعلَيكُمْ السكينَةُ والوقارُ فما أدركتم فصلُّوا ومَا فاتكم فاقضوا فإن أحَدكم في صلاةٍ ماكانَ يعمدُ إلى الصَّلاةِ». (٢١٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول

الله ﷺ «مَنْ أدرك من الصُّبح رَكعَة قبل أنْ تَطلعُ الشمس فقد أدرك الصُّبح ومَنْ أدرك مِن العصْرِ ركعةً قبل أن تغيبَ[(١)] الشمسُ فقدْ أدرك العصر». (٢١٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني ان رسول الله ﷺ جلس ذات يوم في مجلسه رجل يسمى محجَناً فأقيمت الصلاة قال فقام رسول الله ﷺ فصلى فلما فرغ من صلاته نظر إلى محجَن وهو في مجلسه فقال له رسول الله ﷺ «مامنَعكَ أن تُصلي مع النّاس ألستَ برجلٍ مُسلم» قال بلى يارسول الله ولكن قد صليت في أهلي فقال له رسول الله ﷺ «إذا جئتَ والناسُ يصلُّون فصلِّ مَعهم وَإن كنت قد صلَّيتَ في أهلكَ» قال الربيع قال أبو عبيدة معنى ذلك أن يجعلها سبحة .

«باب (٣٨) في ابتداء الصلاة»

٢٢٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ «تحريمُ الصلاة التّكبيرُ وتحليلُها التّسْليم». (٢٢١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «لوْلا أن أشُقَّ على أُمتي لأمرتهم بالسّواكِ عِند كلّ صلاةٍ وعند كل وضوء».

---

(١) خ تغرب .

«باب (٣٨) في القراءة في الصلاة»

٢٢٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «من صلى صَلاةً لم يقرأْ فيها بأمْ القرآن فهي خداجٌ» قال الربيع : الخداج الناقصة وهي غير التمام. (٢٢٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: فاتحة الكتاب هي أم القرآن فقرأها واقرأ[1] فيها بسم الله الرحمن الرحيم وقال انها آية من كتاب الله قال الربيع : قال أبو عبيدة : وقد روى[2] سعيد بن جبير عن ابن عباس مثل هذا. (٢٢٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «يقولُ الله عز وجلَّ قَسمتُ الصَّلاةَ بيني وبينَ عبدي نِصفَين نصفها لي ونصفها لِعبْدي وَلعبدي ماسأل» وقال رسول الله ﷺ «إذا قال العبد الحمد لله ربِ العالمين فَيقولُ الله حَمدني عَبدي فاذا قالَ العبدُ الرَّحمن الرَّحيم فيقول الله أثنى عليَّ عبدي وإذا قال العبدُ مالك يوم الدين فيقولُ الله مجَّدني عبدي فيقول العبدُ إياك نعبد وإياك نستعين فيقول الله هذه بيني وبين عبدي ولِعبدي ماسأل فَيقول العبدُ اهدنا الصِّراطَ المستقيمَ صراطَ الذين أنعَمْتَ عَليهمْ غيرِ المغضوبِ عليهم وَلا الضَّالين فيقولُ اللهُ هؤلاء[3] لعبدي ولعبدي ماسأل». (٢٢٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد

(١) خ فاقرها واقرأ (٢) خ عن (٣) خ هذه

عن أبي هريرة قال : انصرف رسول الله ﷺ من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال «هل قرأ معي أحدٌ منكم آنِفاً» قالوا بلى يارسو ل الله فقال رسول الله ﷺ «مالي أنازعُ في القرآن» فانتهى الناس عن القِراءة خلف رسول الله ﷺ فيما جهر به من الصلاة. قال الربيع : قال أبو عبيدة : الا بفاتحة الكتاب فانها تقرأ مع كل امام وغيره. (٢٢٦) قال الربيع عن عبادة ابن الصامت قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال «لعلّكم تقْرؤون خلف إمامكمْ» قال : قلنا أجل قال «لاتَفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لاصلاةَ إلا بها». (٢٢٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فوجد الناس يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال «إنَّ المُصلي يناجي ربَّه فَلينْظُر ماينا‌جيه به وَلايجهر بعضكم على بعضٍ بالقرآن فَيشغُلهمْ عن صلاتهم. (٢٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن البراء بن عازب قال : صليت مع رسول الله ﷺ العتمة فقرأ فيها والتين والزيتون. (٢٢٩) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس قال سمعتني أم الفضل بنت الحارث وهي والدة عبدالله بن العباس أقرأ والمرسلات فقالت : يابني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب .

«باب (٣٩) في الركوع والسجود وما يفعل فيهما»

٢٣٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : لما نزل «فسبّح باسمِ ربِّك العظيم» قال : «اجعلوها في ركوعكم» فلما نزل «سبِّح اسم ربِكَ الأعلى» قال: «اجعلوها في سجودكم» .

٢٣١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله عن لبس القسيٍّ وعن لبس المعصفر وعن خاتم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع والسجود. (٢٣٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «إذا قال الامام سمع الله لمن حمده قال مَنْ خلفهُ ربنا ولك الحمد[1] فانهُ مَنْ وافق قوله قول الملائكة غفرَ لهُ ماتقدمَ من ذنبه» قال أبو هريرة هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذا .

٢٣٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت أن رسول الله ﷺ صلى ذات يوم باصحابه فلمّا فرغ من صلاته قال لاصحابه «من المتكلّم آنفاً وهُو يقولُ ربنا وَلك الحمد حَمداً كَثيراً طَيباً مباركاً فيه» قال رجل منهم أنا يارسول الله قال «لَقد رأيتُ بِضعاً وثلاثين ملكا يبتدرونها أيُّهم يكتبها أولاً».

٢٣٤ـ أبو عبيدة قال بلغني عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت كأني تحت شجرة أقرأ «ص والقرآن» فلما بلغت

---

(١) خ لك الحمد .

السجدة سجدت الشجرة ثم قالت رب أعطني[1] بها أجراً وضع عني بها وزراً وارزقني بها شكراً وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته . قال أبو سعيد فأخبرت بذلك النبي ﷺ فقال «نحن أحقُّ بالسجود من الشجرة» ثم قرأ رسول الله ﷺ ص وسجد وقال هذا القول.

«باب (٤٠) في القعود في الصلاة والتحيات[2]»

٢٣٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ «صلاة أحدكم قاعداً نصف صلاته قائماً».

٢٣٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي جالسا[3] صلاة الليل قط. (**٢٣٧**) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن حفصة زوج النبي ﷺ قالت ما رأيت النبي ﷺ يصلي قاعداً في سبحته قط حتى إذا كان قبل وفاته بعام فرأيته يصلي قاعداً ويقرأ السورة ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها. (**٢٣٨**) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه نهى المصلي أن يُقْعى في صلاته اقعاءَ الكلب وأن ينقُر فيها[4] نقر الديك أو يلتفت فيها التفات الثعلب أو يقعد فيه قعود القرد . قال الربيع : اقعاء الكلب أن يفرش ذراعيه ولا ينصبهما وقعود القرد أن يقعد على عقبيه وينصب قدميه ومن فعل شيئاً من هذه

---

(١) خ اعظم لي (٢) خ للتحيات (٣) خ قاعداً (٤) خ ينقرها.

الوجوه الأربعة فعليه اعادة الصلاة. (٢٣٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : التحيات كلمات كان يعلمهن النبي ﷺ أصحابه ومعنى التحيات الملك لله.

٢٤٠ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ ركب فرساً فَصُرِعَ عنه فجُحش شقُهُ الأيمن فصلى وهو جالس فصلينا وراءه قعوداً فلما انصرف قال «إنما جُعِلَ الإمام إماما[1] ليؤتمَّ به فإذا صلى قائماً فصلُّوا قياماً وإذا صلى قاعداً فَصلوا قعوداً وإذ قال سَمِعَ اللَّهِ لِمن حمِده فقولوا ربَّنا ولك الحمد» قال جابر : وإنما يجوز مثل هذا خلف أئمة العدل وأمَّا غيرهم فلا.

«باب (٤١) الجواز بين يدي المصلي»

٢٤١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لَوْ يَعْلَمُ المارُّ بَينَ يَدي المُصلي ماذا عليه لوقَفَ إلى الحشْرِ» أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ لَوْ يَعلمُ المارُّ بَينَ يدي المُصَلي ماذَا عَلَيْه لَوقَف أرْبعينَ خَيراً لَهْ منْ أنْ يمَرَّ بَين يديهِ» قال جابر : قال بعض الناس : يعني[2] أربعين خريفاً . وقال آخرون : أربعين شهراً. وقال آخرون أربعين يوماً. (٢٤٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ إنَّ

---

(١) في نسخةالقطب اساقط أماماً (٢) في نسخة اسقاط يعني.

أحـدَكُم إِذَا كـانَ فـي الصَّلاةِ فـلاَ يدَعْ أحـداً يمـرُّ بيْنَ يَديهِ وليدْرأ[1] مَااستطاعَ فإِنْ أبى فَليقاتلْهُ فإِنما هُوَ شيْطانٌ».

٢٤٤ ـ أبو عبيـدة عن جابر بن زيد عن عائشـة أنها قالت: كنت أنام بين يدي رسـول الله ﷺ ورجلاي في قـبلته فـاذا سـجد غـمزني واذا قـام بسطتـهـمـا والبيـوت يومـئذ ليس فـيهـا مـصـابيح. قــال جـابـر : وقـد ورد الـنهي في رواية اخــرى «لايَستقبلِ الرّجُل[2] في صلاته حيواناً» . (٢٤٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عـباس قال أقبلت ذات يوم وأنا راكب على حـمـار وأنا يومـئذ قـد ناهزت الإِحـتـلام أي قـاربت أوله ورسول اللّه ﷺ يصلي بالناس يومـئـذ بمنا[3] فمـررت بين يدي بعض الصف فنزلتُ فـأرسلت الحـمار يرتع فـدخلت في الصف فلم ينكر عليّ أحد .

«باب (٤٢) في السهو في الصلاة»

٢٤٦ ـ أبو عـبيـدة عن جـابــر[4] بن زيــد قـــال : بلغني عـــن رســول الله ﷺ قــال «إِنَّ أحــدَكمْ إِذاَ قـامَ يُصلِّي جـَاءهُ الـشّيطانُ فَلبسَ عَليْهِ صَلاتـهُ حـتَّى لا[5] يـدْري كمْ صـلَّــى فــإِذَا وجـدَ أحـدُكـُمْ ذلـــك فـليسْــجـدَ

(١) خ وليـدرأه (٢) خ أن لا (٣) هكذا بالالف في الاصل وهو صحيح لان منى تذكـر وتؤنت واذا ذكر صـرف وكتب بالالف واذا اتت لايصـرف ويكتب بالياء واختـار بعض تذكيره وتنوينه سمي منى لما يمنى فيه من الدماء أي يراق قال بعض لم يظهـر وجه كتـابته بالالف في صورة تذكـيره وصرفه لان الكلمة يائية وهي بالياء في الصـحاح ولسان العرب وذكرها القـاموس في الناقص اليائي أبو اسحـاق (٤) في نسخـة القطب اسقاط جـابر (٥) في نسخـة القطب حتى يصلي ولايدري.

م ـ ٥

سَجدتينِ وْهوَ جالسٌ» قال الربيع : قال أبو عبيدة : ذلك اذا كان الرجل خلف امامه وأمَّا اذا كان وحده فليُعد صلاته.

٢٤٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إذا نوديَ لِلصّلاةِ أدبَرَ الشّيطانَ لهُ صوتٌ حتًى لايسمع التّأذين فإذا مَضى النِداء أقبل حتى إذَا ثوّبَ[1] أدْبرَ حتى إذا مضَى أقْبلَ حتًى يخطرَ بَين المرء ونفسِه فيقُولُ له اذكر كذَا اذْكرْ كذا حتًى يُصَلّي الرًجلُ[2] ولايدْري كمْ صًلى». (٢٤٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : ان رسول الله ﷺ سلًم من اثنتين فقيل له يارسول الله أُقصرَتِ الصلاة فقام فأتم مابقي من الصلاة وسجد سجدتين بعد السلام.

٢٤٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «إذَا أقِيمتِ الصًلاةُ وحضَرَ العِشاء[3] فابْدؤا بالعَشاء[3] لئِلا تَدْعوا أحدكُم نفسهُ إِلى الطًعامِ فَيشْتغل عنِ الصلاةِ فينقُض منها[4]». (٢٥٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله ﷺ «إذا نَعس أحَدُكم في الصّلاةِ فَلْيرقدْ حتًى يذْهَبَ عَنهُ النًومُ فانَ أحَدكمْ إذا صًلى وهُوَ ناعسٌ لَعًلهُ يذْهب يسَتغفرُ الله فيسُبً نفسه».

---

(١) خ للصلاة (٢) في نسخة القطب اسقاط الرجل (٣) في قبل العشاء
(٤) خ فيقصر منها وعليها جرى الشارح .

«باب (٤٣) القرآن في الصلاة»

٢٥١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي ﷺ صلى الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء الآخرة[1] جميعاً في غير خوف ولا سفر ولا سحاب ولا مطر. (٢٥٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن معاذ ابن جبل قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام تبُوك وكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال معاذ فأخَّرَ الصلاة يوماً ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعاً ثم دخل فخرج فصلى المغرب والعشاء جميعاً.

٢٥٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أبي أيوب الانصاري صاحب رسول الله ﷺ قال صليت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً .

«باب (٤٤) في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ»

٢٥٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال «صلاة أحَدِكمْ في مسجدي هَذا ـــ يعني مسجد المدينة ـ خيرٌ من صَلاة فِيما سوَاهُ مِنَ المسَاجدِ بألفِ صلاةٍ إلا المسْجدَ الحرامَ». (٢٥٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : سئل رسول الله ﷺ عن التيمم فقال «جُعِلَت لي الارضُ مسجداً وترابها طَهُوراً» الحديث

---

(١) في نسخة القطب اسقاط الآخرة .

وقد تقدم في باب التيمم. (٢٥٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لاصَلاةَ لجار المسْجدِ إلا في المسجدِ» قال الربيع : يعني بذلك والله أعلم الفضل[1] مابين صلاته في المسجد وصلاته في بيته ومن صلى في بيته فقد جازت صلاته باتفاق الأمة. (٢٥٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ «سَبْعةٌ يُظلهُم اللهُ في ظِلِّهِ يومَ لاظلَ إلا ظلُّهُ» الحديث قد تَقدم في باب الولاية. (٢٥٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ «إذَا دخَل أحَدُكُم المسْجدَ فَليركعْ ركعَتينِ قَبْل أنْ يَجلسَ». (٢٥٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة قالت : لو أدرك رسول الله ﷺ ماأحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء[2] بني اسرائيل. قال الربيع : ذلك من أجل ما يعملن من العطر والريح الطيب فيدخلن به المسجد ويشغلن به الناس عن الصلاة .

٢٦٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «طُهْرتِ المساجِدُ مِنْ ثلاثٍ : مِنْ أنْ يُنشدَ فِيها بالضَّوالِّ[3] أوْ يُتخَذَ فيها طَريقٌ أوْ يَكُونَ فِيها سُوقٌ» قال ابن عباس : ولابأس بانشاد الضالة في[4] أبواب المساجد.

٢٦١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد

(١) خ فضل (٢) خ منعته (٣) خ بالضالة (٤) خ على

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ رأى بصاقاً[1] في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال «إِذَا كان أَحَدُكم يُصلّي فَلا يَبْزُقْ قِبَلَ وجههِ فإنَّ الله قِبلَ وَجهْه إِذَا صَلى».

٢٦٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت رأى رسول الله ﷺ بزاقاً في جدار القبلة الحديث. (٢٦٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : كانوا يقولون إنَّ اعرابياً بال في المسجد[2] فأمر رسول الله ﷺ أن يُصبَّ عليه ذَنوبٌ من الماء[3].(٢٦٤) أبو عبيدة عن جعفر بن السَّماك عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيا في المسجد واضعاً إِحدى رجليه على الاخرى. (٢٦٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ اذا اعتكف يدني إِليَّ رأسه فأَرَجِّلهُ وكان لايدخل البيت الا لحاجة الانسان.

«باب (٤٥) في الثياب والصلاة فيها»

«وما يستحب من ذلك»

٢٦٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله ﷺ «أو كلُّكمْ يجِدُ ثوبَينِ». (٢٦٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : كان رسول الله ﷺ

---

(١) خ بزاقا (٢) خ في مسجد رسول الله ﷺ (٣) خ من ماء.

يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة[1] واضعاً طرفيه علي عاتقيه فيما بلغني والله اعلم. (٢٦٨) قال الربيع عن عبادة بن الصامت قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الكمين فصلى بها وليس عليه غيرها. (٢٦٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: أهدى أبو جهم بن حذيفة الي رسول الله ﷺ خميصة شامية فشهد فيها الصلاة فلمّا انصرف قال «رُدِّي هَذِهِ[2] الخميصةَ لأبي جُهيمٍ[3] فأني نَظرْتُ الى عَلَمِها في الصَّلاة فكادَ أنْ يفتنني» قال الربيع : الخميصة شملة غليظة من صوف او قُطنٍ فيها عَلَمٌ من حرير .

٢٧٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن جابر بن عبدالله قال «نَهى رَسُولُ الله ﷺ أنْ يأكل الرجُلُ بِشمالهِ أوْ يمْشي في نَعْلٍ وَاحِدةٍ أوْ يَشْتَملَ الصَّماء أوْ يحْتَبِيَ في ثوب واحدٍ» قال الربيع : الصَّماء أن يرمي بطرفي إزاره على عاتقه الأيسر ويبقى مكشوفاً عورته ومعنى الاحتباء أن يرمي بطرف إزاره على عاتقه الايمن والآخر على عاتقه الأيسر فتبقى عورته مكشوفة الي السماء .

---

(١) قوله في بيت أم سلمة نسخة القطب تأخير هذه الكلمة ونص الرواية عنده كان رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد واضعاً طرفيه على عاتقه فيما بلغني وذلك في بيت أم سلمة والله أعلم.

(٢) قوله ردي الخطاب لعائشة (٣) خ جهم وقد جرى الشارح عليها .

٢٧١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى حُلةَ سِيرَاء عند باب المسجد فقال لرسول الله[١] ﷺ لو اشتريت هذه فَلبسْتها[٢] يوم الجمعة والوفود[٣] اذا قدموا عليك فقال رسول الله ﷺ «إنما يلْبسُ هَذِهِ مَنْ لاخلاق لهُ في الآخرةِ» ثم بعد ذلك جاء لرسول الله ﷺ منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حلة سيراء فقال له عمر البستنيها وقد قلت فيها ماقلت فقال له رسول الله ﷺ أعْطيتُكها[٤] لِتُلبسَها» فكسَاها عمر بن الخطاب أخا له بمكة مشركاً. (٢٧٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «إزْرَةُ المُؤمِن الى أنصافِ سَاقيْهِ ولا جُناح عَلَيْه فيما بيْنهُ وبين الكعبينِ وما أسْفَلَ منْ ذلكَ ففي النار» قال ذلك ثلاث مرات ـ «ولاَ ينْظُر اللهُ إلى مَنْ[٥] يجُرُّ إزَارَهُ بَطراً .

٢٧٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ لما ذكر الازار قالت أم سلمة والمرأة يارسول الله قال «تُرخِي شبْراً» قالت اذاً ينْكشِف عنها قال رسول الله ﷺ «فَذراعاً لا تزيدُ عليه» .

٢٧٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري

---

(١) خ يارسول الله (٢) خ لتلبسها (٣) خ وللوفود (٤) خ لم اعطكها (٥) خ رجل .

قال اشترت عائشة رضي الله عنها نُمرُقَةً فيها تصَاوير فلمَّا راها رسول الله ﷺ وقف بالباب ولم يدخل فلمّا رأت في وجهه الكراهية[1] قالت يارسول الله صلىٰ الله عليك وسلم أتوب الى الله ورسوله[2] مما أذنبت فقال رسول الله ﷺ «مَا بال هذه النُّمرقُة» فقالت اشتريتها لك لتقعد عليها وتتوسدها فقال رسول الله ﷺ «إنَّ أصْحاب هذهِ الصُّورِ يَومَ القيامةَ يُعذَّبونَ بها في النَّار ويُقالُ لَهُم أحْيُوا ماخلقْتَمْ» ثم قال «إنَّ البيّتَ الذي فيهِ تصَاويرُ لاتدْخُلهُ الملائِكةُ عَليْهم السَّلام».

٢٧٥ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ «لايَنظرُ اللّهُ يومَ القيامةِ الى رَجُلٍ يَجرُ ثَوبهُ خُيلاء».

٢٧٦ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أنه اشتكى أبو طلحة الانصاري فدخل عليه أناس[3] يعودونه فأمر رجلا أن ينزع قميصاً[4] تحته فقيل له نزعته يا أبا طلحة فقال لأن فيه تصاوير وقد قال رسول الله ﷺ ماقد علمتم فقال رجل منهم ألم يقل «الا ماكان رَقْما في ثوب» فقال بلى ولكنه أطيب لنفسي وأحوط من الأثم .

٢٧٧ـ أبو عبيدة عن جابر بن عبدالله قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذى[5] أنمارٍ فقال جابر بن عبدالله فبينما انا نازل تحت شجرة اذا برسول الله

---

(١) في نسخة القطب فلمًا رأته عرفت وفيها أيضا فقالت يارسول الله

(٢) خ والى رسوله (٣) خ ناس (٤) خ نمطا (٥) خ ذات .

ﷺ أقبل الينا قال قلت[1] هلم يارسول الله الى الظل فمال فنزل قال جابر بن عبدالله فقمت الى غرارة لنا فلتمستها فوجدت فيها جِرْوَ قِثَّاء فكسرته وقربته الى رسول الله ﷺ فقال «ومنْ أينَ لَكم هَذا» فقلت خَرجنا به من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه ليذهب فيرعى ظهرنا قال فَجهَّزتُهُ فذهب الى الظهر وعليه بُرْدان خَلَقان فنظر اليه رسول الله ﷺ فقال «ألاَ لهُ[2] ثوبانِ غيرَ هَذَينِ» قال قلت يارسول الله له ثوبان في العَيبةِ كسوته إياهما قال فادعه فمره يلبسهما قال فدعوته فلبسهما ثم ولى وذهب فقال رسول الله ﷺ «مَالهُ ضَرَبَ اللهُ عنُقَهُ ألَيسَ هَذا خَيراً لَهُ» فسمعه الرجل فقال يارسول الله في سبيل الله فقال «نَعَمْ في سَبيلِ اللهِ» قال جابر فقتل الرجل في سبيل الله. قال الربيع قال أبو عبيدة وهذا ترغيب وتحريض من النبي ﷺ للمسلمين في التزين باللباس الحسن .

«باب (٤٦) في صلاة الجمعه وفضل يومها»

٢٧٨ ـ أبو عبيدة قال قال رسول الله ﷺ «نحن الآخِرون الأوَّلون السَّابقونَ يوم القِيامةِ بَيدَ أنهم أُوتو الكتاب مِن قبلنا وأُتِيْناهُ من بعدِهمْ هذا يومهمُ الذي اختَلفوا[3] فيه فَهدانا اللّهُ إليهِ والناسُ فيه لنا

---

(١) خ فقلت (٢) خ ماله (٣) خ فرض عليهم فاختلفوا

تبعُ اليهودُ غداً والنَّصارى بعدَ غد. (٢٧٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال خرجت إِلى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله ﷺ وكان فيما حدثته ان[1] قلت له عن رسول الله ﷺ «خَيرُ يومٍ طلعتْ عليه الشمْسُ يَومُ الجمعة فيه خلقَ اللّهُ آدم عليه السلام وَفيه تابَ اللّهُ عليه وَفيه أُهبطَ من السَّماءِ إِلى الارضِ وَفيه مات وفيه تقومُ الساعةُ وَما مِن دابَّة إِلا وهي مُسِيخة[2] ليلةَ الجُمعه حتَّى تطلُع الشمسُ إِشفاقاً من الساعة إِلا الجنَّ والإِنسَ وفيهِ ساعةٌ لايُصادفها عبدٌ مُسلمٌ وهو قائمٌ يصلي يسألُ الله شيئاً إِلا أعطاهُ إِيّاه» قال كعب في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعه يوم فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله ﷺ . قال جابر هي آخر ساعة يوم الجمعه وكذلك بلغني عن عبدالله بن سلام.

٢٨٠ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال ذكر النبي ﷺ يوم الجمعة فقال

---

(١) خ اني (٢) قوله مسيخة بضم الميم وكسر السين المهملة ثم مثناة تحتية ثم خاء معجمة مفتوحة ، أي مستمعة مصغية وروى بالصاد مكان السين وهي بمعنى. ومن هذا الحديث استنبط الشيخ صالح بن سعيد الزاملي رحمه الله تعالى ماقاله لاهل نزوى حين استطولوا ليلة من الليالي فظنوا ذلك بدو الساعة كلما قاموا وصلوا ماشاء الله ورقدوا ماشاء الله وقاموا وسبحوا وصلوا ماشاء الله وجدوا الليل على حاله قال لهم الشيخ صالح انظروا الى البهائم ان كانت تستجر فليست هذه ليلة الساعة وان كانت لم تستجر كانت هذه ليلة الساعة وكان ذلك في صدر القرن الحادي عشر تقريباً وهي من عجائب التاريخ وفهمها من غرائب الاستنباط والاستحضار والقعود الراسخ في مرتبة العلم، والعلم عند الله.

«فيه سُويْعةُ لا يوافقُها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يُصلي يسألُ اللّه شيئاً إلا أعطاهُ إياه» فأشار رسول الله ﷺ الى تقليلها بيده.

٢٨١ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال : رسول الله ﷺ الغُسل يوم الجمعه واجبٌ على كل مُحتلم» (٢٨٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ «الغُسل يوم الجُمعةِ واجبٌ على كل محتلم. (٢٨٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ «قال من اغتسلَ يوم الجمعة كغُسل الجنابةِ ثم راحَ فكأنما قرَّبَ بَدَنة ومَن راحَ في الساعةِ الثانية فكأنما قرَّب بقرة ومن راحَ في الساعة الثالثة فكأنما قرَّب كبشاً أقرن[1] ومن راح في الساعة الرّابعة فكأنما قرَّب دجاجة وَمن راحَ في الساعة الخامسة فكأنما قرَّب بيضةً فإذا خرجَ الإمام حضرتِ الملائكةُ يستمعون الذكر» قال الربيع : ليس يريد عدد الساعات وإنما يريد الفضل[2] مابين أول الوقت وآخره.

٢٨٤ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال أدركت أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون ان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة على أثر سورة الجمعة[3] «هل أتاك حديثُ الغاشِيةِ» وسمعت

---

(١) في نسخة القطب اسقاط اقرن (٢) خ فضل (٣) قوله على أثر سورة الجمعة يعني أنه يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة ويقرأ في الانتهاء أى فى الركعة الثانية هل اتاك حديث الغاشية .

أيضاً أنه يقرأ « سبّح[1] اسم رَبكَ الأعلى».

«باب (٤٧) في فضل الصلاة وخشوعها»

٢٨٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «لكل شيءٍ عمودٌ وعَمودُ الدين الصّلاةُ وعمودُ الصلاة الخشوع وخَيرُكم عند اللّهِ أتقاكم». (٢٨٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «هل ترون قِبلتي هاهُنا فَواللهِ مايخفى عليَّ خُشوعكمْ ولا رُكوعُكم وإني لأَرَاكم من وَراءِ ظهري». (٢٨٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال «ما من امرىء يكونُ له صلاةٌ في الليل[2] فيغلُبه عليها نومٌ إلا كَتب اللّهُ لهُ أجرَ صَلاته وكانَ نَوْمُهُ ذلك عليهِ صَدقةً». (٢٨٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «إن الملائكةَ ليُصلُّونَ على أحدكم مادامَ في مصلَّاهُ الذي صلّى فِيهِ مالمْ يُحدِثْ وتَقولُ[3] اللهم اغفر لهُ اللهُمَّ ارحمهُ».

٢٨٩ـ ومن طريقه[4] قال : قال رسول الله ﷺ «يتعاقَبُ فيكم مَلائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنَّهار فيَجتمعُون في صَلاةِ الفجرِ فتَعرجُ الملائكةُ الذين باتوا فيكم

(١) خ سورة (٢) خ بالليل (٣) خ يقولون (٤) قوله ومن طريقه في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة ثم ذكره.

فَيسألهُم ربُّهم وهو أعلم بهم كيفُ تركتم عبادي فيَقولونَ تركناهُمْ وهم يصلونَ وأتيناهم وهو يصلون». (٢٩٠) أبو عبيدة قال بلغني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «لايزالُ أحدُكمْ في الصَّلاةِ مادامتِ الصلاةُ تحبسُه لايمنعُه أن ينقلبَ إلى أهلهِ إلا الصلاةُ». (٢٩١) أبو عبيدة قال بلغني عن رسولِ الله ﷺ قال «صلّوا تَنجَحوا وزكوا تُفلحوا وصوموا تَصحُّوا وسافِروا تغنموا» . (٢٩٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «لو يعلمُ الناسُ مافي الصف[1] الأولِ ثمَ لم يجدُ إلا أن يتساهمُوا عليهِ لتساهموا ، ولو يعلمونَ مافي التَّهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمونَ مافي العتَمةِ والصُّبح لأتوُهما ولوْ حبْوا».

«باب (٤٨) جامع الصلاة»

٢٩٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لاصلاة في المَقبرةِ ولا في المنحَرةِ[1] ولافي معاطِنِ الإبل ولا في قارِعة الطريق. (٢٩٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : نهى رسول اللـه ﷺ عن الصلاة بالآنُكِ والشَّبه. قال الربيع : الآنك القصدير والشَّبهُ الصُّفر الاحمر. (٢٩٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن

---

(١) مافي النداء والصف (٢) خ المجزرة .

ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لاصَلاة بَعدَ صلاة العصر حتى تَغرُبَ الشمسُ ولا صلاة بعدَ صلاة الصُّبح حتى تطلُع الشمسُ». (٢٩٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ «لايتحرًى أحَدُكُم أن يُصلِّيَ عند طلوع الشَّمسِ أو عند غُروبها». (٢٩٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «لايصلي أحَدُكُم وهو زنَّاءُ» الزناء بتشديد النون يعني الحاقن الذي يجمع البول في مثانته. (٢٩٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه «نهى أن يُصَلِّيَ الرَّجُل وهو يُدافعُ الأخبَثين». (٢٩٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لايُصلي أحدُكُمْ وهو عاقصٌ شَعَرَهُ خَلَف قفاه» أي عاقد شعره منكساً.

٣٠٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ فما رأيناه قَنتَ في صلاته قطّ.

٣٠١ ـ أبو عبيدة قال : وقد سمعت عن ابن عمر أنه لايرى القنوت في الصلاة ولم يقنت في صلاته قط وكان يراه بدعةً. (٣٠٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لا إيمان لِمن لاصلاة لهُ» الحديث[١].

٣٠٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «ليسَ بينَ العبدِ والكُفرِ إلا تركُه

---

(١) قوله الحديث إشارة إلى تقدمه في باب آداب الوضوء وفرضه .

الصلاة». (٣٠٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «من فاته صلاةُ العصرِ فكأنما وُتِر أهلَهُ ومالهُ». قال الربيع: أي سلب وقيل نقص.

كتاب الصوم

«باب (٤٩) في صيام رمضان في السفر»

٣٠٥ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ الى مكة عام الفَتح في رمضان فصام حتى بلغ الكَدِيد فافطر فأفطر الناس معه وكانوا يأخذون بالأحدَثِ فالأحدث من أمر النبي ﷺ (٣٠٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سمعت جملة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الفتح في رمضان فأمر الناس أن يفطروا قال «تقويةٌ[1] على عَدوّكمْ» فصام هو ولم يفطر قال ولقد رأينا رسول الله ﷺ يصب الماء على رأسه من شدَّةِ الحرِّ أو من العطش فقيل له يارسول الله ان ناساً صاموا حين صمت قال فلمَّا بلغ الكَديدَ دعا بقدحٍ من ماء فشرب فأفطر الناس معه.

٣٠٧ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال سافرنا مع رسول الله فَمِنَّا مَن صام ومِنَّا من أفْطر فلم يعب الصَّائمُ من المفْطرِ ولا المفطرُ من الصائم

---

(١) خ تقووا لعدوكم .

«باب (٥٠) صوم يوم عاشوراء والنوافل ويوم عرفة»

٣٠٨ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «مَن صام يَوْمَ عَاشُوراء كان كفّارةً[١] لِستينَ شهراً أوْ عتق عَشرِ رقبَاتٍ مؤمناتٍ منْ ولد إسماعيلَ عليهِ السّلام». (٣٠٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت كان يومُ عاشوراء يوماً تصُومه قُريشٌ في الجاهلية وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وأمر الناس بصيامه فلما فُرض رَمضان كان هو الفريضة وتُرِكَ يومِ عاشُوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركَهُ ولكن في صيامه ثوابٌ عظيم .

٣١٠ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن معاوية بن أبي سفيان حين قدم من مكة ورقي المنبر[٢] فقال ياأهل المدينة أينَ عُلماؤكم سمعت رسول الله ﷺ يقول لهذا اليوم «يَومُ عَاشُوراء لمْ يكتُب اللّهُ عَلَيْكُم صومه[٣] وأنا صَائِمهُ فمَنْ شَاء فَليصمْ ومن شاء فليفطر ولَكنْ في صيامهِ ثوابٌ عظيمٌ[٤] وأجرٌ[٥] كريم». (٣١١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «مَنْ صَام في كُلِّ شهرٍ ثَلاثَةَ أيَّام فَكأنَّما صَامَ الدّهرَ كُلَّهُ».

٣١٢ـ قال الربيع بن حبيب عن أبي أيوب

---

(١) خ كفارته ستين (٢) خ على المنبر (٣) في الشرح ولم يكتب وعليه يوم خبر لمبتدأ محذوف أي هذا يوم عاشوراء وعلى مافي المتن يوم مبتدأ خبره الجملة بعده (٤) في نسخة القطب اسقاط عظيم .

الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ صَامَ رمضانُ ثُم أتبعَه بِستّة أيَّام منْ شوالٍ فَكأنَّما صَامَ الدَّهرَ كُلهُ» .

٣١٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت «كانَ رسُولُ الله ﷺ يَصومُ حتَّى نَقولَ لايُفْطر[١] ويفْطرُ حتَّى نقولَ لايصوم[٢] ومَا رأيتُهُ استكملَ صِيامَ شهْرٍ قط الا رَمضانَ وما رأيْتهُ في شهر أكْثرَ صِياماً مِنهُ في شَعْبانَ». (٣١٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال اختلف اناس[٣] عند أم الفضل بنت الحارث وهي والدة عبدالله بن العباس في يوم عَرفةَ في صيام رسول الله ﷺ فقال قائلون هو صائم وقال آخرون ليس بصائم ، قال أبو سعيد فأرسلت اليه أمُّ الفضل بقَدح لبن وهو واقف على بعيره[٤] فشربه[٥] .

«باب (٥١) مايفطر الصائم ووقت الافطار والسحور»

٣١٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «منْ أصْبحَ جُنُباً أصْبحَ مُفطراً» قال الربيع عن أبي عبيدة عن عروة بن الزبير والحسن البصري وابراهيم النَّخعي وجملة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون مَنْ أصْبحَ جُنباً أصبَح مُفطراً

---

(١) خ انه لايفطر (٢) خ انه لايصوم (٣) خ ناس (٤) قوله على بعيره هي ناقته العضباء والبعير كالانسان يطلق على الذكر والأنثى (٥) خ فشرب .

م - ٦

ويدرأونَ عنه الكفارة. (٣١٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال أفطر رجل في رمضان على عهد رسول الله ﷺ فأمره رسول الله ﷺ بعتق رقبةَ أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكيناً على قدر مايستطيع من ذلك.

٣١٧ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الغِيبَةُ تفطّرُ الصائم وتنقُض الوضوء .

٣١٨ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يقبّلُ وهو صائم قالت كان يصنع بنا ذلك وهو يضحك. (٣١٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « إذا سمِعتُمْ بلالا فكلوا وإِذا سمِعتمْ ابن أُمّ مَكتوم فكُفوا» يعني في رمضان.

٣٢٠ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لاتزالُ أُمّتي بخيرٍ ماعجّلوا الإِفطار[1] وأخّروا السّحور» .

«باب (٥٢) في ليلة القدر»

٣٢١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «أُريتُ هذه اللّيلة حتى تلاحى رَجُلانِ منكُم فرُفِعت فالتمِسوها في التّاسِعةِ والسابعة والخامِسة» قال الربيع تلاحيا أي تماريا. (٣٢٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول

(١) خ الفطور.

الله ﷺ يعتكف في العشر الأوسط[1] من رمضان فاعتكف عاماحتى إذا كان إحدى[2] وعشرين من رمضان وهي التى يخرج فيها[3] من اعتكافه غدوتها قال «من اعتكف معي فَلَيَعتكف في العشر الأواخر وقد رأيتُ هذه الليلة ثم أُنْسَيتُها وقد رأيتُ أني أسجُدُ في غدوتها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وترٍ».

«باب (٥٣) النهي عن صيام العيدين ويوم الشك»

٣٢٣ ـ أبو عبيدة بن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ في رمضان لاتَصومُوا حتى تروا الهلال ولاتُفطروا حتى تروهُ فإن غمّيَ عليكم فاقْدُروا له» وفي رواية أخرى «فأتمُّوا ثلاثينَ يوماً». (٣٢٤) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد قال نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الشك وهو آخر يوم من شعبان ويوم الفطر ويَومِ الأضحى وقال «من صامهُما[4] فقد قارف إثماً». (٣٢٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى بالناس يوم العيد ثم انصرف فخطب الناس ثم قال «إن هذين يَومانِ نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما يومُ فطْركم من صيامِكمْ ويَومُ تأكلُونَ فيه من نُسكِكم».

٣٢٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال :

---

(١) خ الاواسط (٢) خ ليلة احدى (٣) في نسخة القطب اسقاط فيها .

(٤) خ صامها .

نهى النبي ﷺ عن الوصالِ أن يوصِلَ الرَّجُلُ صومَ يومٍ وليلةٍ ونهى عن قتلِ الصفردِ والصُّرد[1] من الطُّيور .

«باب (٥٤) في فضل رمضان»

٣٢٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ صامَ رَمضانَ إيماناً واحتِساباً غفرَ لهُ ماتقدَّم من ذنبه[2] ولَوْ علمتم مافي فضل رمضان لتمنَّيتم أن يكُونَ سنةً». (٣٢٨) ومن طريقه قال : قال رسول الله ﷺ «خلوفُ فمِ الصَّائم أطيبُ عند الله من ريح المسك. فارق عبدي[3] شهوتَهُ وطعامَهُ منْ أجلي فالصيامُ لي وأنا أُجازي بِه».

٣٢٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لا إيمانَ لمنْ لا صلاةَ لهُ» الحديث[4] إلى قوله: «ولا صومَ إلا بالكف عن محارم الله».

٣٣٠ ـ ومن طريق أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «الصومُ جُنَّةٌ فإذا كانَ أحدُكمْ صائماً فلايرفُث ولا يَجهلْ وإنِ امرءٌ قاتله أو شاتَمَهُ فليقُل إني صائمٌ» .

---

(١) عن قتل الصفرد والصرد في نسخة القطب عن قتل النملة لانها تستسقي ونهى أن يتداوى بشيء مما حرم الله ونهي عن قتل الضفدع والصرد الخ.
(٢) خ وماتأخر (٣) في نسخة القطب اسقاط عبدي وفيها أيضا وأنا أجزى به الجنة (٤) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب الوضوء وفرضه .

كتاب الزكاة والصدقة

«باب (٥٥) في النصاب»

٣٣١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «فيما سَقتِ السَّماءُ والعُيون العُشرُ وماسُقيَ بالدّوالي[١] والغربَ نصفُ العُشر. (**٣٣٢**) ومن طريقه عنه عليه السلام قال «لَيسَ فيما دونَ خمسِ أواقٍ صَدقة ـ والأوقية أربعون درهماً ـ وليس فيما دُونَ عِشْرينَ مثْقالاً صدَقةً وليسَ فيما دُون خمسِ ذوْدٍ صَدقةٌ ـ يعني خمْسِ أبعرة ـ وَليسَ فيما دون أربعينَ شاةً صدقةٌ وليس فيما دونَ خمسةِ أوسُقٍ صدقة». (**٣٣٣**) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : سنَّ رسول الله ﷺ زكاة الفطر على الحُرْ والعبد والذكر والانثى والصغير والكبير صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو بر أو شعير أو من أقِطٍ[٢]. (**٣٣٤**) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ «جرْحُ العجماءِ جُبارٌ والبِئرُ جبارٌ والمعدِنُ جبارٌ وفي الرِّكاز الخُمسُ».

«باب (٥٦) مالايؤخذ في الزكاة»

٣٣٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ

---

(١) قوله بالدوالي هي الدلاء الصغار والغرب بفتح فسكون الدلو العظيمة

(٢) خ او اقط .

قال للسعاة « لاتأخذوا من أرباب الماشية سخلةً ولا رُبَّيٍ ولا أُكولة ولا فحلاً ولا شارفةً ولا ذاتَ هزال ولا ذات عُوارٍ» قال الربيع : السخلة التى تتبع أمها وهي ترضع عليها والرُّبي التى تربى ولدها والأُكولةُ شاة اللحم وهي السمينة.

٣٣٦ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لسُعاتِه : لا تأخذوا حَزراتِ الناس ولا الحَافلَ. قال الربيع: الحَزرات الخيارُ والحافلُ ذات الضرعِ العظيم. (٣٣٧) أبو عبيدة قال : نهى النبي ﷺ أن يعمَد الرجُلُ إِلي شرِّ ماله[1] فيزكي منه قال: «وخيرُكم عِندَ الله مَن يخرجُ مِن مالهِ أحسنهُ» .

«باب (٥٧) ما عفى عن زكاته»

٣٣٨ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «ليسَ في الجارةَ وَلا الكُسْعةِ ولا في النُّخةِ ولا في الجَبْهةِ صَدَقةٌ» قال الربيع : الجارة الابل التى تُجرُّ بالزمامِ وتذهب وترجع بقوتِ أهل البيت والكُسْعةُ الحمير والنُّخةُ الرقيق والجبهة الخيل. قال الربيع قال أبو عبيدة ليس في شيء من هذا صدقة مالم تكن للتجارة.

٣٣٩ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «ليسَ على الرَّجل في عَبدِه ولا في فَرسِهِ صدقة» .

---

(١) خ ادنى .

«باب (٥٨) الوعيد في منع الزكاة»

٣٤٠ ـ أبو عبيدة بن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «مانعُ الزَّكاةِ يُقتلُ». (٣٤١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغنا[1] ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال «واللّهِ لو منعوني[2] عِقالاً لقاتلْتهُم عليه» قال الربيع : قال أبو عبيدة : ذلك إذا منعها من امام يستحق أخذها وأما غيرها فلا يقتل من منعه إياها. (**٣٤٢**) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «لا صلاةَ لِمانعِ الزكاةِ ـ قالها ثلاثاً ـ والمُتعدّي فيها كمانِعها» قال الربيع المتعدي فيها هو الذي يدفعها لغير أهلها. (**٣٤٣**) وعنه عليه السلام قال «من كثُرَ مالُه ولم يُزكِّه جاءهُ يوم القيامَةِ في صُورةِ شُجاعٍ أقْرَع لهُ زبيبتان مُوكّلٌ بعَذابهِ حتى يقْضيَ الله بين الخلائِقِ ، قال الربيع : يعني ثعباناً أقرع فيكون[3] في فمه من كلا الجانبين رغوة السم بمنزلة الزبيبتين في التِمَاحهما ولم يرد بهما العينين .

«باب (٥٩) في الصدقة»

٣٤٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «اتقوا النَّار ولَوْ بِشِق تمرةٍ فإن الصَّدقة تُطفيءُ النَّار» . (٣٤٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن رسول الله ﷺ قال

---

(١) خ بلغني (٢) خ منعوا مني (٣) خ يكون.

«اليدُ العُليا خيرٌ من اليَدِ السُفلى» والعليا هي المنفِقة والسفلى هي السائلة. (٣٤٦) ومن طريق ابن عباس عنه عليه السلام قال «تصدقُوا فانّ الصدقةَ تقي مَصارعَ السُّوء وتَدفع ميْتة السوء» قال الربيع: بلغني عن أبي مسعود الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ «نفَقةُ الرجُلِ على أهلهِ صَدَقةٌ».

٣٤٧ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «ردوا السَّائِل ولوْ بِظِلْفٍ محرّقٍ» .

٣٤٨ـ أبو عبيدة قال : بلغني عن النبي ﷺ قال «من أطْعَمَ مُسلماً تمرةً أطعَمهُ اللهُ من ثمارِ الجنَّة ومن سقاهُ جرْعة سقاهُ الله من الرحيق المختوم». (٣٤٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال «ليسَ المسْكينُ بهذَا الطَّواف الذي يطوفُ على النَّاسَ تردُّهُ اللُّقمةُ واللقمتانِ والتَّمرةُ والتَّمرتانِ ـ قالوا : فمن المسكينُ يارسول الله؟ قال : الذي لا يجدُ غناءً من[1] يغنيه ولا يُفطنُ به فيُعطي ولا يقومُ فيسأل الناس».

٣٥٠ـ أبو عبيدة قال : بلغني عن أبي هريرة : قال قال رسول الله ﷺ «مَنْ أنفق زَوجينِ[2] نودِيً في الجَّنة ياعبد اللهِ هذا خير[3] فمن كان من أهلِ الصلاة دُعيَ من بابِ الصلاة ومن كان من أهلِ الصدَقةِ

---

(١) قوله عناءً ككلام الكفاية من الشيء (٢) قوله زوجين أي صنفين من شيء مثل خفين ونعلين ودرعين (٣) قوله بهذا خير أي أعد لك بمعنى ان خزنة الجنة تناديه بذلك فمن كان أهل الصلاة أي ممن غلب عليه فعلها نودي بذلك من باب الصلاة .

دُعيَ من باب الصدقة ومن كانَ من أهلِ الصوم دعىَ من باب الرّيان» قال أبو بكر : ما[1] على من يدعى من هذه الأبواب كلها من ضرورة فهل يدعى أحد من هذه الأبواب كلها يا رسول الله قال «نعم وأرجو أن تكون منهم». قال الربيع: زوجين يعني مثل خفين أو نعلين وما كان من زوجين مثلهما والله أعلم. (٣٥١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ «سبْعةٌ يُظلُهمُ الله في ظِلِّهِ يَومَ لاظلَّ إلا ظلُّه» وذكر الحديث[2] حتى قال «ورجل تَصدَّق بِصدقةٍ فأخفاها حتى لاتعلمَ شماله ماتُنفقُ[3] يمينُه». (٣٥٢) ومن طريقه عنه عليه السلام قال «المالُ الحلالُ رائِح بصاحبه إِلى الجنَّة» قال الربيع : معناه يروح بصاحبه وكذلك معناه في حديث أبي طلحة الذي قدمنا ذكره[4].

«باب (٦٠) في فضل مايتصدق به والبركة في الطعام»

٣٥٣ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : كان أبو طلحة أكثر الانصار مالاً بالمدينة من نخل وكان أحب أمواله اليه بيرحاء

---

(١) خ فما (٢) قوله وذكر الحديث أي المتقدم في أخر باب الولاية والامارة
(٣) خ انفقت (٤) قوله الذي قدمنا ذكره حديث أبي طلحة لم يأت بعد وهو الاتي أول الباب الاتي وإنما قال الذي قدمنا ذكره لانه كان فيما يظهر مقدماً عند الربيع رحمه الله فاخره المرتب ، ولم يغير كلام الربيع بل اورده كما هو.

وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من مائها وهو طيب قال أنس : فلما نزلت هذه الآية «لَنْ تَنالُوا البرَّ حتَّى تُنْفقوا مِمَّا تحبُونَ» قال أبو طلحة : ان أحب أموالي إليَّ بَيْرحاء وإنها لصدقة لله أرجو بِرَّها وذُخرهَا عند اللّهِ فضعها يارسول الله حيث شئت. فقال له رسول الله ﷺ «بَخٍ بَخٍ ذَلكَ مالٌ رائحٌ يَرُوحُ بِصَاحِبِهِ إلى الجَنَّة وَقَدْ سمعْتُ مَاقُلْتَ وأنَا أرىَ أنْ تجْعلَها في الأقْربِينَ» قال أبو طلحة : أفعل يارسول الله ، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

٣٥٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «نِعْمَ الصَدَقةُ المَنيحةُ الصفيُّ ترُوحُ بإناء وتَغْدو بآخر». قال الربيع : المنيحة الشاة والصفي الغزيرة اللبن[1]. **(٣٥٥)** أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال أبو طلحة لأمُ سلْيم : قد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع هل عندك من شيء؟ قالت : نعم فأخرجت اقراصاً من شعير ثم أخذت خماراً لها فلفَّتِ الخبز ببعضه ودسَّتهُ تحت يدي وردتني ببعضه ثم أرسلتني الى رسول الله ﷺ قال أنس : فذهبت فوجدت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد ومعه الناس فوقفت فقال «أرْسلَكَ أبو طلحةَ» فقلت نعم فقال «أبِطَعامٍ» ، فقلت نعم فقال رسول الله ﷺ لمن معه : قُوموا. قال أنس : فانطلقنا[2] حتى جئنا أبا

(١) خ الدر (٢) خ فانطلقت .

طلحة فأخبرته قال أبو طلحة : يا أم سُلَيْم لقد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا من الطعام مانطعمهم ، قال أنس: فدخل رسول الله ﷺ فقال «ياأمَّ سُلَيْم ماعِنْدكِ» قال : فأتيت[1] بذلك الخبز فأمر به رسول الله ﷺ ففتت فعصرت عليه أم سليم عُكة لها فأدَمَته ثم قال رسول الله ﷺ على الطعام ماقال ثم قال: إئذَنْ لعشرةٍ فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال إئذَنْ لِعشْرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا كذلك حتى أكل القوم أجمعون وكانوا سبعين رجلاً.

«باب (٦١) من تكره له الصدقة والمسئلة»

٣٥٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ «لاتحلُّ الصَّدقةُ لِغنيٍ ولا لذِي مِرةٍ سويٍ ولا لِمتأثِّل مالا». قال الربيع ذو المرَّة السوي القوي المحترفَ والمتأثِّل الجامع للمال.

٣٥٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال كان ناس من الانصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهمْ ثم سألوه فأعطاهمْ ثلاثاً حتَّى نفدَ ماعنده ثم قال «مَا يكون[2] عنْدي منْ خَيْر فَلَنْ أدَّخرَهُ عنكمْ ومَنْ يَستَعفِفْ يُعْففهُ اللَّهُ ومنْ يَستَغنِ يغنه اللهُ ومَنْ تَصَبَّر[3] يصبَّرهُ اللّهُ ومَا أعطِي أحَدٌ عطَاءً هَو خَيْرٌ لهُ وأوسَعُ

---

(١) قوله فأتيت بضم التاء والآتي به أنس لانه كان تحت يده وفي نسخة القطب فاتت بتاء التأنيث والضمير لام سليم اهـ (٢) خ كان (٣) خ يصبر

مِنَ الصَّبـر». (٣٥٨) أبو عـبـيـدة عن جـابر بن زيد عن أبي هريرة قـال: قـال رسـول الله ﷺ والّذي نفسي بِيـده لَيـأخُذُ أَحَدُكمْ حبلاً[1] فيـحـتَطبُ عَلى ظهـرهِ خَيـرٌ لهُ مِنْ أنْ يَأتيَ رَجُلاً آتاهُ اللّهُ مِن فَضله فَيسْألهُ[2] أعطَاهُ أوْ مَنعَهُ» .

«باب (٦٢) جامع الصدقة والطعام»

٣٥٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغنـي عن رسول الله ﷺ قال : «يَانِسـاء المُؤْمِنَات لاتحْقرنَّ إِحْداكُنَّ لِجارتِها ولَوْ كُراعَ شَاةٍ محرَّق». (٣٦٠) أبو عبيـدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قـال : قـال رسـول الله ﷺ «طَعَامُ الإِثنينِ كـافي الثّلاثَة وطَعـامُ الثَلاثَة كـافي الأربعـة» (٣٦١) ومن طريقـه أيضاً عنه عليه السلام[3] قال «كان الناسُ إذا رأوا أوّلَ الثَمرةِ جاؤوا به[4] إِلى رَسُول الله ﷺ فـإِذَا أخَذهُ[5] دَعَا لِلمـدينةِ بالبـركَةِ ثُمَّ يدعُوا أصغَرَ ولِدٍ يَراهُ فَيُعْطيهِ تلكَ الثّمرة».

٣٦٢ ـ أبو عـبـيـدة قـال بلغني عن ابن عـمـر يروي عن الرسول ﷺ قال «إِذَا دُعيَ أحَدُكمْ إِلى الوَليمة فلْيأتِها» .

٣٦٣ ـ أبو عـبـيـدة عـن جـابـر بن زيد عن أبـي هريرة قـال: قال رسـول الله ﷺ «شرُّ الطَعام طَعَامُ الوَلِيـمة يُدْعى إِلْيهـا الأغنيَـاء ويُتـركُ الفـقـرَاء» . (٣٦٤) ومـن طريقـه

---

(١) خ حبله (٢) خ يسأله (٣) في نسـخـة القطب اسـقـاط قـوله عنه عليـه السلام وهو ظاهر الصواب (٤) خ بها (٥) خ أخذها .

عنه عليه السلام قال «لايَمْنعُ أحَدُكمْ فضل الماءِ لِيمْنعَ به الكلاِ» معنى ذلك رجل له بئر فيمنع ماءها ليمنع ماحوله من الرعْي. (٣٦٥) ومن طريق ابن عباس عنه عليه السلام قال «مَكتُوبٌ عَلى بابِ الجَنّة العَطيّةُ بِعَشْر أمْثالِها والقَرْضُ بِثمانيةَ عَشرَ». (٣٦٦) ومن طريق أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «لايمنعُ أحدُكمْ جارَهُ أن يَغْرزَ خشبَةً في جِدارهِ فانّ ذلك حقٌ واجِبٌ عَليهِ».

«باب (٦٣) أدب الطعام والشراب»

٣٦٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «يأكلُ المُسْلمُ في معِيٍّ واحدٍ والكَافرُ في سَبْعةِ أمْعَاء» .

٣٦٨ ـ ومن طريقه عنه عليه السلام قال «طَعَامُ الاثْنينِ كافي الثّلاثة» الحديث[1]. (٣٦٩) أبو عبيدة عنه أيضاً[2] قال أضاف رسول الله ﷺ ضيفاً فأمر له بشاة فحلبت فشرب حِلابها ثم أخرى فشرب حِلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه أصبح فأسلم فأمر له النبي ﷺ بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فلم يكملها[3] فقال رسول الله ﷺ «إنَ المؤْمنَ ليأكلُ في مِعيٍّ واحِدٍ

(١) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في الباب الذي قبل هذا الباب . (٢) قوله عنه أيضا أى عن أبي هريرة وفي نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أيضا ثم ذكره . (٣) خ يستتمها .

وَالكَافِرُ في سَبعةِ أمْعَاء». (٣٧٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قالت عائشة رضي الله عنها كنت أشرب أنا ورسول الله ﷺ بالقدح[١] فيجعل فاه علي موضع فيَّ فيشرب وأنا حائض. (٣٧١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت عن رسول الله ﷺ قال[٢] «إذا وَقع الذُّباب في إناء أحدكمْ فأمقِلُوهُ فانَّ في أحد جَناحيْه دَاء وفي الآخرِ شِفاءً وأنَّهُ يُقدِّمُ الدَّاء ويُؤخِّرُ الدَواء» قال الربيع امقلوه أي اغمسوه .

٣٧٢ ـ قال أبو عبيدة عن جابر بن زيد[٣] وهذا يدل ان الذباب ومايشبهه مما ليس فيه دم لايُنجِّسُ ماوقع فيه.

٣٧٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ في ماء مسته الهرة «فانها منَ الطَّوافينَ والطَّوافاتِ عَليْكمْ». (٣٧٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أن أبا سعيد الخدري دخل على مروان بن الحكم فقال له مروان هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن التنفس في الشراب فقال أبو سعيد نعم ، قال : فقيل له يارسول الله اني لا أروى عن نفس واحد فقال له «فأبنِ القَدحَ عنْ فِيكَ ثُم تَنفسْ» فقال الرجل فاني لأرى القذا فيه قال «فأهْرِقْه» قال الربيع قال أبو عبيدة وكذلك الطعام لاينفخ فيه وان كان حاراً فليبرده . (٣٧٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ أنه أتى بشراب فشرب

---

(١) خ في القدح (٢) خ يقول (٣) قوله عن جابر بن زيد في بعض النسخ اسقاطه وعليه فيكون الاستدلال عن أبي عبيدة وعلى نسختنا هو لجابر.

منه وعن يمينه غلام صغير وعن يساره شيوخ من أصحابه فقال للغــلام «أتأذَنُ لي أنْ أعطيَ هؤُلاء فـقــال لا والـله لا أوثر بنفسي[1] منك أحداً قال فَتَلَّه[2] رسول الله ﷺ في يده .

٣٧٦ـ أبو عبيدة عن جابر قال بلغنــي عـن النبــي ﷺ قال «لاتَعبُّوا الماء عَبـاً فانَّ مِنْ ذلكَ يتولدُ البُهُرُ[3] وَلَكِنْ مُصوهُ مَصا». (٣٧٧) أبو عـبيدة عن جابر بن زيد عن عائشـة قالت قدمنا لرسول الله ﷺ حيساً[4] الحديث .

٣٧٨ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيـد قال : قال ابن النعمان خـرجنا مع رسـول الله ﷺ حتى إذا كـنا بالصـهـبـاء وهـي من أدنى خيـبر فصلى العـصر فدعا بـالازواد فلم يؤت إلا بالسويق فـأمـر به فُـثـرى فـأكل وأكلنا ثم قـام إلى المغـرب فـمـضـمـض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوض .

٣٧٩ـ أبو عـبيـدة عن جابر بن زيـد قال بلغني عن جـابر ابن عبدالله قال بعث رسـول الله ﷺ بعثا وأمر علينا[5] أبا عبيدة بن الجراح وهو في ثلاثمائة وأنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا بـبعض الطـريق فـفنى الزاد فـأمـر أبو عـبيـدة بأزواد ذلك الجيش فجـمعـه وكان مِـزْوَدَيْ تمْرٍ وكـان يقوتنا كل يوم قليـلاً

---

(١) قوله بنفسي أي بنصيبي (٢) قوله فتله بفاء فمثناة فوقية مفتوحة فلام مشددة مفتوحة أي وضعه بعنف (٣) قوله البهر بضم الموحدة ضيق النفس (٤) قوله الحديث إشارة إلى تقدمه في باب مايجب منه الوضوء (٥) خ عليهم (٦) خ فجمعت فكان.

قليلاً حتى فنى ولم يصبنا إلا تمرة تمرة قال ولقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا إلى البحر فاذا بحوت مثل الظَرب فأكل منه ذلك الجيش ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين[1] من أضلاعها فنصبتا فأمر براحلته فرحلت ثم مر تحتها فلم يصبها . قال الربيع : الظرب الجبل.

٣٨٠ـ أبو عبيدة قال : نهى رسول الله ﷺ في الأكل عن ثلاثة أوجه : عن التَّقْشيرِ والترميلِ والتَّنقيبِ فَالقشَّار الذي يأكل من كل ناحية ويقشر وجه الطعام والمرمل الذي يرفع لفيه ما لايسع والنقاب الذي يحفر في الطعام خبة ويرجع إلى الادام. (٣٨١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه نهى عن الشرب قائماً ويروى[2] أنه شرب من زمزم قائماً قال ابن عباس : المرجع فيه إلى كتاب الله وهو قوله «كلوا واشرَبوا» فهذه الآية تبيح الأكل والشرب على أي حال الا في موضع خصه النهي من النبي ﷺ .

٣٨٢ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه نهى عن الشرْبِ في فم السِّقاءِ وروي أنه خنث[3] سقاءً فَشرِب منهُ. قال ابن عباس : وإنما نهى عن ذلك اشفاقاً أن تكون فيه دابة .

٣٨٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن

---

(١) قوله بضلعين تثنية ضلع بكسر الضاد وفتح اللام في لغة الحجاز وتسكن في لغة تميم (٢) خ وروى (٣) أي ثناها وعطفها نحوه .

مالك قال أتى رسول الله ﷺ بلبن شيبَ بماء وعلي يمينه أعرابي وعلى يساره أبو بكر فشرب وأعطى الأعرابي وقال «الأيمنَ فالأيمن». (٣٨٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ «من شرب في آنية الذّهب والفضّة[١] فكأنما يُجرجْرُ في جوفهِ نار جهنّم». (٣٨٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال خالد بن الوليد المخزومي : دخلت على رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فأتى بضب محنوذٍ فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده فقال بعض النسوة التى في البيت أخبرن رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل منه فقيل هو ضب يارسول الله فرفع يده قال خالد : فقلت أحرام هو يارسول الله؟ قال «لا وَلكنْ ليْسَ هو بأرض قومي فتجدُني أعافُه» قال خالد: فاجتررته فأكلته[٢] ورسول الله ﷺ ينظر .

٣٨٦ـ أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: ماتقول في الضب يارسول الله قال «لستُ بآكلِه ولامُحرِّمِه» وحديث أبي طلحة قدم تقدم[٣] . (٣٨٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال «أكلُ كُل ذي نابٍ مِنَ السباعِ وَذي مخالبَ من الطيرِ حرامٌ».

٣٨٧ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن علي

---

(١) خ أو الفضة (٢) خ فأكلت (٣) قوله وحديث أبي طلحة الاشارة إلى حديث أنس أرسله أبو طلحة الي النبي ﷺ بطعام فجاءه معه وقد تقدم في البركة في الطعام .

م ـ ٧

ابن أبي طالب قال «نهى رسولُ الله ﷺ عن متعةِ النساء يَومَ خَيْبرَ وعَن أكل لُحوم الحُمرِ الإنسية». (٣٨٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة كانت قد أعطِيتْها مولاة ميمونة[1] فقال «هلاَ انتَفعْتمْ بِجلدِها» قيل يارسول الله إنها ميتة قال «إنّما حَرُمَ أكلها وأيما إهابٍ دُبعَ فقد طهُر» . (٣٩٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمر رسول الله ﷺ أن ينتفع بجلد الميتة إذا دبغ. (٣٩١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «شرُّ الطعام طعامُ الوليمةِ يُدعى إليه الأغنياء ويتركُ المَساكينُ» .

تم الجزء الأول من كتاب الترتيب والحمد الله وحده

ويله الجزء الثاني إن شاء الله

---

(١) خ لميمونة .

الجامع الصحيح

مسند الإمام الربيع بن حبيب
ابن عمر الأزدي البصري

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحج

«باب (١) في فرض الحج»

٣٩٢ ـ أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس قال : كان الفضل ابن العباس رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل بن عباس ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشقِّ الآخر. قالت يارسول الله إن فريضة الله على العباد في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لايستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه؟ قال «أرأيتِ لوْ كانَ على أبيكِ دينٌ فقَضيْتهِ عنهُ أكنتِ قاضيةً عنهُ». قالت نعم : قال «فذاك ذاك»[١] .

٣٩٣ ـ ومن طريقه أيضاً[٢] أن رسول الله ﷺ لم يحج الا بعد عشرِ حِججٍ من هجرته ولا أنكر على من تخلَّف عن الحج من أمته. (٣٩٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال ان رسول الله ﷺ صلَّى الظهر ذات يوم فجلس فقال : «سلوني عمًّا شئتم

(١) خ فذلك كذلك (٢) قوله ومن طريقة أيضا في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس ثم ذكره .

ولا يسألني أحدٌ منكم عنْ شيء إلا أخبرته به». فقال الاقرَعُ ابن حابس يارسول الله الحج علينا واجبٌ في كل عام؟ فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرَّت وجنتاه وقال « والذي نفسي بيده لو قُلتُ نَعمْ لوَجَبتْ ولو وجبت لم تفعلوا ولو لم تَفْعلوا لكفرتُم ولكن إذا نهيتُكم عن شيء فانتهوا وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه مااستطعتم» .

٣٩٥ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال أتى رجل إلى رسول الله فقال يارسول الله إنَّ أُمِّي عجوزٌ كبيرةٌ لاتستطيع أن أركبها على البعير وإن ربطتها خفتُ عليها أن تموتَ أفأحج عنها قال : «نعم».

«باب (٢) في المواقيت والحرم»

٣٩٦ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال وقَّتَ رسولُ الله ﷺ لأهل المدينة أنْ يُهلُّوا من ذي الحليْفَة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قرناً ، ولأهل اليمن يلمْلم ، ولأهل العراق ذاتِ عَرقٍ .

٣٩٧ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ طلع له أُحُد فقال «هذا جَبلٌ يُحبنُا ونُحبُّه اللَّهمَّ إن إبراهيم حرَّمَ مكَّة وأنا أُحرِّمُ مابينَ لابتَيْها» قال الربيع يعني مابين حرَّتيها . (٣٩٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ «مكَّة حرامٌ حرَّمها الله لاتحلُّ لُقْطَتُها ولايُعضدُ شجرها ولا يُنفَّرُ صيدُها ولا يُختلى خلالها» فقال عمه العباس إلا الاذِخر يا رسول

الله فقال : «إلاَّ الإذخر» قال الربيع : لايعضد أي لايقطع والخلا الكلأ. والاذخر نبت يصنع منه الحصر وتسقف منه البيوت .

«باب (٣) في الاهلال بالحج والتلبية»

٣٩٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال إن تلبية رسول الله ﷺ «لَبيكَ الَّلهمَ لبَّيكَ لاشريكَ لكَ لبيكَ إنَّ الحمدَ والنعْمة لك والملكَ لاشَريكَ لك» قال نافع وكان ابن عمر يزيد فيها لبَّيك وسَعديْكَ والخيرُ بيديكَ لبَّيك والرغبةُ إليك والعملُ». (٤٠٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان إذا أقبل من حج أو غزو أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول «لاإله إلا الله وَحدهُ لاشريكَ لهُ لهُ الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ آيبُونَ تائبون ساجدونَ عابدون لِربّنا حامدون صَدَقَ اللهُ وعده ونصرَ عبدَه وهزَمَ الأحزابَ وحدهُ. (٤٠١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال جاء رجل إلى عبدالله بن عمر فقال : يا أبا عبدالرحمن لقد رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً يصنعها من أصحابك. قال: وماهن؟ قال : رأيتك لاتمس من الاركان إلا اليماني ، ورأيتك تلبس النعال السبتية ، ورأيتُك تصبغ بالصفرة ، ورأيتك إذا كنت بمكة أهلّ الناس إذا رأوا الهلال ولم تهلل إلا يوم التروية. قال له ابن عمر أمَّا الاركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا اليماني ، وأمَّا النعال السبتية فاني رأيت

رسول الله ﷺ يلبسها ، وأما الصفرة فاني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها وأما الاهلال فاني لم أر رسول الله ﷺ يهل حتي تنبعث به راحلته. قال الربيع النعال السبتية التى لاشعر لها. (٤٠٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال اصطحب محمد بن أبي بكر وأنس بن مالك من منى إلى عرفات فقال له محمد بن أبي بكر كيف تصنعون في مثل هذا اليوم وأنتم مع رسول الله ﷺ فقال يهل منا المهل[1] فلاينكر عليه ويكبر المكبر فلاينكر عليه .

«باب (٤) في غسل المحرم»

٤٠٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال يغسل المحرم بماء وسدر. (٤٠٤) ومن طريقه أيضا عنه عليه السلام قال «إِذا مات المحرم غُسلَ ولايُكفَّن إلا في ثَوبيْهِ اللّذين أحرمَ فيهما ولايُمَسُّ بطيب ولايُخَمَّرُ رأسُه». (٤٠٥) وعن ابن عباس أيضا[2] قال اختلفت أنا والمِسور بن مَخْرَمَة بالأبواء فقلت يغسل المحرم رأسه وقال هو لايغسله قال ابن عباس فأرسلت رجلا اسمه عبدالله ابن حنين[3] إلى أبي أيوب الانصاري فوجده الرجل يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلم عليه

(١) في نسخة القطب يهل المهل من منى إلى عرفات فلاينكر عليه الخ (٢) قوله وعن ابن عباس أيضا في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس ثم ذكره. (٣) في نسخة القطب اسقاط قوله اسمه عبدالله بن حنين.

فقال له من هذا فقال الرجل أنا رسول ابن عباس اليك يسألك كيف[1] يغتسل رسول الله ﷺ وهو محرم قال الرجل فوضع يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لانسان يصب عليه أصبب فصب على رأسه ثم حركه[2] بيده فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته يعمل صلوات الله عليه قال الربيع القرنان عمودان بالأبواء مملسان يكونان على سانية البئر .

«باب (٥) ما يبقى المحرم وما لا يتقى»

٤٠٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ «لايلَبسُ المُحرِمُ القميصَ ولا العِمامَةَ والا السَّراويلات ولا البرانِسَ والا الخِفاف فإن لَمْ[3] يَجِدْ نعلَين فَلْيبس خُفَّينِ وليَقْطعهُما من أسفلِ الكعبينَ» قال «ولا يلبسُ المُحرمُ شيَئاً مِنْ ثيابِ مسَّها الزَّعفرانُ ولا الوَرسُ» .

٤٠٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ «خمسٌ من الدَّواب ليس عَلى المُحرمِ في قتلهن جُناحٌ : الغرابُ والحِدأةُ والفأرَةُ والعقرب والكلبُ العقورُ».

٤٠٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس ابن مالك

---

(١) في نسخة القطب كيف كان يغسل رسول الله ﷺ رأسه.

(٢) خ عركه. (٣) خ الا ان لم .

قال دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح وعلى رأسه المِغفَر فلما نزعه جاءه رجل فقال له يارسول الله ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال «أُقتلوه» قال جابر وقد بلغني أن رسول الله يومئذ غير محرم .

«باب (٦) في الكعبة والمسجد والصفا والمروة»

٤٠٩ ـ أبو عبيدة قال بلغني عن ابن عمر قال سألت بلال يوم دخل رسول الله ﷺ الكعبة كيف صنع ومافعل؟ قال جعل عموداً عن يساره وعمودين[1] عن يمينه وثلاثة أعمده وراءه والبيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى وجعل بينه وبين الجدار نحواً من ثلاثة أذرع قال الربيع قال أبو عبيدة من صلى داخلها أو على ظهرها فلا قبلة له[2] .

٤١٠ ـ أبو عبيدة قال بلغني عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ «ألم تري قومَكِ حينَ بنو البيت[3] اقتصروا على قواعدِ إبراهيم عليه السلام» فقالت[4] يارسول الله الا تردها[5] إلى قواعد إبراهيم قال «لولا حِدثْان قومكِ بالكُفرِ». (٤١١) أبو عبيدة قال بلغني ان رسول الله ﷺ دخل الكعبة عام الفتح فصلى فيها ركعتين .

٤١٢ ـ أبو عبيدة قال سئل علي بن أبي طالب بأي شيء بعثك رسول الله ﷺ إلى أبي بكر في حجة عام

---

(١) خ وعمودا (٢) قوله فلا قبلة له اشار بذلك إلى أن فعله ﷺ في هذا الموضع مختص به فلا يتعداه إلى غيره لوجوب استقبال القبلة في الصلاة والله أعلم. (٣) خ الكعبة (٤) خ فقلت (٥) خ ترده .

تسع؟ قال بأربع خصال : ألا يطوف بالبيتِ عُريان ، ولا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا ومن كان له عند النبي ﷺ عهد فالى عهده ومن لم يكن له عهد فالى أربعة أشهر .

٤١٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن جابر ابن عبدالله قال[١] رأيت رسول الله ﷺ رمل إلى الحجر الأسود حتى انتهى إليه في ثلاثة أطواف فإذا وقف على الصفا كبر ثلاثاً ويقول «لا إِله إلا اللَّهُ وَحدهُ لا شريكَ لهُ لهُ المُلكُ وله الحَّمدُ يُحيي ويُميتُ وهو على كلْ شيءٍ قديرٌ» ويصنع على المروة مثل ذلك ثلاثاً ثلاثاً وإِذا نزل من على الصفا مشى حتى إِذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعي حتى يخرج منه ونحر بعض هديه بيده ونحر بعضه غيرُه .

٤١٤ ـ أبو عبيدة قال بلغني عن عروة بن الزبير قال قالت لي أُمُّ سلمَه زوج النبي ﷺ شكوت إلى رسولِ الله ﷺ اني اشتكي قال «طُوفي بالبيتِ وراء[٢] النَّاسِ وأنتِ راكبةٌ» فطفت ورسول الله ﷺ يصلي إلى جانب[٣] البيت وهو يقرأ «والطُّور وكتابٍ مَسطُور» .(٤١٥) أبو عبيدة قال بلغني عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا[٤]

---

(١) خ يقول (٢) خ من وراء (٣) خ جنب (٤) قوله الصفا في نسخة الطواف والمراد به السعي بين المروتين .

«نبْدأُ بما بدأ الله به». (٤١٦) أبو عبيدة قال بلغني عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السن: أرأيت قول الله تعالى «إن الصفًا والمرْوَة من شعائِر اللهِ فَمنْ حجَّ البيْتَ أو اعتمرَ فلاجُناح عليهِ أن يطَّوفَ بهما» فما أرى على أحد بأساً[1] أن لايطوف بهما قالت عائشة رضي الله عنها كلا لو كان الأمر كما تقول كان فلا جناح عليه أن لايطوف بهما وانما نزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون من مناةَ وكانت مناة خلف[2] قُدَيدٍ وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى «إن الصفًا والمروة» الآية قال الربيع : مناة حجر بقديد كانت الجاهلية يعبدونه. (٤١٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : جاء رجل إلى عبدالله بن عمر فقال : يا أبا عبدالرحمن رأيتك تصنع أربعاً الحديث[3] .

٤١٨ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال:لما احترق بيت الله الحرام من أجل شرارة طارت بها الريح قال بعض الناس قدر الله هذا وقال آخرون لم يقدر الله أن يحترق بيته ، فمن ثم وقع الخلاف الأول في القدر. قال أبو عبيدة : وكان احتراقه يوم السبت لست ليال خلون من ربيع الأول سنة أربع وستين

---

(١) خ شيئاً (٢) خ خذو (٣) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب الاهلال بالحج .

٤١٩ ـ أبو عبيدة قال بلغني أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة عام الفتح فصلى فيها ركعتين ثم خرج وقد أفضى بالناس حول الكعبة فأخذ بعضادَتي الباب فقال «الحمدُ للّهِ الذي صدقَ وعدَه ونَصرَ عبدهُ وهزَمَ الأحزاب وحدَهُ ماذا تقولون وماذا تظُنون» قالوا نقول خيراً ونظن خيراً أخ كريم قدرت فأسْجح[1] قال «وأنا أقول كما قال أخي يوسفُ لاتثريبَ عَليكُمُ اليوم يغفر اللّهُ لكمْ وهوَ أرحمُ الرَّاحمين ألا وإنَّ كلَّ رِباً في الجاهليةِ ودَم ومالٍ أو مأثرةٍ[2] فهي تحت قدميَّ هاتينِ إلا سِدانة البيْت وسِقايةَ الحاجِّ فانّي قد أمْضيتُهما لأهلِهما على ماكانَتا عليهِ ألا وإنَّ اللّه تعالى قد أذْهب نخوةَ الجاهلية وتكبُّرها بالآباء كلُّكم لآدم وآدمُ من ترابٍ ليسَ إلا مؤمنٌ تقيٌّ أو فاجرٌ شقيٌّ وأكرَمكُم عِندَ اللّه أتقاكم ألا في قتيل العصا والسَّوطِ والخطا[3] شبه العمْدِ الديَّةُ مغلظةَ مائةٌ من الإبل منها أربعونَ خَلِفةَ مكَّةُ حرام حرَّمها الله تعالى إلى يوم القيامة لمْ تحلَّ لأحدٍ قبلي ولاتحِلُّ لأحدٍ بعدي وإنما أُحلَّتْ لي ساعةً من نهار. قال فغمزها[4] النبي ﷺ بيده وقال : لايُنفَّرُ صيدُها ولايقطعُ شجرُها ولا تحلُّ لُقَطتُها إلا لمُنشدٍ[5] ولا يُختَلى خلاها»

---

(١) فاسجح بقطع الهمزة أي سهل القول وأحسن العفو. (٢) خ ومأثرة.
(٣) خ الخطا باسقاط الواو (٤) قوله فغمزها أي أشار إلى تقليل الساعة بيده.
(٥) خ لمنشدها .

فقال له العباس عمه ـ وكان شيخاً مجرباً ـ إلا الاذخر يارسول الله فانه لابد منه للقبور ولظهور البيوت فسكت النبي ﷺ قليلاً ثم قال «إلا الأذْخرَ فانه حَلالٌ» .

«باب (٧) في عرفة والمزدلفة ومنى»

٤٢٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : اختلف ناس عند أم الفضل بنت الحارث وهي والدة عبدالله بن العباس في يوم عرفة في صيام رسول الله ﷺ فقال قائلون هو صائم وقال آخرون ليس بصائم قال أبو سعيد فأرسلت إليه أم الفضل بقدح لبن وهو واقف علي بعيره فشربه

٤٢١ ـ أبو عبيدة قال بلغني عن أسامة بن زيد قال دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب فنزل وبال[1] وتوضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة فقال «الصلاة أمامك» فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ[2] وأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخَ كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يفصل بينهما بشيء. قال الربيع قال أبو عبيدة : يستحب بعد المغرب ركعتان خفيفتان .

٤٢٢ ـ أبو عبيدة قال : لما أذن الله تعالى لنبيه ﷺ أن يحج حجة الوداع وهي حجة التمام فوقف بعرفة وقال «أيُها النَّاس إنَّ الزَّمانَ قد استْدارَ

---

(١) خ فبال (٢) خ في منزله .

كهيئة يوم خلقَ اللَّهَ السَّماواتِ والارض فَلا شَهر يُنسى ولا عدَّةٌ تُحصى ألا وإنَّ الحجَّ في ذي الحِجَّةِ إلى يوم القيامة» قال أبو عبيدة لما أتم حجه خطب الناس بعرفة فقال : «إنَّ أهلَ الشِّرك والأوثانِ كانوا يَدْفعُونَ منْ عرفات إذا صَارت الشَّمسُ على رؤسِ الجِبال كأنها عمائم الرِّجالِ في وجُوهِهِمْ ويَدفعونَ منَ المُزدلفةِ إذا طلَعتِ الشَّمسُ على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجالِ في وجوههم وإنَّا لاندْفعُ منْ عرفات حتى تغرُبَ الشمسُ ويُفطِرَ الصَّائمُ وندفعُ من المزدلفة غداً إن شاء الله قبل طلوع الشمس هديُنا مُخالفٌ لِهديِ أهلِ الشركِ والأوثانِ».

٤٢٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : سئل أسامة بن زيد كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع حين دفع؟ قال : كان يسير العنَقَ فاذا وجد فرجة نصَّ والنص فوق العنق والعنق هو السرعة في السير .

٤٢٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن أبي أيوب الأنصاري صاحب النبي ﷺ قال صليت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً.

٤٢٥ ـ أبو عبيدة قال : بلغني عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «إذا كُنتَ بينَ الأخشَبينِ بمنى[1] ـ ونفخ بيده نحو المشرق ـ فإنّ هُناكَ وادياً يقال لهُ وادي السُّرَرِ فيه سرحةٌ سُرَّ تحْتها سبعونَ نبياً» يعني

---

(١) خ من منى .

قطعت فيه سررهم حين ولدوا : قال الربيع : السرحة الشجرة العظيمة والأخشبان جبلان مشرفان على منى.

٤٢٦ ـ أبو عبيدة قال : رخَّصَ رسولُ الله ﷺ لرعاة الإبل في البيتوتة ويرمون يوم النحر ثم يرمون بالغداة ومن بعد الغد يرمون يومين[١] ثم يرمون يوم النفر .

«باب (٨) في الهدي والجزاء والفدية»

٤٢٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : كتب زياد بن أبي سفيان[٢] إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقال : ان عبدالله بن عباس يقول من أهدى هدياً يحرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد بعثت بهديي فاكتبي إلي بأمرك قال : قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس أنا فتلت قليد[٣] هدي رسول الله ﷺ بيدي ثم قلدها رسولُ الله ﷺ ثم بعث بها مع أبي فلم يحرِّم رسولُ الله ﷺ شيئاً أحله الله له حتى ينحر هديه.(٤٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قالت حفصة لرسول الله ﷺ ما بال الناس أحلو بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك فقال : «إنِّي لبْدتُ رأْسي وقلّدتُ هديي

---

(١) قوله يرمون يومين في نسخة القطب اسقاط يرمون. (٢) قوله كتب زياد بن أبي سفيان كان زياد يدعى بذلك في أيام بني أمية حين ضمه معاوية إلى نفسه بالدعوى الفاجرة مكراً وخديعة ولم يكن أبو سفيان أباه والله أعلم.

(٣) خ قلائد .

فلا أحِلُّ حتّى أنحر» قال الربيع : والتلبيد أن يعمد إلى غاسول[1] أو صمغ فيعصب به رأسه ويلبد به شعره .

٤٢٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بَدنةً فقال : اركبها فقال يارسول الله انها بدنة قال : «اركبها» قال انها بدنة قال : «اركبها ويلك» في الثانية أو الثالثة .

٤٣٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال جابر بن عبدالله : نحرنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة .

٤٣١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا أنه الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت : فدُخل علينا بلحم بقر يوم النحر فقلت ماهذا اللحم؟ فقال: نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه . (٤٣٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : خرج كعب بن عُجرة يريد الحج[2] مع رسول الله ﷺ فآذاه القمل في

---

(١) غاسول هو الاشنان (٢) قوله يريد الحج الثابت في كتب الحديث ان القصة كانت عام الحديبية وكان الخروج يومئذ للعمرة لا للحج فكان الراوي اطلق اسم الحج في هذه الرواية على العمرة مجازاً أو أن القصة تكررت فوقعت مرة بالحديبية وأخرى في حجة الوداع ولا بعد في تكررها لاحتمال أن كعباً ظن في قصر الحكم علي من كان محصراً كحالتهم عام الحديبية والله أعلم.

رأسه فأمره رسول الله ﷺ أن يحلق رأسه وقال له «صمْ ثلاثة أيام أو أطْعِمْ ستَّة مساكِينَ مُدّين لِكل مِسكينِ أو أنسك بِشاةٍ أيٌ ذلك فعَلتَ أجْزاك» .

«باب (٩) في التمتع والافراد والقران والرخصة»

٤٣٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس اختلفا في التمتع بالعمرة إلى الحج فقال الضحاك : لايصنع ذلك إلا من جهل أمر الله ، فقال سعد : بئس ماقلت ، فقال الضحاك : إن عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد : قد صنعها رسول اللّه ﷺ وصنعناها معه. قال الربيع قال أبو عبيدة : من أراد التمتع فعل ومن شاء ترك وكل ذلك واسع. (٤٣٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت أفرد رسول الله ﷺ الحج .

٤٣٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن عبدالله ابن عمرو بن العاص قال في حجة الوداع[1] ان رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال له «اذبح ولا حرج» فجاءه آخر فقال له يارسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال «إرمِ ولا حرج»

(١) قوله قال في حجة الوداع في نسخة القطب قال وقف رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى والناس يسألونه فجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله لم أشعر الخ .

فما سئل في ذلك اليوم عن شيء إلا قال : «ولا حرج».
قال الربيع : قال أبو عبيدة : هذه رخصة من النبي ﷺ في ذلك اليوم .

«باب (١٠) في الصيد للمحرم»

٤٣٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : أهدى رجل إلى رسول الله ﷺ حماراً وحشياً بالابواء ـ يعني موضعاً ـ فرده عليه فلما رأى رسول الله ﷺ الكراهةَ في وجهه قال «إِنَّا لمْ نَرُدَّهُ علَيكَ إلا أَنَّا مُحْرِمونَ».

٤٣٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال ابن عباس: خرج رسول الله ﷺ يريد مكة وهو محرم حتى إذا بلغ الروحاء إذا هو بحمار وحش عقير فذكر لرسول الله ﷺ فقال «دعوهُ يوشكُ[1] أنْ يأتِيَهُ صاحبُه» وأتى البهْزيُّ وهو صاحبه فقال يارسول الله «شأنَكُم بهذا الحمار» فأمر رسول الله ﷺ أبا بكرٍ فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى إذا كان بالأثاية بين الرُّوَيْثة والعرج وهي مواضع فاذا بظبي حاقف في ظل وفيه سهم فأمر رسول الله ﷺ رجلاً أن يقف عليه ولا يريبه أحد حتى يجاوزه. قال الربيع : العقير المعقور والحاقف في الظل والمحتقف هو المتعقب في موضع المفازة وقوله لايريبه أي لايمسه بسوء .

---

(١) خ فانه يوشك .

«باب (١١) ماتفعل الحائض في الحج»

٤٣٨ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله ﷺ «مَنْ كانَ معهُ هديٌ فَلْيهلَّ بالحجْ مع العُمرَة ثمّ لايُحلَّ حتّى يُتمَّهما جميعاً» قالت فقدمت[1] مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال «انُقضي رأسك وامتَشطي وأهِلي بالحج ودَعي العُمرَة» قالت ففعلت فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله ﷺ مع عبدالرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذا مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين أهلوا بالحج أو جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافاً واحداً. (٤٣٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت لرسول الله ﷺ ان صفية بنت حُيَيْ قد حاضت فقال لها رسول الله ﷺ «لعلَّها حابِستُنا ألمْ تكُنْ قَدْ طافت معكُنَّ بالبيت قلت بلى قال: «فاخرُجْنَ».

٤٤٠ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنهاأنها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولابين

---

(١) خ فقدمنا .

الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال «افْعلي مايفعلُ الحاجُّ غَيرَ أنَّك لاتَطوفي بالبيْت حتَّى «تَطهُري».

٤٤١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت أن صفية بنت حُيَيّ زوج النبي ﷺ حاضت[1] فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال «أحابِستُنا هيَ» فقيل أنها أفاضت قال : «فلا إذنْ» .

٤٤٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت ان أسماء بنت عُمَيْسٍ ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ فقال «مُرْها فلْتغتسلْ ثم لِتُهللْ» .

«باب (١٢) في فضل الحج والعمرة»

٤٤٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «العُمرَةُ إلى العُمرَةِ[2] كفَّارةٌ لِما بينهُما وَالحج المبرور ليسَ لهُ جزاءٌ إلا الجنَّةُ» .

٤٤٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «اللَّهمَّ ارحم المُحلِّقين» قالوا يارسول الله والمقصرين قال : «والمُقصرِين» .

---

(١) خ طافت (٢) خ من .

كتاب الجهاد

«باب (١٣) في البيعة»

٤٤٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط ولا ننازع الأمر أهله وأن نقول الحق ونقوم بالحق حيث ما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم.

٤٤٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عمر قال بايعنا رسول الله على السمع والطاعة ويقول «فِيما استطعتم» قال جابر : وسمعت من الصحابة من يقول بايعهم على أن لايفروا.

٤٤٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت جابر ابن عبدالله يقول بايع اعرابي رسول الله ﷺ وأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فقال يارسول الله أقلنى بيعتي فأبى له رسول الله ﷺ ثم جاءه ثانية وثالثة فأبى له فخرج الاعرابي فقال رسول الله ﷺ «إِنَما المَدينةُ كالكِير تنفي خَبَثها[1] وتُمسكُ طِيبها» .

«باب (١٤) في عدة الشهداء»

٤٤٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ

---

(١) خ خبيثها. قال نور الدين بفتح المعجمة والموحدة وحكى عن بعض الشراح خبثها بضم المعجمة وسكون الباء . الشارح.

قال «المقتُول دونَ ماله شَهيد» وقال أيضاً «أفضلُ الأعمالِ كلمةُ حق يُقتلُ عليها صاحِبُها عند سلطان جائر». (٤٤٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «الشُهداءُ خمسةٌ المطعون ، والمَبطون ، والغريق ، وصاحب الهدَم ، والشهيد في سبيل الله» (٤٥٠) قال الربيع قال ابن عباس قال النبي ﷺ «الشهيدُ يُغفرُ لهُ عند أوّل قطرة تقطُرُ منْ دَمِهِ في سبيل الله ويُجارُ من عَذاب القَبر».

٤٥١ ـ وقال ﷺ «إنْ لم يكُنِ الشهداء[1] مِنْ أُمَّتي إلا من قُتل بالسيف فهُمْ إذاً قليلٌ» ثم قال ﷺ «القتيلُ شهيدٌ وصاحب الهدَمِ شهيدٌ والمبطون شهيدٌ والغريقُ شهيدٌ ومَن أكلهُ السَّبعُ شهيدٌ والسَّليم شهيدٌ ـ يعني اللديغ ـ وصاحب السلِّ شهيدٌ ومَن ماتَ مُرابطاً في سبيل الله شهيد ومن ذكر الله تعالى إذَا أخذَ مضجَعهُ ثم مات فهو شهيد والنُّفساءُ ومَن ماتَ على فراشهِ يريدُ أنْ تكونَ كلِمةُ اللهِ هي العُليا وكلِمةُ الذينَ كفَروا السُّفلَى شهيدٌ» .

«باب (١٥) في فضل الشهادة[2]»

٤٥٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «والذي نفسي بِيده لودِدتُ أن أقاتلَ في سبيلِ الله فأقتلَ ثم أحيا

(١) خ الشهيد (٢) خ الشهداء .

ثم أقتلَ ثم أحيا ثم أُقتلَ». (٤٥٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «والذي نفسي بِيدهِ لا يُكلَم أحدٌ في سَبيلِ الله والله أعلمُ بِمن يُكْلَمُ في سَبيلهِ إلا جاءَ يومَ القيامةِ وجُرحُه يثْعَبُ دماً اللَّونُ لونُ الدَّمِ والريحُ ريحُ المِسكِ». (٤٥٤) ومن طريقه أيضاً عنه عليه السلام قال «مثَلُ المجاهِد في سبيلِ اللَّهِ كمَثلِ الصائم القائم الذي لايفتُر عن صَلاةٍ وَلا صِيامٍ[1] حتَّى يرْجعَ». (٤٥٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ «أفْضلُ الأعمالِ كلمة حقٍ يُقتلُ عليها صاحبَها عند سلطانٍ جائرٍ».

٤٥٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «تكفَّلَ اللَّهُ للمُجاهِدِ في سَبيلِ اللَّهِ ولا يخرجهُ مِنْ بيته إلا الجِهادُ في سَبيلِ اللَّهِ وتصديق كلماتهِ أنْ يُدخِلهُ الجنَّة أو يردَّهُ الى مسكَنه الذي خَرَجَ مِنهُ معَ ماَنَالَ مِن أجرٍ أو غَنيمةَ[2]» (٤٥٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : حدثني عبدالله بن عمر قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ان قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر أيُكفْر الله عني خطاياي؟ قال «نعَمْ» فلما أدبر الرجل ناداه رسول الله ﷺ فنودي له فقال «كيفَ قُلتَ» فأعاد قوله فقال «نعم إلا الدَّيْن كذلكَ قال لي جبريل عليه

(١) خ عن الصلاة ولا عن الصيام (٢) خ وغنيمة .

السلام». (٤٥٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «المقتُول في المعْركةِ لايُغسَّل فإِنَّ دمَه يعودُ مُسكاً يوم القيامة». (٤٥٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ في الشهداء «زمِلوهُم في ثِيابهمْ» أي لفوهم فيها من غير غُسل.

٤٦٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «لوْلا أن أشقَّ علَى أُمَّتي لأحبَبْت أن لا أتخلَّف عنْ سريَّة تخرُج في سَبيل اللّهِ ولكن لا أجد ما أحْملُكم علَيهِ ولَاتَجِدونَ ماتحمِلون عَليهِ ويَشقُّ عليكم أن تَتخلفُوا بَعدي» .

«باب (١٦) في الخيل»

٤٦١ ـ أبو عبيدة قال : بلغني عن رسول الله ﷺ أنه سابق بين الخيل التى ضمرت من الحفياءِ وكان أمدُها ثنيَّةَ الوداع وسابق بين الخيل التى لم تضَمَّر من الثَّنيَّةِ إلى مسجد بني زريَقْ وقد بلغني أن[1] عبدالله بن عمر كان ممن سبق[2].

٤٦٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابي سعيد الخدري أنَّ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حمل رجلاً على فرس عتيق في سبيل الله فوجده يباعِ في السوق فسأل عنه رسول الله ﷺ فقال «لا تَبتَعْهُ ولا تعُد في صَدقَتِك فإن العائدِ في صدقّتهِ كالكَلْب العائد

(١) خ عن (٢) خ سابق .

في قيئهِ». (٤٦٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «الخَيلُ لِرجُلٍ أجرٌ ولِرجلٍ سِترٌ وعلى رَجُلٍ وزرٌ فأما التى هي له أجرٌ فَرجل ربَطها في سبيل اللّهِ فأطال لها في مرْج أو روْضـةٍ فَما أصابتْ في طِيَلها ذلك من المرجِ أو الرَّوضة كانَ لهُ حسناتٍ ولو أنها قطَعتْ طيَلها ذلك فاستنَّتْ شرفاً أو شرَفينِ كانت آثارُها وأرواثُها حَسناتٍ له ولو أنها مَرَّتْ بنهر فشَربتْ منهُ وَلَم يُردْ أن تشرب منهُ كانَ له ذلكَ حسنات فهي لَه أجرٌ ورجل ربَطها تغنّياً وتعفُّفاً وَلَمْ ينسَ حقَّ اللَّهِ في رقابها ولا في ظهورِها فهي لَهُ سِترٌ ورجلٍ رَبطها فخْراً ورِيَاءً ونِواء لأهل الاسلام فهي على ذلك وزرٌ» قال الربيع أطال لها إِذا ربطها بحبل في مرج فأطال لها حتى تتمكن من الرعي فاستَنَّتْ أي مرحت تجري ولم ينس حق الله[1] أي لم يترك حق اللّهِ ونواء لأهل الاسلام أي عداوة لأهل الاسلام .

---

(١) قوله ولم ينس حق الله هذه الكلمة في بيان الصنف الساقط من الحديث فانه ﷺ قسم الخيل إلى ثلاثة أصناف المذكور منها في الحديث صنفان وسقط بيان الصنف الثالث وهو التى تكون له سترا ووقع اسقاطه أيضاً في بعض طرق البخاري فيحتمل ان الراوي اسقطه اختصاراً أو أنه سقط من أيدي النساخ وهو الاظهر لان المصنف قد فسر بعض الكلمات الواقعة فيه ومن البعيد ان يفسر شيئاً لم يذكر في الحديث والله أعلم. ثم ظفرنا بالساقط في نسخة القطب فالحقناه بالاصل كما ترى .

«باب (١٧) جامع الغزو في سبيل الله»

٤٦٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أُمِرتُ أن أُقاتلَ النَّاسَ حتَّى يقولُوا لا إِله إِلا اللَّهُ فإذا قالوها عصَموا مني دماءهم وأمْوالَهمْ إلا بحقّها. وفي رواية أخرى «دِمَاءُكم وأمْوَالُكم عَليكم حرامٌ».

٤٦٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ من حمل علينا السلاح فليسَ منَّا» قال الربيع: قال أبو عبيدة: يريد من حمله إلى أرض العدو. (٤٦٦) الربيع عن أبي أيوب الانصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «غدْوة في سبيلِ اللَّهِ أو رَوحة خَيرٌ ممَّا طَلعتْ عليهِ الشَّمسُ».

٤٦٧ ـ أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين قال فاستدرت له حتى أتيته من خلفه وضربته بالسيف على حبل عاتقه حتى قطعت الدرع قال فاقبل عليَّ وضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني ثم مضيت فسمعت رسول الله ﷺ يقول «من قتلَ قتيلاً لهُ عليه بينةٌ فَلَهُ سَلَبُه» قال قمت فقلت من يشهد لي فجلست ثم قال رسول الله ﷺ كذلك أيضاً فقمت فقلت من يشهد لي ثم قال الثالثة فقمت فقال رسول

الله : «مالك ياأبا قَتادَة». فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يارسول الله وسلبه عندي فأرضه منه فقال أبو بكر الصديق لا والله لا يعمد إلى أسد من أسود[1] الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله ﷺ «صدَقَ فأعْطِه إِيَّاه» قال أبو قتادة فأعطانيه فبعت الدرع وابتعت منها مخرفا في بني سلمة وانه لاول مال تأَثَّلتُه في الاسلام قال الربيع المخرف بستان من نخل وتأثلته اكتسبته.

٤٦٨ ـ أبو عبيدة قال : سمعت عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر فأتاها ليلاً وكان إِذا أتى قوماً ليلاً لم يُغِرّ حتى يُصبحَ فأصبح فخرجت يهود[2] بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله والخميس. فقال رسول الله ﷺ «اللَّهُ أكبرُ خربَتْ خيبرُ إِنَّا إِذا نَزلنا بِساحةِ قَوْم فَساء صَباحُ المُنذَرينَ». (**٤٦٩**) الربيع عن عبادة بن الصامت قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ومر بنا[3] بعير من المغنَم[4] فلما انصرف تناول قُرادةً من دبر البعير فقال «مايَحلُّ لي من غنائمكمْ مايزن هذه إِلا الخُمس وهو مردودٌ فِيكم» وغزوة ذات السلاسل مذكورة في باب التيمم ، وغزوة ذي أنمار مذكورة في باب الثياب ، وغزوة أبي عبيدة بن الجراح مذكورة في باب الطعام.

٤٧٠ ـ أبوعبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال خرجنا

---

(١) خ اسد (٢) خ اليهود (٣) خ وبقربنا (٤) خ الغنيمة .

مع رسول الله ﷺ عام خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة إلا الاموال والمتاع فأهدى رجل من بني الضُّبيب يقال له رفاعةُ بن زيد إلى رسول الله ﷺ غلاماً أسود يقال له مِدعمٌ فوجه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى حتى إذا كنا بها بينما مِدعمٌ يحط رحال[1] رسول الله ﷺ إذ جاء سهم غرْبٌ فأصابه فقتله فقال الناس هنيئاً له الجنة ، فقال النبي ﷺ «لا والذي نَفْسي بِيَده إن الشَّملةالتى أخَذها مِن المَغانِم يومَ خيبر لم تُصبْها المقاسِمُ لتشتَعلُ عليه ناراً» فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين فقال له رسول الله ﷺ «شِراكٌ أو شِراكان من النار» .

كتاب الجنائز

«باب (١٨) الكفن والغسل»

٤٧١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ عَليكُمْ بِهذِهِ الثِّياب البيض ألْبسوها أحياءكم وكفِّنوا فيها موتاكم فإنها خيرُ ثِيابكمْ ولا تكفنوهم في حريرٍ ولا مَع شيء من الذهب لأَنَّهما محرَّمان على رجال أُمتي ومُحلَّلان لنسائها». (**٤٧٢**) ومن طريقه أيضاً عنه عليه السلام قال «المقتولُ في المعْركةِ لايُغسلُ فإنَّ دمهُ يعودُ يوم القيامةِ مسكاً[2] قال بن عباس الكفن من رأس المال لقول

---

(١) خ رحل (٢) قوله يعود يوم القيامة مسكاً في بعض النسخ تقديم مسكاً على يوم .

رسـول الله ﷺ في ميت مـات بحـضرته «كـفّنوه في ثوبيْه» فأضافَهُـمـا اليه. (٤٧٣) ومن طريق ابن عـبـاس قـال دفع النبي ﷺ في كفن ابنته أم كلثوم خمسة أثواب.

٤٧٤ ـ أبو عبـيدة عن جابر بن زيد عن عـائشة رضي الله عنهـا قـالت كُفّن رسـول اللـه ﷺ في ثلاثة أثـواب بيض سَحُوليَّةٍ ليس فيها قـميص ولا عمامه قال الربيع السـحولية ثياب من موضع يسمى سَحولاً وهو موضع بأرض اليمن.

٤٧٥ ـ أبو عبيدة قال بلغنا عن محمد بن سيرين قال قالت أمُّ عطيـة الانصـارية دخل علينا رسـول الله ﷺ حين توفـيت ابنته فقال «أغسلِنها ثلاثـاً أو خمساً أو أكثرَ من ذلك إن رأيتُنَّ ذلك بماءٍ وسِدرٍ واجْعلنَ في الآخـرةِ[1] شيـئاً من كافـور فإذا فرغتّن فآذنّنـي» فلما فرغنا آذناه فأعطانا حـقوه قال : «أشعـرنها اياه» قال الربيع الحقو الازار وقوله اشعرنها اياه أي تَقينْها أيّاه[2]

٤٧٦ ـ ومن طريق ابن عباس قال : لاينبغي أن تحبس جيفةُ مسلم بـين ظهراني أهله وقـال ﷺ «اغسلوا موتاكـم» فوجب غسل الميت على من حضره لقوله عليه السلام.

٤٧٧ ـ أبو عبـيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبـاس قال : سئل رسول الله ﷺ عن امرأة ماتت فأمر بتفريق شعر رأسها عند غسلها والله أعلم .

---

(١) خ الاخيرة (٢) قوله تقينها بمثناة فوقية فقاف فمثناه تحتية فنون أي أجعلنه لها وقاء والمعنى اجعلنه تحت الثياب فوق الجسد فيكون وقاء لها عما فوقه .

«باب (١٩) صلاة الجنائز»

٤٧٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «أولى بالصلاة على الميت أفضلُ القوم ورعاً وأستهم في ذِكر اللهِ» .

٤٧٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج بهم إلى المصلى فصفهم[1] وكبر أربع تكبيرات.

٤٨٠ ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله ﷺ ذات يوم[2] فلبس ثيابه ثم قام فأمرت جاريتي بَريرة تتبْعُه فتبِعتْه حتى جاء إِلى[3] البقيع فوقف فوقفت بقربه ماشاء اللّه أن يقف فانصرف فسبقته فأخبرتني فلم أذكر شيئاً لرسول الله ﷺ حتى أصبح فسألته فقال «بُعثتُ إلى أهل[4] البقيع لأصلي علَيهم» .

«باب (٢٠) في القبور»

٤٨١ ـ أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «كنتُ نهيتُكمْ عن زِيارةِ القُبورِ ألا فزُوروها ولاتقولوا هُجْراً» لاتدعوا بالويل والعويل وبما يسخط الرب.

٤٨٢ ـ ومن طريق ابن عباس[5] عن

---

(١) خ فصف بهم (٢) خ ليلة (٣) في نسخة القطب اسقاط إلى .
(٤) خ لأهل (٥) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس ثم ذكره .

النبي ﷺ أنَّه «نهى عن تَقصيص القبور» أي عن تجصيصها .

٤٨٣ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت أن عبدالله بن عمر يقول «إن الميت ليعذب ببكاء الأحياء» قالت عائشة يغفر الله لأبي عبدالرحمن أما انه لم يكذب ولكنه[1] نسي أو أخطأ ولعله إنما سمع من رسول الله ﷺ ماقال حين مر بيهودية ماتت وأهلها يبكون عليها فقال «إنهم ليبكونَ[2] عليها وإنها لتُعذَّبُ في قبرها» قال جابر قالت عائشة رضي الله عنها «ولا يعذب أحد ببكاء أهله وانما يعذب بعمله السوء» .

٤٨٤ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ قال «إنَّ أحدَكم إذا مات عُرِضَ عَليه مقْعدُه بالغُداةِ والعشيِّ إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإِن كان منْ أهْلِ النار فمِن أهل النَّار فيقالُ لهُ هذا مقعدُكَ حتَّى يبعثكَ اللَّه[3] يوم القيامة» .(٤٨٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خَرج إلى المقبرة فقال «السلام عليكُم دار قومٍ مؤمنين» الحديث[4].

٤٨٦ـ أبو عبيدة قال مرت جنازة برسول الله ﷺ فقال «مُسْتريحٌ أو مُستراحٌ منه» فقالوا يارسول الله ما المستريح وما المستراح منه؟ قال «العبد المؤمن

---

(١) خ ولكن (٢) خ يبكون (٣) خ اليه (٤) قوله الحديث إشارة الى تقدمه في باب الأمة في الجزء الأول وهو حديث طويل.

يَستريحُ مِنْ نصبِ الدُّنيا وأذاها إِلى رَحمةِ اللَّهِ والعبدُ الفاجرُ تستريح مِنهُ البلادُ والناسُ والدَّوابُّ والشجر».

٤٨٧ ـ أبو عبيدة عن جابر قال بلغنا عن رسول الله ﷺ أنَّه مرَّ برجلين يعذبان في القبر فقال «يعذبانِ وما يعذَّبان بكبيرةٍ أما أحدهُما فقد كان لايستْبرىء[1] من البَول وأمَّا الآخرُ فقد كان يمشي بين الناس بالنميمةِ» أبو عبيدة وكان جابر ممن يثبت عذاب القبر. (٤٨٨) الربيع عن أبي أيوب الانصاري أنَّ رسول الله ﷺ سمع صوتاً حين غربت الشمس فقال «هذه أصوات اليهود يعذبون في قبورهم». (٤٨٩) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال «لاتقومُ الساعةُ حتَّى يمرَّ الرَّجل بقبرِ الرجلِ فيقولُ ياليتني كنتُ مكانهُ» .

كتاب الاذكار

«باب (٢١) في الدعاء»

٤٩٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن «اللَّهم إِني أعوذُ بكَ من عَذاب القبْرِ وأعوذ بكَ من عذابِ جَهنمَ وأعوذُ بِك مِنْ فِتنةِ

---

(١) خ يستتر

المسيحِ الدَّجالِ وأعوذُ بكَ منْ فِتنةِ المَحيا والمماتِ» .

٤٩١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة في جوف الليل قال : «اللهم لكَ الحمدُ أنت نُورُ السَّموات والأرض ولَكَ الحمدُ أنت قيُّوم السَّموات والأرضِ ولَك الحمدُ أنت ربُّ السَّموات والارض ومَنْ فيهنَّ أنت الحق وقولْك الحقُّ ووَعدُكَ الحقُّ ولقاؤكَ حقٌّ والجنةُ حقٌّ والنَّارُ حقٌّ والسَاعةُ حقٌّ اللهمَّ لك أسْلمتُ وبكَ آمنتُ وعليكَ تَوكلتُ وإِليكَ أنبتُ وبِكَ خاصمتُ وإِليك حاكمتُ فاغفرلي ماقدَّمت وأخَّرت وأسررتُ وأعلنتُ أنت إلهي لا إله إِلا أنت» .

٤٩٢ ـ الربيع عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله ﷺ اذا رأى الهلال قال «اللَّهُ اكبْرُ اللَّهُ أكبرُ» مرتين «الحمدُ لله[1] لاحَولَ ولاقوة إِلا بالله اللَّهم إِني أسألكَ خير هذا الشهْر وأعوذُ بكَ من سوءِ القدر ومن شرِّ يوم المحشرِ» .

٤٩٣ ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل أن يموت وهو مستند على صدري وأصغيت اليه «اللهم أغفرْ لي وارحمني والحقني بالرَّفيق الأعلى» . (٤٩٤) قال وبلغنا عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله ﷺ «مامِنْ نبي يموت

---

(١) قوله الحمد لله هكذا في بعض النسخ بافراد الحمد وهي الموافقة لرواية قومنا وفي أكثر النسخ ذكر التحميد مرتين أ.هـ .

حتى يخيّر» فسمعته وهو يقول : «اللهم الرّفيقَ الأعلى» فعرفت أنه ذاهب. (٤٩٥) الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ أنَّ جبريل عليه السلام رقاه وهو يُوعكْ فقال «بسمِ اللّهِ أرقيكَ مِن كلِ داءٍ يؤذيك ومن كل حاسدٍ إذا حسَد ومَن كل عين واسمُ الله يشفيكَ». (٤٩٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله تعالى أن يأتينا برحمة. قال أنس : فدعا رسول الله ﷺ فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فجاء رجل الى رسول اللّه ﷺ فقال انهدمت البيوت وهلكت المواشي وانقطعت السبل فدعا رسول الله ﷺ فقال في دعائه «اللّهمَّ عَلى رؤوس الجبالِ والآكام وبطونِ الأوديةِ ومَنابِتِ الشجرِ» قال أنس: فانجابت السحابة عن المدينة كانجياب الثوب. قال الربيع: الآكام الكدا الصغار. وقوله فانجابت مثل نقرة جيب القميص[1] أي فدارت السحابة بالمدينة وليس بينها وبين السماء سحاب.(٤٩٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت

---

(١) قوله مثل نقرة جيب القميص يعني أن انجياب السحاب كان مستديراً يشبه جيب القميص وهو الموضع الذي يدخل منه الرأس وذلك أن السحاب استدار بالمدينة وانجاب عن أعلاها فصار الجو من أعلا المدينة خالياً والسحاب محيط بما حاذاها كاحاطة القميص بالعنق والله أعلم.

فقدت الرسول ﷺ ذات ليلة فطلبته فوقعت يدي على أخمص رجليه. الحديث[1].

«باب (٢٢) أدب الدعاء وفضيلته»

٤٩٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : «ألِظّوا بياذا الجلال والإكرام» قال الربيع : يريد تحفظوا به عند الدعاء فانه قيل قلَّ ما يدعو به الرجل الا استجيب له. (٤٩٩) أبو عبيدة قال : بلغني عن رسول الله ﷺ أنه قال «لكل نَبي دعوةٌ وأنا أردتُ أن اختَبيء[2] دعوتي شفاعةً لأمتي يومَ القيامة». (٥٠٠) أبو عبيدة قال : بلغني عن رسول الله ﷺ قال «تَضرعوا إلى ربكم وَدعوهُ في الرخاء فانَّ اللَّهَ قالَ منْ دعاني في الرخاء أجبتُهُ في الشدة وَمنْ سألَني أعطيته ومنْ تواضعَ لي رَفعتهُ وَمَنْ تَضرعَ إليَّ رحمتهُ وَمَن استغفرني غَفرت لهُ». (٥٠١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «يقولُ ربُّنا تَبارك وتَعالى حينَ يَبقى ثُلثُ الليْلِ الآخرُ[3] منْ يدْعُني فأسْتجيبَ لهُ منْ يسْألني فأعطيهِ من يَستغفرْني فأغْفرَ له» .

---

(١) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب مايجب منه الوضوء .

(٢) خ اخبي (٣) خ الاخير .

٥٠٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «يُستجابُ لأحدِكم مالمْ يعجلْ[١] فيقُول دعَوتُ[٢] فلم يَستجبْ لي[٣]» .

٥٠٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «لايَقولَنَّ أحدُكمْ اللَّهمَّ اغفرْ لي إنْ شئتَ اللَّهمَّ ارحمْني إنْ شئتَ ولَكنْ لِيعزمْ عَلى المسْألةِ فانَّهُ لامُكرِهَ لهُ» .

«باب (٢٣) في التسبيح والصلاة على رسول الله ﷺ »

٥٠٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال : «مَامنْ أحد يُصَلي عَلَيَّ في يوم مائةَ مرَّةً الا كُتبَ مِن الذَّاكرينَ». (٥٠٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي مسعود قال : أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عُبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا اللَّه أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ فسكت حتى نسينا أنه سأله فقال «قُولوا اللَّهمَّ صلِ على نَبينا مُحمد وعلى آل محمدٍ كما صَلَّيتَ على إبراهيم[٤] وبَارك على مُحَمَّدٍ وعَلى آلِ محمَّد كما بَاركتَ على إبْرَاهيمَ وعلى آل إبراهيمَ في العالمينَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدُ والسَّلامُ كما قد عَلمتْمْ[٥]» قال الربيع قال أبو عبيدة السَّلامُ عَليكَ أيها النَّبيُّ ورَحمةُ الله وبركاتُه هكذا عَلمنْاه. (٥٠٦)

(١) خ يستعجل (٢) خ ربي (٣) خ يستجيب (٤) خ وعلى آل ابراهيم (٥) قوله كما قد علمتم أي هذه صفة الصلاة على وأما السلام فهو كما قد علمتموه من قبل بمعنى السلام عليه هو الذي عرفوه فيما بينهم ليس له صفة غير ذلك . والله أعلم.

أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «مَن قـالَ لا إلهَ إلا اللّهُ وَحـدَهُ لاشَريكَ لـهُ لهُ المُلكُ ولَهُ الحَمـدُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قَديرٌ في يَومٍ مـائةَ مَرَّةٍ كَانتْ لَهُ عدلَ عَشْرِ رقابٍ وكُتِبَ لهُ مـائةُ حَسنةٍ ومُحيتْ عنه مـائةُ سيئةٍ وكـانَتْ حرزاً مِنَ الشَّيطانِ يومَهُ ذلكَ حتى يُمسيَ وَلَمْ يَأتِ أحدٌ بأفضل ممَّا جاء بِهِ إلا مَنْ عَمل أكثرَ مِنْ ذلكَ»

٥٠٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قـال رسول الله ﷺ «مَنْ قـال على إِثْرِ صـلاته سُبحـانَ اللَّهِ والحَمدُ للهِ[1] مائةَ مرَّةٍ حُطَّتْ عَنهُ خَطَاياهُ ولـوْ كانتْ مثْلَ زَبد البحر». (٥٠٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت أن رسول الله ﷺ صلى ذات يوم بأصحـابه فلما انصرف من صلاتـه أقبل على الناس فقال «منَ المتكَلم آنِفاً وَهُوَ يَقُولُ ربَّنا ولكَ الحمدُ حمداً كثيراً طيِّباً مُبَاركاً فِيه» الحديث[2].

٥٠٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كـان اذا أقبل من حج أو غزو يكبر على كل شرف ثلاث تكبيرات مذكور[3].

---

(١) خ ويحمده (٢) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب الركوع والسجود (٣) قوله مذكور أي هذا الحديث مذكور في كتاب الحج في باب الاهلال والتلبية ولكل واحد من الحديثين مناسبة بالباب لأن كل واحد منهما قد جاء بنوع من الاذكار وله مناسبة بالباب المتقدم أيضاً باعتبار موضع الذكر المخصوص والله أعلم .

كتاب النكاح

«باب (٢٤) في الأولياء»

٥١٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال «لا طَلَاقَ إلا بَعدَ نِكاحٍ ولا ظهارَ إلا بَعدَ نِكاحٍ ولا عتاق إلا بَعدَ مُلكٍ ولا نكاح إلا بولي وَ صَداقٍ وبينةٍ». (٥١١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «الأيِّمُ[1] أحقُّ بنفسِها مِنْ وليها والبكرُ تُستأذَن في نَفسها وإذنها صُماتُها». (٥١٢) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت خنساء بنت خِدام الأنصارية زوَّجها أبوها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت الى رسول الله[2] ﷺ فأخبرته فرد نكاحها. (٥١٣) أبو عبيدة عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ «إذَا خَطَبَ إليكمْ كُفوءٌ فَلا تَردوهُ فنعُوذُ باللهِ مِنْ بَوارِ البَناتِ» وقال ﷺ «الأحرار من أهلِ التَّوحيدِ كلُّهمْ أكفَاءُ إلا أربعَةً : المَولى والحجَّام ، والنَّساجُ ، والبقَّالُ».

٥١٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه نَهى عَنِ الشغارِ وهو أن يزوج الرجل ابنته لرجل على أن يزوج له الآخر ابنته

---

(١) قوله الأيم هيَ التى لا زوج لها بكراً كانت او ثيباً والمراد بها في الحديث الثيب فقط لانه ذكرها في مقابلة البكر (٢) قوله الى رسول في نسخة اسقاط الى .

وليس بينهما صداق وكذلك الأخت بالأخت.

٥١٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت له وهبتُ لك نفسي فَسكتَ طَويلاً فقال له رجل: زوّجْنيها يارسول الله ان لم تكن لك بها حاجة. فقال له رسول الله ﷺ «هلْ عندَكَ مِنْ شيء تُصْدُقة إيَّاها» فقال ماعندي الا إزاري هذا فقال له رسول الله ﷺ «إن أعطيتها إزاركَ جلستَ بلا إزار فالتَمسْ شيئاً غيره فقال ما أجد شيئاً فقال له رسول الله ﷺ «فالتَمسْ ولَو خاتماً مِنْ حَديدٍ» فالتمس الرجل فلم يجد شيئاً فقال له رسول الله ﷺ «هَلْ عندكَ شيءٌ مِنَ القُرآن» فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال له رسول الله ﷺ «زوّجتُها لك بما مَعكَ[1] مِنَ القرآنِ».

«باب (٢٥) مايجوز من النكاح ومالايجوز»

٥١٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال «لايَخطُبنَّ[2] أحدُكمْ على خِطبةِ أخيهِ ولا يُساوم على سَوْمِ أخيه». (٥١٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لايُجمعُ بَينَ المرأة وعمتّها ولا بينَ المَرأة وخالتها». (٥١٨) أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن علي بن أبي طالب قالَ نَهى رَسُول

(١) خ بما عندك (٢) خ يخطب.

الله ﷺ عن متعةِ النسَّاء يَوْمَ خَيْبرَ الحديث[1].

٥١٩ ـ أبو عبيدة قال بلغني عن عُثمان بن عَفان قال : قال رسول الله ﷺ «لا ينْكحُ المُحرمُ ولايُنْكح ولايخطُبُ» .

٥٢٠ ـ قال الربيع قال ضمام بن السائب عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي ﷺ تزوج بخالته ميمونة[2] بنت الحارث وهو محرِم. (٥٢١) أبو عبيدة عن جابر عن أنس بن مالك قال جاء عبدالرحمن بن عوف الى رسول الله ﷺ وبه أثر صفرة فقال له رسول الله ﷺ «ما بِكَ» فقال يارسول الله تزوجت امرأة من الانصار فقال «كمْ سُقتَ إِليْها» قال نواة من ذهب فقال رسول الله ﷺ «أوْ لِم ولَوْ بِشاةٍ».

٥٢٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال كانت عائشة تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت ست سنين وابتنى بها وهي بنت تسع سنين وما تزوج في نسائه بكراً إلا هي ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة وعاشت بعده ثماني وأربعين سنة وماتت في زمان معاوية وذلك في رمضان سنة ثماني وخمسين وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع .

«باب (٢٦) في الرضاع»

٥٢٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت

---

(١) قوله. الحديث اشارة الى تقدمه في باب آداب الطعام والشراب قبيل كتاب الحج. (٢) قوله بخالته أي خالة ابن عباس اخت امه لبابة بنت الحارث.

انَّ أفلح أخا أبي القُعيسِ وهو عمي من الرضاعة استأذن على وذلك بعد أن نزل الحجاب فأبيت أن آذنَ له فجاء رسول الله ﷺ فأخبرته فقال «إِئذَني لهُ فإنَّ الرَّضاعَ مِثلُ النَّسبِ».

٥٢٤ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت قاعدة أنا ورسول الله ﷺ إذ سمعت صوت إنسان يستأذن في بيت حفصة فقلت يارسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال «أُرَاهُ فُلاناً» لعم حفصة من الرضاعة فقلت يارسول الله لو كان عمي فلان حياً دخل علي لعم لها من الرضاعة قال «نَعمْ يَحرمُ مِنَ الرَّضاعِ مايَحرمُ مِن النَّسبِ».

٥٢٥ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: أخبرتني جُدامَة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول «لقدْ هَممتُ أنْ أنهى عَن الغِيلةِ حتَّى ذَكرْتُ أنَّ الرُّومَ وفَارسَ يَصنعونَ ذلكَ وَلايَضرُّ بِاوْلادِهمْ شيْئاً» قال الربيع : الغيلة حمل المرأة وهي ترضع .

«باب (٢٧) في السبايا والعزلة»

٥٢٦ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ «نَهى[1] عنْ وَطءِ السَّبايا مِنَ الإِماءِ» فقال «لاتَطؤُ الَحواملَ حتَّى يضَعنَ وَلا الحَوائلَ حتى يَحضنَ قال الربيع: الحائل التي يأتيها الحيض حالاً بعد حال. (٥٢٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال

خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المُصطلِق فأصبنا سبايا[1] فاشتهينا النساء واشتدت علينا العُزْبة فأردنا أن نعزل فقلنا نعزل وفينا رسول الله ﷺ قبل أن نسأله عن ذلك قال : فسألناه فقال «مَا عليْكم أنْ لاتَفعلوا فما مِنْ نَسمةٍ كائنَةٍ إلا وهي كائنَةٌ إلى يومْ القيامةِ». (٥٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «من خافَ مِن شدَّةِ المَيْعةِ فَليصُمْ فان الصَّومَ لهُ وجاءٌ» قال الربيع : يعني خصاء ، مثل ماروي أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين موجوءين، والاملحان الأبلقان .

كتاب الطلاق

«والخلع والنفقة (٢٨)»

٥٢٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فسأله عما فعل فقال «مُرهُ أنْ يُراجعَها ويمسكَها حتى تَطهُرَ ثم تحيض ثم تَطهُرَ فانْ شاء أمْسكَ وَإنْ شاء طَلقَ قبلَ أنْ يَمس فَتلك العِدَّةُ التى أمرَ اللّهُ عزَّ وَجلَّ أنْ يُطلقَ لها النسَّاء» (٥٣٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال «لاطَلاقَ إلاَّ بَعدَ نِكاحٍ» الحديث[2]. (٥٣١) أبو عبيدة

---

(١) خ سبيا. (٢) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في أول كتاب النكاح وهو هنالك مطول .

قال : قال رسول الله ﷺ «لاتسأل امْرأة طَلاقَ أخْتِها لِتستفرغَ صَحفتها[1] فانما لَها ماقُدرَ لَها» (٥٣٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : طلق أبو عمرو بن حفص زوجته وهو غائب طلاقاً باتاً فارسل إليها وكيلُه بشعير فسَخِطتهُ فقال أمَا والله مالك علينا شيء فجاءت إلى رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال «ليسَ لَكِ عَليه مِنْ نَفقةٍ» فأمرها أن تعتدَّ في بيت أم شريك ثم قال «تلك امرأةٌ يغشاها أصحابي اعتدّي عند ابن أم مكتوم فانه رجل أعمى تضَعين ثيابك فاذا حللت[2] فاذنيني» فلمّا حلت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم بن هشام خطباني فقال لها رسول الله ﷺ «أمَّا أبو جهْم فلا يَضعُ عَصاهُ عنْ عاتقه وأمَّا مُعاوية فَصعلوكٌ لامالَ لهُ ولَكنْ انكِحي أُسامةَ بنَ زيدٍ» قالت فكرهته[3] ثم قال لها «انكحي أسامةَ بن زيد» قالت فنكحتهُ فجعل الله فيه خيراً[4] فاغتَبطتُ به. (٥٣٣) أبو عبيدة عن جابر قال : قال ابن عباس : تزوج رسول الله ﷺ امرأة يقال لها عمرة فطلقها ولم يبتن بها وذلك ان أباها قال له انها لم تمرض قط فقال «مالِهذهِ عندَ اللهِ منْ خير» فطلقها.(٥٣٤) أبو عبيدة عن

---

(١) قوله لتستفرغ صحفتها كناية عن التفرد به وهو مأخوذ من استفراغ آنية اختها في آنيتها اهـ (٢) خ احللت (٣) خ قال فكرهته (٤) في نسخة القطب خيرا كثيراً .

جابر بن زيد عن ابن عباس قال : نشزت أمُ جميْلة بنت عبدالله بن أبيّ عن زوجها ثابت بن قيس بن الشّماس[٥] فأتت أباها مرتين تشكو زوجها ويردها ويقول : يابُنية ارجعي إلى زوجك واصبري . فلما رأت أباها لايشكيّها أتت إلى رسول الله ﷺ تشكو إليه وذكرت أنها كارهة له فأرسل النبي ﷺ إلى زوجها فقال «يا ثابتُ مالكَ ولأهْلكَ» فقال والذي بعثك بالحق ماعلى وجه الأرض أحب إلي منها غيرك وإني إليها لمحسن جهدي . فقال «ماتقُولين فِيما يَقولُ ثابتٌ فكرهتْ أن تكذب رسول الله ﷺ حين سألها وقالت صدق يارسول الله ولكن تخوفت أن يدخلني النار ـ تعني أنها مبغضة له ـ فقال لها رسول الله ﷺ «أتَردين عَليه ماأخَذت مِنهُ ويُخلي سَبيلكِ؟» قالت نعم فقال «ياثابِتُ أترضَ أنْ ترُد عليكَ ماأخَذت وتُخلي سَبيلَها؟» قال يارسول الله قد أخذت مني حائطا ترده عليّ وأخلي سبيلها فردته عليه فخلى سبيلها قال ابن عباس : هذا أول خلع كان في الاسلام. (٥٣٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانت في بَريرَة ثلاثُ سنن أمّا الأولى فانها عَتقت فخّيرها رسول الله ﷺ في أن تقيمَ مع زوجا أو تفارقه والثانية أنها جاءت إليّ فقالت إنّ أهلي كاتبوني فأعينيني بشيء فقلت لها أعُدّ لهم

---

(١) خ شماس .

ماكاتبوك به فيكون ولاؤكِ لي فسمع رسول الله ﷺ «الولاء لِمنْ أعْتق» والثالثة دخل علينا رسول الله ﷺ والبُرمة تفور بلحم فَقرّب اليه خُبزٌ وادام فقال «ألمْ أرَ البرمةَ تفور باللَّحمِ» قلنا بلى يارسول اله ولكن ذلك لحم تُصُدِّق به على بَريرَةَ وأنت لاتأكل الصدقة فقال عليه السلام «هُوَ عَليها صدقةٌ وَهوَ إلِينا منْها هدِيةً» .

«باب (٢٩) الحداد والعدة»

٥٣٦ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قالت حفصة قال رسول الله ﷺ «لايَحلُّ لامرأةٍ تؤمنُ باللَّهِ واليوْمِ الآخرِ أن تَحدَّ على مَيِّت فَوقَ ثَلاث ليال إلا على زَوجٍ أربعةَ أشْهرٍ وَعشْراً». (**٥٣٧**) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ لما توفي أبوها أبو سُفيان بن حرب دعت بطيب فيه صُفرةٌ خَلوقٌ فدهنت به جارية ثم مسحت[1] عارضيها فقالت والله مالي بالطيب من حاجة إلا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول «لايحلُّ لامرأةٍ تؤْمنُ باللَّهِ وَاليومِ الآخرِ أنْ تَحدَّ على مَيِّت فوْقَ ثلاثِ لَيالِ إلا على زَوجٍ أرْبعةَ أشْهرٍ وَعشراً» قال الربيع عارضيها مابين مقدمي أُذُنيها الى خديها من اللحي الأسفل .

٥٣٨ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أم

---

(١) خ به .

سلمة زوج النبي ﷺ قالت جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إن ابنتي تُوفيَ عنها زوجُها وقد اشتكت عينها أفَتُكحلُها فقال لها رسول الله ﷺ «لا» ثلاثاً ثم قال «إنما هِيَ أَربعةَ أشْهُر وعَشراً»[1] وكانتْ احداكنَ في الجاهِليَّة ترْمي بالبعرَة عندَ رأسِ الحَول» قال الربيع كانت المرأة في الجاهلية اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولا تمس طيباً وتلبس شر ثيابها حتى تمر عليها سنة ثم تؤتى بحمار أو شاة أو طير فتقتض[2] به فقلما تقتض[3] بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع ماشاءت من طيب وغيره ومعنى تقتض[4] به أي تمسح به والحِفشُ طرف الخُص والله أعلم. (٥٣٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال كانت أختي الفُرَيعة بنت مالك جاءت إلى رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خُدرَة من أجل أنَّ زوجها خرج في طلب عبيد له أبَقُوا حتى إذا كانوا بطرف القَدُوم لحقهم فقتلوه فسألت رسول الله ﷺ أن ترجع إلى أهلها فقالت ان زوجي لم يتركني في مسكن يَملكه ولاترك لي نفقة فأذِنَ لها بالخروج حتى إذا كانت بالحجرة دعاها فدُعيت له فقال لها «كيف قُلتِ» فردت عليه القصة فقال لها «امكُثي في بَيتكِ حتَّى يَبلغَ الكتابُ أجَله» قال

(١) قوله أربعة أشهر وعشراً بالنصب فيهما على معنى الحكاية للآية.

(٢) خ فتفتض (٣) خ تفتض (٤) خ تفتض .

فاعتدت فيه أربعة أشهر وعشرا. (٥٤٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : اختلفتُ أنا وأبو سلمة بن عبدالرحمن في المرأة الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها بليال قال فقلت عدتها آخر الأجلين فقال أبو سلمة إذا وضعت حلت فجاء أبو هريرة فسئل فقال أنا مع أبي سلمة فبعثنا كريباً مولى ابن عباس إلى أم سلمة فسألها عن ذلك فقالت ولدت سُبيْعةُ الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال فذكرت[1] ذلك لرسول الله ﷺ فقال «قد حلّت» قال الربيع قال أبو عبيدة وهذه رخصة من النبي ﷺ للاسلمية وأما العمل فعلى ماقال ابن عباس وهو المأخوذ به عندنا وهو قول الله عز وجل في كتابه.

«باب (٣٠) في الحيض»

٥٤١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال أنس بن مالك : قال رسول الله ﷺ «أقلُّ الحَيضِ ثلاثةُ أيَّامٍ وأكثرهُ عَشرةُ أيام». (٥٤٢) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ «الرَجلُ أحَقُّ بِأمرأتهِ مَالم تَغتسلْ مِنَ الحيضةِ الثَّالثةِ». (٥٤٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «لاتَطهُرُ

---

(١) قوله فذكرت بتاء التأنيث والفاعل ضمير سبيعة وقوله قد حلت بتاء التأنيث أيضاً وهو انتقال من الاخبار عن سبيعة إلى الأخبار عن قوله

المَرأةُ مِنْ حَيضِها حتَّى ترَى القَصةَّ البيْضاءَ» والقصةُ الجصُ شبهٌ الطُهرَ ببيَاض الجص. (٥٤٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ «لاتوطأ حاملٌ حَتى تَضعَ وَلا حائِلٌ حتَّى تَحيضَ» قال الربيع معنى الحديث في الاماء أي لايطأهن أحد من ساداتهن حتى يُستبرَينَ وأمَّا الزوج فحلال له الوطءَ لامرأته الحامل والحائل إلا الحائض فانها لاتوطأ حتى تطهر فان وطئت قبل أن تطهر فان جابر بن زيد قال لا أحللُها ولا أحرّمُها وأحبُّ إليَّ أن يُفارقَها. (٥٤٥) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أنام مع رسول الله ﷺ وأنا حائض قال الربيع قال أبو عبيدة وهذا يدل على أن بدن الحائض ليس بنجس وكذلك بدن الجنب على هذا الحال قال جابر بن زيد فذكرت لي عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله ﷺ قال «لَيستْ حَيضتُكِ في يَدكِ[1]». (٥٤٦) ومن طريقها قالت : كنت أُرَجّلُ[2] رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض. (٥٤٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «إذَا أدبرتِ الحيضةُ فَقدْ وَجب الغُسلُ». (٥٤٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يأمرني بغسل دم الحيضة من الثوب .

---

(١) خ بيدك (٢) قوله ارجل أي امشط .

«باب (٣١) في المستحاضة»

٥٤٩ ـ أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله «دَمُ الاستحاضةِ نَجِسٌ لأنهُ دمُ عِرقٍ يَنقضُ الوضُوءِ». (٥٥٠) ومن طريق ابن عباس أيضاً[1] عنه عليه السلام قال للانصارية حين سألته فقالت يارسول الله أثجُّ ثجًا فقال «اغتسلي واستثفِري وَصلِّي» أي احتشي بالقطن.

٥٥١ ـ ومن طريقه أيضاً[2] عنه عليه السلام قال «إذَا أدْبرَت الحيضةُ وَجب الغُسلُ». (٥٥٢) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله ﷺ إني لاأطهرُ أفأدع الصلاة فقال لها «إنما ذَلكِ دمُ عرقٍ نجسٍ لَيسَ بالحيضة فاذَا أقبَلت الحَيضةُ فاتركي لها الصَّلاةَ وَإذا أدْبرَت وَذهب قذَرُها فاغسلي الدّمَ عَنك وصلِّي».

٥٥٣ ـ ومن طريقها[3] أيضا قالت أُرَجِّلُ رأسَ رسول الله ﷺ وأنا حائض. (٥٥٤) أبو عبيدة عن جابر قال بلغني أن امرأة تسمى أسماء الحارثية كانت مستحاضة فجاءت إلى رسول الله ﷺ فسألته عن أمرها فقال لها «اقْعُدِي أيامَكِ التى كُنت تحِيضينَ فيها فإذا دامَ بِكِ الدَمُ

---

(١) قوله ومن طريق ابن عباس أيضا في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ ثم ذكره. (٢) قوله ومن طريقه أيضاً أي من طريق ابن عباس بالسند المتقدم وقد ذكره هاهنا أيضاً في نسخة القطب. (٣) قوله ومن طريقها في نسخة القطب ذكر السند المتقدم.

فاستظهِري بِثلاثةِ أيام ثم اغتَسلي وصلّي» (٥٥٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال[1] «المُستحاضةُ تَتوضأ لكل صلاةٍ» قال جابر[2] انما عائشة ذكرت مسئلة فاطمة بنت أبي حبيش ولم تذكر أن النبي ﷺ أوجب عليها الوضوء[3] عند كل صلاة .

كتاب البيوع

«باب (٣٢) ماينهى عنه من البيوع»

٥٥٦ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «لاتتَلقّوا السُّوالعَ» يعني لاتتلقوا أجلابَها فتشتروا منهم قبل أن يبلغوا الاسواق.

٥٥٧ ـ ومن طريقه[4] عنه ﷺ أنه «نَهى عنْ بيع المُلامَسة والمُنابذةِ وعن بيع حَبلَ الحبَلَةِ وعن الملاقيح والمَضامين» قال الربيع الملامسة أن يلمس الرجل طرف الثوب ولاينشره ولايعلم مافيه فيلزمه البيع والمنابذة أن يرمي الرجل ثوبه للآخر ويرمي له الآخر ثوبه ولم ينظر كل واحد منهما ثوب صاحبه. وحبلُ الحَبلة وهو حبل مافي بطن الناقة. والملاقيح

---

(١) خ في (٢) قوله قال جابر الخ هذا الكلام طعن في الحديث بوضوء المستحاضة لكل صلاة فكأن جابراً لم يثق بناقله الذي نقله اليه فعارضه بحديث عائشة في أمر فاطمة بنت أبي حبيش والله أعلم (٣) خ أن تتوضأ (٤) قوله ومن طريقه أي من طريق ابن عباس بالسند المتقدم وذكره في نسخة القطب.

مافي ظهور الفحول والمضامين مافي بطون الأناث. (٥٥٨) أبو عبيدة عن جابر عن أنس بن مالك قال: «نهى النبي ﷺ عن بيع الثّمار حتى تزهو فقيل له يارسول الله وما تزهو؟ قال: تحْمرُّ» فقال رسول الله ﷺ «أرأيتمْ لو منع اللّهُ الثّمرة فيما يأخُذُ أحدُكمْ مال أخيه». (٥٥٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ «لايساومْ أحدُكمْ على سومْ أخيه». (٥٦٠) وعن أبي سعيد الخدري أيضاً[1] قال «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار[2] حتى يبدو صلاحُها» والنهي واقع على البائع والمشتري.

٥٦١ ـ وعن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ «نهى عن النجش» قال الربيع الناجش الذي يزيد في السلعة وهو لايشتريها[3]. (٥٦٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال «لاتَناجشوا ولا تتلقّوا الرُّكبانَ للبيع ولا يبعْ حاضرٌ لبادِ ولا تُصرّوا الإبل والغنمَ» قال الربيع أي لاتحولوا بين الشاة وولدها وتتركوا اللبن في ضرعها حتى يعظم فيظن المشتري كذلك هي.

٥٦٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ أنه «نهى عن الاحتكار وَ عن سَلفٍ[4] جرَّ

---

(١) قوله عن أبي سعيد هذا الحديث والذي بعده معطوفان على الحديث الاول وسند الثلاثة واحد (٢) خ الثمرة (٣) قوله لايشتريها أي لايريد شراءها.

(٤) قوله وعن سلف المراد به هنا القرض وكذلك في الحديث الآتي.

منفعة ، وَ عنْ بيعٍ ماليس عَندَكَ». (٥٦٤) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد قال «نَهى النبي ﷺ عن بيع وسلفٍ» وهو أن يستلف من رجل على أن يشتري منه. (٥٦٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه «نَهى عن كراءِ الأرضِ». (٥٦٦) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال «نهى رسول الله ﷺ عن المزَابَنةِ والمُحاقَلةِ» فالمزابنة بيع التمر[1] بالتمر[2] على رؤس النخل والمحاقلة كراء الأرض. (٥٦٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : بلغني أنَّ رسول الله ﷺ «نهى عنْ قيلَ وقالَ وعن تضْييع المال» قال الربيع قال أبو عبيدة قيل وقال هو المزاح والخنا من القول ، وتضييع المال هو أن لايقف الرجل على نفسه[3] في البيع والشراء ولا يحوط ماله من الضيعة ، والله أعلم.

«باب (٣٣) في بيع الخيار وبيع الشرط»

٥٦٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «البيِّعانِ بالخيار مالم يفترقا» قال الربيع قال أبو عبيدة الافتراق بالصفقة أي يبيع هذا ويشتري هذا وليس كما قال من خالفنا بافتراق الابدان أرأيت ان لم يفترقا يومين أو ثلاثة أيام أو أكثر فلا يستقيم على هذا

---

(١) خ التمر (خ) بالتمر (٣) قوله ان لايقف الرجل على نفسه أي لايكون متطلعاً على أحواله في بيعه وشرائه يقال أوقفته على ذنبه اذا اطلعته عليه .

الحال بيع لاحد. (٥٦٩) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس قال «نهى النبي ﷺ عن شرطينِ في بيع» وهو أن يبيع الرجل الغلام لرجل بثمن معلوم على أن يبيع له الآخر غلاماً بثمن معلوم[1] أو بثمن يتفقان عليه. (٥٧٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال اشترى رسول الله ﷺ من جابر ابن عبدالله بعيراً واشترط جابر ظهره من مكة إلى المدينة فأجاز النبي ﷺ البيع والشرط. قال ابن عباس وإنما أجاز النبي ﷺ ذلك لأن الشرط لم يكن في عقدة البيع والله أعلم. قال ابن عباس وكان تميم الداري باع داراً واشترط سكناها فأبطل النبي ﷺ البيع والشرط لأن الشرط كان في عقدة البيع ويحتمل أن يكون انما أبطل ذلك لجهل مدة السكنى. (٥٧١) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «إذا اختَلفَ الجنْسانِ فَبيعوا كيفَ شئتمْ إلا مانَهيْتكُم عنه» وعنه أيضاً عليه السلام انه ابتاع بعيراً ببعيرين وأجاز بيع عبد بعبدين إلا أن هذا يداً بيد. (٥٧٢) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ «من باع نخلاً قد أُبِّرَتْ فثَمرتُها لِلبائع إلا أنْ يشترطها المبتاع». (٥٧٣) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بريرة ثلاث سنن الحديث[2].

---

(١) قوله بثمن معلوم أي عند الكل وقوله أو بثمن يتفقان عليه أي فيما بينهما خاصة (٢) قوله الحديث إشارة الى تقدمه آخر الطلاق .

«باب (٣٤) في الربا والانفساخ والغش»

٥٧٤ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ «الذَّهبُ بالذَّهبِ والفِضَّة بالفضة والبُّر بالبُرَّ والشَّعيرُ بالشَّعيرِ والملحُ بالملحَ يدٌ[1] بيدٍ». (٥٧٥) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ «لاتَبيعوا الذَّهبَ بالذَّهب ولا الفضَّةَ بالفضَّةِ ولا البرَّ بالبُر إلاَّ مثِلاً بمثلٍ ولاتبِيعوا بعضَها ببعضٍ على التأخير[2]». (٥٧٦) أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن طلحة بن عبيدالله انه التمس من رجل صرْفاً فأخذ طلحة الذهب بيده يقلبه فقال حتى يجيء خازني من الغابة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه حاضر يسمع كلامهما فقال والله لأفارقكما حتى يتمَّ الامر بينكما فاني سمعت رسول الله ﷺ قال «الذَّهبُ بالوَرق رباً إلا هاءَ وهاءَ والبرُّ بالبر رباً إلا هاء وهاء والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء والشَّعير بالشَّعيرِ رباً إلا هاء وهاء».

٥٧٧ـ الربيع عن عبادة بن الصامت قال: خرجنا في غزوة وعلينا معاوية فأصبنا ذهباً وفضةً فأمر معاوية رجلاً يبيعها للناس في أعطياتهم فسارع الناس فيها فقام عبادة فنهاهم فردوها فأتى الرجل معاوية فشكى اليه فقام معاوية خطيباً فقال مابال رجال يحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث يكذبون فيها على رسول الله ﷺ لم نسمعها منه فقام عبادة

---

(١) خ يدا (٢) خ على بعض في التأخير.

فقال والله لأحدثنَّ بما سمعت من رسول الله ﷺ ولو كره معاوية فقال قال رسول الله ﷺ «لاتبيعو الذَّهبَ بالذَّهبِ ولا الفِضَّةَ بالفِضةِ ولا البرَ بالبر ولا الشَّعيرَ بالشَّعيرِ ولا المِلحَ بالمِلحِ إلا مثْلاً بمثلٍ يَداً بيدٍ سَواء بِسواء عيْناً بِعينٍ. (٥٧٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه ابتاع بعيراً ببعيرين وأجاز بيع عبد بعبدين[1] إلا أن هذا يداً بيد.

٥٧٩ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ استعمل على خيبر رجلاً فجاءه بتمر جنيب فقال له رسول الله ﷺ «أكلُّ تمْر خَيبرَ هكَذا؟» فقال لا والله إنا لنأخذ الصاع من هذا بصاعين والصاع بثلاثة فقال رسول الله ﷺ «لاتفعَلْ بع الجمعَ بالدَّراهم وابتَعْ بالدَّراهم جَنيباً». (٥٨٠) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العرايا أن يبيعها بخرصها تمراً وقال الربيع قال جابر بلغنا ذلك أيضاً عن زيد بن ثابت رفعه إلى رسول الله ﷺ قال الربيع العرايا نخل يعطي الرجل ثمرها للآخرين ثم يقول له بعد ذلك لاطريق لك عليَّ ، فرخص له رسول الله ﷺ أن يبيعها بخرصها تمراً. (٥٨١) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : استسلف رسول الله ﷺ بكراً فجاءته

---

(١) خ وأجاز عبداً بعبدين .

إبل الصدقة فأمرني أن أقضي الرجل بكره فقلت لم أجد في الابل إلا جملاً رباعياً خياراً فقال «اقْضه إياهُ فإن خيرَ النَّاس أحسنُهم قَضاء». (٥٨٢) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «ألا ومَنْ غَشَّنا فَليسَ مِنَا ومَنْ لمْ يَرحم صَغيرنا ولَم يوقِّر كَبيرَنا فَليسَ مِنَّا» يعني ليس بولي لنا.

٥٨٣ـ ومن طريقه[1] عنه عليه السلام قال «إذا اخْتلفَ الجنسان» الحديث[2]. (٥٨٤) وقال الربيع عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ «إذا اخْتلف الجِنسانِ فبيعوا كَيفَ شِئتم». (٥٨٥) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه سئِل عَامَ سنَةٍ ــ وانما سمى عام سنةٍ لشدة غلائها ــ أن يسعِّر عليهم الاسواق فامتنع فقال رسول الله ﷺ «القابِضُ الباسِطُ هُوَ المُسعِّرُ وَلكنْ سَلوا اللَّهَ».

٥٨٦ـ أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «أيُّما رَجُلٍ أفْلسَ فأدرك الرَّجلُ مالهُ بعينه فَهوَ أحقُّ به مِنْ غيره». (٥٨٧) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «لاشُفعة إلا لِشريكٍ ولا رَهْنَ إلاَّ بِقبضٍ ولا قِراضَ إلا بعين».

---

(١) قوله ومن طريقه أي ابن عباس بالسند المتقدم وذكره في نسخة القطب.

(٢) قوله الحديث إشارة الى تقدمه في باب بيع الخيار والشرط.

كتاب الاحكام

(٣٥)

٥٨٨ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إنما أنا بَشرٌ مِثلكمْ تختصمونَ إليَّ فأحْكمَ بينكمْ ولَعلَّ بَعْضكمْ الحَنُ بحُجّتِهِ مِنْ بَعض فأقْضي له على نحوِ ما أسمعُ مِنه فَمنْ قضيْتُ لهُ بِشيء مِنْ حَقِ أخيهِ فَلايأخُذُ مِنهُ شيئاً فانما أقْطعُ لهُ قِطْعة مِن نار» قال الربيع ألحن أقطع وأبلغ وأحق. (٥٨٩) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد قال: قال رسول الله ﷺ «يأتي القاضي يَومَ القيامةِ مَغلولَ الْيدين إمَّا أنْ يَفكَّ عنهُ عَدْلُهُ أو يهْوي بِهِ جَورُهُ في النَّار».

٥٩٠ ـ أبو عبيدة قال سمعت ناساً من الصحابة يقولون قال رسول الله ﷺ «مَنْ حَكمَ بَينَ اثْنين فكأنما ذَبحَ نفسهُ بِغيرِ سكّينٍ». (٥٩١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن مسعود يقول قال النبي ﷺ «لزُومُ الفقير[1] حَرام والمدَّعي ماليْسَ لهُ والمُنكِرُ لما(٢) عَليهِ كافِرانِ». (٥٩٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «البينةُ على مَنِ أدَّعى واليمينُ على مَنْ أنكر». (٥٩٣) ومن طريقه

---

(١) قوله لزوم الفقير أي التضييق عليه في طلب الدين فان من لزمه في ذلك مع أنه لايجد الوفاء فقد اذاه وضيق عليه وأذله وفعل ذلك في المعسر حرام.

(٢) خ ما.

أيضاً عنه عليه السلام قال «بينَ كل[1] حالِفين يمينٌ».

٥٩٤ ـ ومن طريق عائشة رضي الله عنها عنه عليه السلام قال «ألا أخبرُكم بخَير الشُهداء» قالوا بلى يارسول الله قال «الذي يأتي بشهادَتهِ قبلَ أنْ يُسأل عنها». (٥٩٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أنَ رجلاً يسمى بشيراً أتى بابنه النعمان إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إني نحلت ابني هذا غلاماً كان لي فقال رسول الله ﷺ «أكلُّ ولَدِكَ نحلْتَهُ مثل هذا؟» فقال لا : فقال رسول الله ﷺ «لاتُشهدْنا إلاَّ على الحَق». (٥٩٦) أبو عبيدة قال : بلغني عن رسول الله ﷺ قال «الصُّلحُ خيرُ الأحْكام» أو قال «سيّدُ الأحْكام» وهو جائز بين الناس إلاَّ صُلحاً أحلَّ حراماً أو حَرَّمَ حلالا وهو أحرز للحاكم من الاثم والجور.

٥٩٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب اللّه وقال الآخر أجل يارسول الله اقض بيننا بكتاب اللّه وائذن لي أن أتكلم فقال تكلم فقال : إن ابني كان عسيفاً لهذا[2] الرجل فزنا بامرأته فأُخبرتُ أن على ابني الرجم فافتديته منه بمائة

---

(١) قوله بين كل حالفين يمين قال المحشي يتأمل مامعناه قال ولعله بين كل حالفين يميناً قرعة أو على حذف مضاف أي قرعة يمين أو نحو ذلك فيكون المراد ان اليمين إذا توجهت إلى حالفين فتنازعا فيمن يبدأ باليمين فانه يقرع بينهما ا هـ. (٢) قوله عسيفا كاجير وزنا ومعنى.

شاة وبجارية ثم إِني سألت أهل العلم فأخبروني إِنما على ابني مائة جلدة وتغريب عام وانما الرجم على المرأة[1] قال رسول الله ﷺ «والذي نَفسي بيدهِ لأقضينَّ بينكم بِكتابِ اللهِ أمّا غَنمُكَ وجَاريتكَ فَردٌّ عليكَ» وجَلَدَ ابنَهُ مائة جلدة وغرّبه عاماً وأمر أنيساً الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها. (٥٩٨) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس أن النبي ﷺ[2] قال «مَطل الغَنيِّ ظُلمٌ». (٥٩٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه أذن لهند بنت عتبة وقد شكت إِليه زوجها أبا سفيان بن حرب إنه قطع عنها وعن أولادها النفقة والكسوة أن تأخذ من ماله بغير اذن.

٦٠٠ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ «جُرحُ العجماء جُبارٌ» الحديث[3] حتى قال «وفي الركاز الخمسُ». (٦٠١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «منْ حازَ أرضاً وعَمَّرَها عشرَ سِنينَ والخصمُ حاضِرٌ لايغيِّرُ ولا يُنكرُ فهي للذي حازها وعمَّرَها ولاحُجَّة للخصمِ فِيها».

٦٠٢ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ أيُّما رَجل

---

(١) خ امرأته (٢) خ عليه (٣) قوله الحديث إشارة إلى تقدمه في أول كتاب الزكاة .

عُمِّرَ عُمَرَى لهُ ولِعقبهِ فهيَ لِلّذي يُعطاها أبداً».

«باب (٣٦) في الرجم والحدود»

٦٠٣ ـ أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال «أحصن مَنْ مَلكَ أو مُلِّكَ له». (٦٠٤) أبو عبيدة عن جابر قال : الرجم والاختتان والاستنجاء والوتر سنن واجبة[1] فأما الوتر فلقوله عليه السلام لأصحابه «زَادكمُ اللَّهُ صَلاةً هيَ الوَترُ». (٦٠٥) أبو عبيدة عن جابر قال : سأل سعد بن عبَادة رسول الله ﷺ فقال : أرأيت لو وجدت مع امرأتي رجلاً أمهله حتى آتي بأربعة[2] فقال له رسول الله ﷺ «نَعمْ». (٦٠٦) أبو عبيدة عن جابر قال : أتي رجل إلى رسول الله ﷺ يقال له عاصم بن عدي الأنصاري فقال: يارسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع؟ فكره النبي ﷺ المسألة حتى عابها وبلغ ذلك بالرجل مبلغاً عظيماً ثم أتاه بعد ذلك رجل يقال له عويمر العجلاني فسأل النبي ﷺ عن المسألة بعينها فقال له رسول الله ﷺ «قدْ أُنزلتْ فيك[3] وفي صاحبتك فاذهبْ فأتِ بها» فأتى بها فتلاعنا ففرق رسول الله ﷺ بينهما قال الربيع قال أبو عبيدة : لاتحل له أبداً وان نكحت زوجاً غيره فمات عنها أو طلقها. (٦٠٧) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عمر

---

(١) خ واجبات (٢) خ شهداء (٣) خ نزلت

قال : إن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأته زنيا فقال لهم «ماتجدُون في التّوراة في شأن الرَّجمِ» فقالوا نفضحهما ويجلدان فقال لهم عبدالله بن سلام : كذبتم ان فيها للرجم آية فأتوا بالتوراة فاتلوها قال : فأتوا بها ونشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ماقبلها ومابعدها فقال له ابن سلام : ارفع يدك فرفع يده فاذا آية الرجم تتلألأ[1] فقالوا صدق يامحمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله ﷺ فرُجما. قال ابن عمر : فرأيت الرجل يجافي على[2] المرأة يقيها الحجارة. (٦٠٨) أبو عبيدة عن أبي سعيد الخدري أن رجلا لاعن امرأته في زمان النبي ﷺ فانتفى من الولد ففرق رسول الله ﷺ بينهما وألحق الولد بالمرأة. (٦٠٩) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص فقال ان ابن وليدَة زَمْعَةَ هو ابني فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص وقال ابن[3] أخي وقد كان عهد إليَّ فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال أخي ابن وليدة ابي وقد. ولد على فراشه فتساوقاه إلى رسول الله ﷺ فتكلم سعد بحجته وتكلم عبد بن زمعة بحجته فقال رسول الله ﷺ «هُوَ لك ياعبدَ بنَ زمْعَةَ الولدُ لِلفراشِ وللعاهرِ الحَجرُ» ثم قال رسول الله ﷺ لزوجته سودة بنت

---

(١) خ نورا (٢) خ عن (٣) خ وابن

زمعة «احتجبي منهُ ياسودةَ» لما رأى أشباهه[1] عُتبة قالت عائشة فما رآها حتى لقي الله. قال الربيع : العاهر الزاني ومعنى له الحجر الرجم. (٦١٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله الحديث[2].

٦١١ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول «القَطعُ في رُبع دينار فَصاعداً». (٦١٢) أبو عبيدة عن جابر عن ابي سعيد أن رسول الله ﷺ قطع يد سارق في مجن قيمته أربعة دراهم. قال الربيع : المجن الترس. (٦١٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصَن فقال «إنْ زنتْ فاجلدُوها ثمَّ إنْ زَنتْ فأجلدُوهاثمّ إن زنتْ فأجلدُوها ثمَّ إنْ زنتْ فأجلدُوها ثمَّ بيعوها ولَوْ بِضفيرٍ» يعني بحبل.

«باب (٣٧) في الضالة»

٦١٤ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال «لايُؤوِي الضالة إلاضالٌّ» وقال «ضالَّةُ المؤمِنِ حرقُ النار». (٦١٥) ومن طريق ابن عباس[3] عنه عليه السلام أنه سئل عن ضالة الغنم

---

(١) خ شبهه (٢) قوله الحديث إشارة إلى تقدمه في باب الاحكام (٣) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس قال سئل النبي ﷺ الحديث.

فقال «خُذْها فَهي لكَ أوْ لأخِيكَ أوْ للذّئْبِ» ثم قيلَ له ماتقول في ضالة الابل فاحمرَّ وجهه وغضب وقال «مالكَ ولها مَعها حِذاؤها وسِقاؤها ترِدِ الماء وتَأكلُ الشَّجرَ حتَّى يجدَها ربُّها» قال الربيع حِذاؤها اخفافها وسقاؤها يعني أنها تصبر عن الماء من أجل أن كروشها تمسكه زماناً .

«باب (٣٨) اللقطة»

٦١٦ ـ ومن طريق ابن عباس[١] أنه ﷺ سأله أعرابي عن لقطة التقطها فقال «عرفّها سَنةً فإنْ جاء مُدّعيها بوَصفِ عفاصِها ووَكائها فهيَ لهُ وإلا فأنتفعْ بها» قال الربيع العفاص الوعاء والوكاء الخيط الذي تشد به. (٦١٧) ومن طريق ابن عباس أيضاً ان زيد بن ثابت التقط صُرة فيها مائة دينار فجاء إلى النبي ﷺ فقال له «عَرّفها سنة فمَن جاءكَ بالعلامة فادْفَعها لهُ» فجاءهُ عند تمامِ السنة فقال لهُ عرّفْتُها يارسول الله سنة فقال له «عَرّفها سَنةً أخرى» فجاءه عند انقضاء السّنة الثانية فأخبره أنه عَرّفها سنة أخرى فقال «هُوَ مالُ اللَّهِ يُؤتيهِ مَنْ يَشاء» وفي مكة لاتحل لقْطتها إلا لمنشد في كتاب الحج[٢].

---

(١) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه سأله إعرابي الحديث.

(٢) قوله في كتاب الحج .أي تقدم ذاك في كتاب الحج في آخر خطبته ﷺ عام الفتح على باب الكعبة .

«باب (٣٩) الذبائح[1]»

٦١٨ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «أُحِلَّتْ لكمْ ميتتانِ ودَمَان : فالمَيتتان الجرادُ والسَمكُ ، والدّمانِ الكَبدُ والطَحال». (٦١٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد قال كانت جارية لكعب بن مالك ترعى غنماً له فأصيبت منها شاةٌ فذبحتها بحجر فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال «لا بَأسَ بِها فكلوها[2]».

٦٢٠ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت ناساً من الصحابة يَروُون عن النبي ﷺ أنه «نَهى في الذَّبحِ عن أرْبعةِ أوْجهٍ : الخَزلُ والوخزْ والنَّخعُ والترْدادُ». قال الربيع الخزل ادخال الحديدة تحت الجلد واللحم ويذبح قبالته ، والوخز الطعن برأس الحديدة في رقبة الشاة بعد الذبح ، والنخع كسر الرقبة ، والترداد الذبح بالحديدة الكليلة التي تتردد في اللحم. (٦٢١) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت دفَ ناس[3] من أهل المدينة حضرةَ الأضْحى[4] في زمان النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ «كلوا وتَصدَّقوا بما بَقيَ بَعدَ ثلاثةِ أيام» قالت فلمّا كان بعد ذلك قيل لرسول الله ﷺ : كان الناس ينتفعون بضحاياهم ويجعلون

---

(١) قوله باب الذبائح في نسخة القطب كتاب الذبائح (٢) خ فكلها.

(٣) قوله دف ناس أي ساروا سيراً ليناً (٤) قوله حضرة الأضحى أي وقت الأضحى.

جَمَّ الـوَدَك[1] ويتخـذون منها الاسـقيـة فقال رسـول الله ﷺ «وَما ذلكَ» فقـالوا يارسول الله نهيت إمساك الضـحايا بعد ثلاثة أيام فقال «إنما نهيـتكمْ مِنْ أجْلِ الدّافة التي دَفَّتْ عليكم فكلوا وتصدَّقوا وادّخرُوا» قال الربيع الدافة القادمون.

٦٢٢- ومن طريق ابن عبـاس عـنه عليـه السلام قـال «مَنْ خـافَ مِنْ شِدَّةَ المِيْعـة» الحـديث[2] حـتى قال «ضـحًى بكبْشين أمْلحينِ مـوجُوءين» والأملحان الابلقـان. (**٦٢٣**) أبو عبـيدة عن جـابر بن زيد قال سئل النبي ﷺ عن العقـيقـة[3] فقـال «لا أحِب العُقوق» ثم قـال «مَنْ ولِدَ لهُ ولدٌ وأحَبَّ أنْ يَنْسُكَ عن وَلدهِ فَلْيـفعلْ» قـال الربيع قال أبـو عبـيدة من أراد ذلك فـعلى الذكر شاتان وعلى الأنثى شاة .

---

(١) قوله ويجعلون جم الودك أي يصنعون الودك الكثير.(٢) قوله الحديث إشارة إلى تقدمه آخر باب السبايا والعزلة في كـتاب النكاح (٣) قوله عن العقيقة هي الشاة التي تـذبح اليوم السابع من ولادة المولود وكأنه ﷺ نهى عن تسميـتـها بذلك لما فيه من مـعنى العقوق فأمر أن تسمى نسـيكة لما في معنى النسك من التعبد .

كتاب الأشربة من الخمر والنبيذ

(٤٠)

٦٢٤ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال أهدى رجل إلى رسول الله ﷺ روايَتي خمر فقال له «أمَا علمت أنَّ اللَّهَ حرَّمها» فقال لا فساره انساناً فقال له ﷺ «بِمَ سارَرْتَهُ» فقال له أمرته أن يبيعها فقال له رسول الله ﷺ «إن الذي حرّمَ شربها حرَّمَ بَيعها» ففتح المزادتين وهما الراويتان حتى ذهب مافيهما. (٦٢٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «لعَن[1] اللَّهُ الخمرَ وبائِعَها ومُشْتَريها وعاصِرهَا وحامِلَها والمحْمولةُ إليه[2] وشارِبها».

٦٢٦ ـ الربيع عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ «ليَسْتحِلنَّ آخر أمَّتي الخمر بأسماء يُسمُّونها بها».

٦٢٧ ـ أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ «من شرب الخمرَ في الدُّنيا ثمَّ لمْ يتُب منها حُرِمها في الآخرة». (٦٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال كنت أسقي أبا دجانة وأبا طلحة وأُبَيْ ابن كعب شراباً من فضيخ التمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حُرِّمت فقال أبو طلحة يا أنس قم إِلى هذه

---

(١) خ لعنت (٢) خ له .

الجرار فاكسرها قال أنس فقمت إلى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى انكسرت. (٦٢٩) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله ﷺ عن شراب البتْع فقال «كلُّ شرابٍ أسكَرَ فهو حرامٌ» والبتع المقرض .

٦٣٠ـ أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد ان رسول الله ﷺ «نهى أنْ يُشرَبَ التمرُ والزبيبُ جميعاً» وكذلك كل خليطين قال الربيع قال أبو عبيدة ذلك إذا اختمرا وفسدا وأمّا على غير ذلك الوجه فلا بأس به. (٦٣١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ «نهى أن ينبذَ في الدبَّاءِ والمُزفَّتِ والنَّقير والحنْتمِ» قال الربيع الدباء القرع والمزفّت الذي يطلى بالزفت والنقير حجر والحنتم القلال[1] الخضر. (٦٣٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال الذي يروى عن عبدالله بن مسعود ليلة الجن في اجازة النبي له أن يتوضأ بالنبيذ تقدم في باب الوضوء .

«باب (٤١) في المحرمات»

٦٣٣ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه نهى عن ثمن الكلْبِ ومَهرِ البغيّ وحُلوانِ الكاهنِ قال الربيع مهرُ البغي ما تأخذه المرأة على أن يُزنى بها والحلوان الأجرة والكاهن الذي

(١) قوله القلال بكسر القاف الجرار .

ينظر في الكتف. (٦٣٤) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس ان النبي ﷺ نهى عن عسب الفحل قال الربيع ذكر العسبَ وأراد مايؤخذ عليه من الاجرة والعسبُ ضراب الفحل.

٦٣٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «العينان تزنيان واليَدان تزنيان والرِّجلان تزنيان ويصدّقُ ذلك ويُكذبُه الفرج». (٦٣٦) ومن طريق ابن عباس[1] عنه عليه السلام قال «صوتان ملعونان في الدُّنيا والآخرة صَوتُ مزمارٍ عند نغمةٍ[2] وصَوتُ مرِنَّةٍ عند مصيبة» وزِيدَ فيها في رواية أخرى لُعِنتْ النائحة والجالسة اليها والمستمعة قال الربيع المرنة النائحة وصوت مزمار صوت مغنية.

٦٣٧ ـ ومن طريق ابن عباس[3] عنه عليه السلام قال «لعنَ اللّهُ النَّامِصَةَ والمُتنمِّصةَ والواصلة والمستَوصلة والواشمة والمُستَوْشِمة[4] والمُتَفلِّجات للحسن» قال الربيع النامصة : التى تأخذ من شعر حاجبيها ليكون رقيقاً معتدلاً. والمتنمصة : التى يفعل بها ذلك. والواصلة : التى توصل شعر رأسها ليقال أنه طويل. والمستوصلة : التى يفعل بها ذلك. والواشمة : التى تجعل الوشم في وجهها أو في ذراعها. والمستوشمة : التى يفعل بها ذلك. والمتفلجات : اللآتي يُفلِجن ما بين

---

(١) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ ثم ذكره. (٢) ويروى نعمة.
(٣) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند المتقدم
(٤) خ المتوشمة.

أسنانهن[1] للجمال. (٦٣٨) ومن طريق ابن عباس[2] عنه عليه السلام قال «مَلعونٌ منْ نَظرَ إلى فرج أخيه» أو قال : «إلى عَوْرة أخيهِ ومَلعونٌ من أبدى عورَته للناس».

٦٣٩ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن معاوية بن أبي سفيان قال وهو على المنبر عام حجٍّ فتناول قصة من شعر في يد حرسيٍّ فقال : ياأهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله ﷺ يقول «إنما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذت مثل هذه[3] نساؤهم» .

«باب (٤٢) في الطاعون»

٦٤٠ـ أبو عبيدة قال سعد ابن أبي وقاص لاسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الطاعون؟ قال سمعته يقول : «الطاعون رجزٌ أُرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بارض[4] فلاتدخلوها عليه ، وإذا وقع في أرض وأنتم فيها فلاتخرجوا فراراً منه». (٦٤١) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ ـ وهو موضع بالشام ـ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه مع أصحابه وأخبروه

---

(١) قوله مابين اسنانهن في نسخة بين أسنانهن وفي أخرى أسنانهن باسقاط مابين (٢) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند المتقدم.

(٣) خ هذا (٤) خ في أرض .

أن الوباء وقع في أرض الشام فاختلفوا ، فقال بعضهم : خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه ؛ وقال بعضهم : معك بقية الناس واصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال عمر : ارتفعوا عني. قال ابن عباس فقال عمر : أدع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم فاستشارهم فاختلفوا فقال بعضهم : معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء. وقال بعضهم : خرجت لأمرٍ ولا نرى ان ترجع عنه. فقال ارتفعوا عنى فارتفعوا ثم قال أدع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم ، فقال : ارتفعوا عني فارتفعوا ثم قال : أدع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش ومن مهاجرة الفتح فدعوتهم ، فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه ، فقال أبو عبيدة : أفراراً من قدر الله ياعمر؟ فقال عمر : لو غيرك قالها يا أباعبيدة ! نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله قال ابن عباس:فجاء عبدالرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علماً سمعت رسول الله ﷺ يقول «إذا سمعتم بهِ بارض فلا تقدموا عليه وإذا وقَعَ بأرضٍ وأنتم بها فلاتخرجوا فِراراً منه» قال فحمد الله عمر واثنى عليه ثم انصرف. (٦٤٢) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة قال:قال

رسول الله ﷺ «الشُّهداء خمسةٌ المطعونُ» الحديث[1].

«باب (٤٣) في الحمى والوعك»

٦٤٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخُدري أن رسول الله ﷺ قال «إنَّ الحُمَّى من فَيحِ جَهَنَّم فأطفِئوها بالماء». (٦٤٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عنِ ابن الزبير[2] أن أسماء بنت أبي بكر إذا أُتيت بامرأة قد حمَّت تدعوا لها وتأخذ الماء وتصبه بينها وبين جيبها ، وقالت كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبرّدها بالماء. (٦٤٥) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعك[3] أبو بكر وبلال فدخلتُ عليهما فقلت ياأبت كيف تجدُكَ ويابلال كيف تجدك وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كلُّ امرىء مُصبَّحٌ في أَهْلِهِ والموْتُ أدْنى مِنْ شِراكِ نَعْلهِ

وكان بلال إذا أقلعت الحمى يرفع عقيرته ويقول :

ألا لَيتَ شِعرِي هَلْ أبيتنَّ لَيلةً بوادٍ وحَولي إذْخِرٌ وجليلُ

وهَلْ أرِدَنْ يوماً مِياهَ مجنّةٍ وهَلْ يَبدُونْ لي شامةٌ وطَفيلُ

قالت عائشة رضي الله عنها فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال «اللهمَّ

---

(١) قوله الحديث إشارة إلى تقدمه في عدة الشهداء من كتاب الجهاد.

(٢) وفي نسخة من طريق ابن الزبير مع اسقاط جابر والمراد عروة بن الزبير بن العوام. (٣) قوله وُعِكَ أي وعثه الحمى .

حَبِّبْ إِلينا المدينةَ كحُبِّنا مكةَ وصحِّحْها وبَارِكْ لَنا في صاعِها ومُدِّها وانقلْ حُمَّاها واجعَلْها في الجُحفةِ» قال الربيع الجليل نبت والعقيرة الصوت وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مَجنَّة ومجنَّة سُوق بأسفل مكة على بريد منها. (٦٤٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت جابر بن عبدالله يقول بايع إعرابي رسول الله ﷺ فأصاب الإعرابي وَعكٌ الحديث[١].

٦٤٧ـ الربيع عن عُبادة بن الصامت قال ان رسول الله ﷺ رقاه جبريل وهو يُوعَك الحديث[٢]. (٦٤٨) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمُعوذَتَين وينفث فلما اشتدَّ عليه الوجع كنت أقرأ عليه بهما وأنفث وأمسح بيده رجاء بركتها قال الربيع ينفث أي يبصُقُ من غير بُصَاق.

٦٤٩ـ أبو عبيدة عن جابر قال : بلغني عن رجل من الصحابة أتى النبي ﷺ فاشتكى إليه من شدَّة الوجع[٣] فقال له رسول الله ﷺ «امسَحْ بِيمِينكَ سَبْعَ مَرَّات وَقُلْ أعُوذُ بعزَّة اللّهِ وَبِقدْرَتهِ[٤] مِنْ شَرِّ ماأجِدُ» قال : ففعلت ذلك ففرَّجَ اللّه عني ماكان بي فلم أزل آمر بها أهلي وَغيرَهم.

٦٥٠ـ ومن طريق عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول

---

(١) قوله الحديث إشارة إلى تقدمه في باب البيعة من كتاب الجهاد

(٢) قوله الحديث إشارة إلى تقدمه في كتاب الاذكار.

(٣) خ من شدة مابه من الوجع (٤) خ وقدرته .

الله ﷺ «لاتُصيبُ المؤمنَ مُصيبةٌ إلا كفَّرَ اللَّهُ بها خطايَاهُ حتَّى الشوكة». (٦٥١) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ يُردِ اللَّهُ بهِ خيراً يُصِبْ مِنهُ».

٦٥٢ـ أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة ان رجلاً مِنْ أسلمَ قال : مانمت اللَيلةَ قال رسول الله ﷺ «منْ أي شَيء» قال لدغتني عقرب فقال عليه السلام «أمَا إنكَ لوْ قُلتَ حِينَ أمْسيتَ أعُوذُ بكلِماتِ اللَّهِ التَّامَّات العامَّات مِنْ شرِّ ماخَلَقَ لم يَضُرَّكَ شَيءٌ إنْ شَاء اللَّهُ». (٦٥٣) قال الربيع قال أبو عبيدة رغَّب رسول الله ﷺ في زيارة القرابة وعيادة المرضى وقال «لوْ علمتمْ مافيهما مَنَ الأجْر ماتخلَّفتمْ عنْهُما واللَّهُ يَكتُبُ بكلِّ خَطوةٍ مِنْ ذَلِك عشرَ حسنَاتٍ».

كتاب الايمان والنذور

(٤٤)

٦٥٤ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «مَنْ كان مِنْكم حَالِفاً فلْيحلِفْ باللَّهِ أوْ لِيصمُتْ». (٦٥٥) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أدرك عُمر بن الخطاب رضي الله عنه في رَكبٍ وهو يحلف بأبيه فقال إنَّ اللَّهَ نَهاكم

(١) من شدة مابه من الوجع (٢) خ وقدرته.

أنْ تحْلِفُوا بآبائِكمْ فَمنْ كانَ حالِفاً فَليحلفْ باللَّهِ أوْ لِيصمتْ».

٦٥٦ ـ ومن طريق أبي هريرة عنه[١] عليه السلام قال «مَنْ حَلفَ يَميناً فَرأى خَيراً منها فليكفِّرْ عنْ يَمينه ويَفعلْ ماحلفَ عليهِ». (٦٥٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله «منْ حَلفَ يميناً على مَالِ إمرِيءٍ مُسلمٍ ليقطعهُ لقيَ اللَّهَ وَهوَ عَليه غَضبان». (٦٥٨) ومن طريق عائشة[٢] رضي لله عنها عنه عليه السلام قال «مَنْ نذر أنْ يُطيعَ اللَّهَ فَليطعهُ ومن نَذر أنْ يَعصيهِ فَلا يَعصهِ فإنَّهُ لانذْرَ في مَعصية اللَّه». (٦٥٩) ومن طريق ابن عباس[٣] رضي الله عنه قال : استْفتَى سَعدُ بن عبادة رسول الله ﷺ فقال إن أمي ماتت وعليها نذر ولم تقضه فقال رسول الله ﷺ «اقْضِهِ عَنها». (٦٦٠) أبو عبيدة عن جابر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ «منِ اقْتطعَ حَقَّ مُسلم بيمينه حَرَّمَ اللَّهُ عليهِ الجنَّةَ وأوْجَبَ لهُ النَّارَ» قال

(١) قوله ومن طريق أبي هريرة في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ثم ذكره. (٢) قوله ومن طريق عائشة في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة عن النبي ﷺ ثم ذكره. (٣) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر بنَ زيد عن ابن عباس قال استفتيَ الخ .

له رجل وان كان شيئاً يسيراً يارسول الله فقال رسول الله ﷺ «وَإِنْ كانَ قَضيباً مِنْ أَرَاكٍ».

«باب (٤٥) في الديات والعقل»

٦٦١ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «الدِّية مائة من الإِبل». (٦٦٢) ومن طريقه[١] أيضاً عنه عليه السلام قال « دية المرأة نصف دية الرجل».

٦٦٣ ـ ومن طريقه[٢] أيضاً عنه عليه السلام قال «دية الخطاءِ في ثلاثة أعوام في كلِّ سَنَةٍ ثلثُ الدِّيَةِ ودِيَة العمْدِ في عام واحِدٍ».

٦٦٤ـ ومن طريقه أيضاً عنه عليه السلام قال «المُسلمونَ تَتكافا دماؤُهم وأموالهُم بينهمْ حرامٌ وهم يدٌ على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهُم ويردُّ عليهمْ أقصاهُمْ ولايُقتلُ ذو عهدٍ في عهده ولايقتلْ مسلمٌ بكافر ولايرث الكافرُ المسلمَ ولا المسلمُ الكافرَ «قال الربيع تتكافؤ دماؤهم أي هم سواء في الدية والقتل وهم يد على من سواهم أي هم أقوى وأفضل من غيرهم يسعى بذمتهم أدناهم أي إِذا أعطى أدنى رجل من المسلمين العهدَ لزمهم ويرد عليهم أقصاهم

(١) قوله ومن طريقه أي ابن عباس بالسند المتقدم وذكره في نسخة القطب

(٢) قوله ومن طريقه يعني ابن عباس بالسند المتقدم وذكره في نسخة القطب وكذا الحديث الذي يليه مذكور سنده في نسخة القطب لكن سقط منها ابن عباس والصواب ذكره كما هنا .

أي من رد العهد من المسلمين كان راداً قال جابر الا باتفاق[1] الامام أو جماعة[2] أهل الفضل في الاسلام .

٦٦٥ـ أبو عبيدة قال سمعت عن أبي هريرة قال ان امرأتين من هذيل رمت احداهما الأخرى فطرحت جنيناً ميتاً فقضى فيه رسول الله ﷺ بينهما بغُرة عبد[3] أو أمَةٍ.

«باب (٤٦) في المواريث»

٦٦٦ـ أبو عبدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «الولاء لحمةٌ كلحمة النسب».

٦٦٧ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عنه عليه السلام قال «لا وَصية لوارث». (٦٦٨) ومن طريقه عنه عليه السلام «لايرثُ القاتِلُ المقْتولَ عَمداً كانَ القتلُ أو خطأ».

٦٦٩ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت حين توفي رسول الله ﷺ أراد نساؤه أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن من رسول الله ﷺ فقلتُ لهن أليس قد قال رسول الله ﷺ «نحن معاشرَ الأنبياء لا نُورثُ ماتركناهُ فهو صدقةٌ» وعنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن الحديث. (٦٧٠) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «لايقسِمُ ورثتي ديناراً ولا درهماً ماتركتُ بعد نفقةِ

---

(١) خ أن يتفق (٢) خ وجماعة (٣) خ عبداً (٤) قوله الحديث اشارة إلى تقدمه آخر كتاب الطلاق وكأنه اشار بذكره هاهنا إلى ثبوت الميراث بالولاء والله أعلم .

نسائي ومؤُنة عاملي فهو صدقةٌ». (٦٧١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أُسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ «لايرثُ الكافِرُ المُسلمَ ولا المسلمَ الكافرَ» قال الربيع : يعني بالكافر هاهنا المشرك .

«باب (٤٧) في العتق»

٦٧٢ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال جاء[1] رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ان جارية[2] لي ترعى غنماً فجئتها فنقِدْتُ شاة من الغنم فسألتها فقالت أكلها الذئب فأسفتُ عليها وضجرتُ حتى لطمت وجهها وعليّ رقبة أفأعتقها فقال إن هي جاءت فأت بها فأتى بها الرجل فقال لها رسول الله ﷺ «من ربُّك» فقالت : اللّهُ ربي. فقال «ومن نبيُّك» فقالت أنت محمد رسول الله فقال رسول الله ﷺ للرجل: «أعتقها فإنها مؤمنة». (٦٧٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لا طَلاق إلا بَعد نِكاحٍ ولا ظهارَ إلا بعد نكاحٍ ولا عتق إلا بعدَ مُلك ولا نكاح إلا بوليّ وَصداقٍ وبينةٍ». (٦٧٤) ومن طريقه عنه عليه السلام قال: «من أعتق شخصاً في[3] عبد فهو حرٌ بجميعه فإن كان لهُ فيه شريكٌ دفَع إليه قيمة نصيبه». (٦٧٥) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ في الولاء «لايباعُ ولا يوهبُ وهو كالنَّسب».

---

(١) خ انثى (٢) خ كانت (٣) خ من .

«باب (٤٨) الوصية»

٦٧٦ـ أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لا وصيَّةَ لِوارثٍ وَلا يرِثُ القاتِلُ المَقتولَ عمْداً كان القَتلُ أوْ خَطأ». (٦٧٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : لايحلُّ لإمرِيءِ مسلمٍ لهُ شيءٌ يوصي به يَبيتُ لَيلتيْن إلاَّ وَوصيَّتهُ مَكتوبةٌ عندَ رأسهِ».

٦٧٨ـ أو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنَّ أمي افتلَتتْ نفسُها واراها لوتكلمَتْ لتصدقت أفأتصدق عنها؟ فقال له رسول الله ﷺ «نَعمْ تَصدَّقْ عنْها» قال الربيع افتلتَتْ أي ماتت بغتة. (٦٧٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن النبي ﷺ قال «أيُّما رَجُلٍ عُمِّرى لهُ ولِعقبهِ فانَها للَّذي يُعْطاها أبَداً».

٦٨٠ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن سعد بن أبي وقاص قال جاءني رسول الله ﷺ عام حَجّةِ الوَداعِ يعودني من وجع اشتدَّ بي فقلتُ يارسول اللّهِ قد بلغ بي من الوجع ماترى وأنا ذو مال ولايرثني إلا بنية لي[1] أفأتصدَّق بثلثَيْ مالي قال : فقال «لا»

---

(١) قوله الابنية لي يعني من ذوي السهام وأما العصبة فقد كان له عصبة لقوله ﷺ انك لن تذر ورثتك الخ.

قال : قلتُ فبالشطرِ قال «لا» قال : قلتُ فبالثُّلثِ قال : «نَعمْ والثلثُ كثيرٌ إنَّكَ إنْ تَذَرْ ورَثتكَ أغنياءَ خيرٌ مِنْ أن تذَرهُمْ عالة يَتكففونَ النَّاسَ وإنكَ لنْ تُنفقَ نَفقةً تريدُ بها وَجه اللَّهِ إلا أُجِرتَ بها حتَّى ماتجْعلُ في امرأتِك» فقلت يارسول الله أَخَلَّفُ بُعد أصحابي فقال «إنَّك لنْ تخلفَ فَتعْملَ عَملاً صالحاً إلا ازْددتَ بهِ دَرجةً وَرفعةً وَلعلَّكَ أنْ تخَلفَ حتَّى ينْتفعَ بكَ أقوامٌ وَيُضرّبكَ آخرُونَ اللَّهُمَّ أمْض لأصحابي هِجْرتهمْ ولاتردُّهمْ على أعْقابهمْ لكنَّ البائسَ سَعدُ بنُ خَولةَ» يرثى له رسول الله ﷺ أنْ مات بمكة. قال الربيع معنى ينتفع بك أقوام ويضربك آخرون إنه لّما أُمِّرَ سعد على العراق قاتل قوماً على الرِّدَّة فصبرهم واستتاب آخرين كانوا سجعوا سَجعَ مُسيلمة الكذاب فتابوا فانتفعوا به وقوله فصبرهم أي قتلهم صبراً[1].

«باب (٤٩) في الضيافة والجوار وماملكت اليمين واليتيم»

٦٨١ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت عن رسول الله ﷺ يقول «مَنْ كان يؤمنُ باللَّه واليوْمِ الآخرِ فَليكرم ضَيفهُ جَائِزَتهُ

---

(١) قوله أي قتلهم صبراً زاد في نسخة القطب ومعنى قوله في سعد بن خولة انه لما هاجر الناس من مكة إلى المدينة وأبى أن يهاجر ومات بمكة وترك فرض الله في الهجرة ومن ترك الفرض فهو فاسق ضال .

يَوماً ولَيلة والضِيّافةُ ثَلاثةُ أيام ومَا كـانَ بَعدَ ذلكَ فَـهوَ صَـدَقةٌ ولا يحِلُّ لهُ أن يَثويَ عنده حتى يَحرِجَه». (٦٨٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال «يانِساءُ المؤمِناتُ لاتحقرَنَّ إحْداكنَّ لجارتها ولوْ كُراع شاةٍ مُحرَقٍ[1]».

٦٨٣ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ كـانَ يومن بـاللّهِ واليَـومِ الآخـرِ فَليـقُلْ خَـيراً أو ليَـصمُتْ ولا يُؤذي جـارَهُ أبَداً». (٦٨٤) أبو عبيـدة عن جابر عن ابن عبـاس عن النبي ﷺ قال «أوصاني حَبيبي جِبريلُ عليـهِ السَّلامُ برِفقِ المملُوكِ حتى ظَنَنتُ أنَّ ابن آدمَ لايُستخـدمُ أبَداً وأوْصاني بالجَارِ حَتى ظَنَنتُ أنْ لايخْفى[2] عَليهِ شَيءٌ».

٦٨٥ ـ الربيع عن أبي مسعود الأنصاري قال : بينما أنا ضارب غلاماً لي بسوط إذ سمعت صوتاً من خلفي اعلم ياأبا مسعود فجعلت لاأعقل من الغضب حتى أتاني رسول الله ﷺ فلما رأيتـه سقط السوط من يدي فـقال «اعْلَمْ ياأبا مسـعود أنَّ اللَّهَ أقْـدَرُ عَليـكَ مِنكَ على هَذا الغـلامِ» فـقلـت والذي بعـثك بالحق مـاضربت عبـداً أبداً أو قال مملوكـاً. (٦٨٦) أبو عبـيدة عن جابر بن زيد من طريق ابن عمر قـال : إن العبـد إذا نصح لسيِّده وأحسن عبادة ربه فله أجره مرتين.

٦٨٧ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : سمعت أُناسـاً[3]

(١) خ محرقة (٢) خ بيتي بعده (٣) خ ناساً.

من الصحابة يرْوُون عن رسول الله ﷺ أنه نَهى عَن استْعمالِ الْعَبيدِ[1] بَعدَ صلاةِ الْعَتمةِ. (٦٨٨) أبو عبيدة عن ضمام بن السّائب عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «مَنْ آوىَ[2] يتيماً للّهِ وَقامَ بِه إِحْتساباً للّهِ وَقعَ أجْرُهُ على اللّهِ وَاللّهُ لايُضيعُ أجرَ مَنْ أحْسنَ عَملا».

٦٨٩ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «لايَمنعْ أحَدُكمْ جارهُ أنْ يَغرز خَشبةً في جِداره فإنّ ذلك حَقٌ واجبٌ عليهِ» .

«باب (٥٠) في الوعيد والأموال»

٦٩٠ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس[3] عن النبي ﷺ قال «القَليلُ مِنْ أمْوالِ النَّاسِ يُورثُ النارَ».

٦٩١ـ أبو عبيدة قال سمعت ناساً من الصحابة يْروون عن النبي ﷺ قال «الذُنوبُ على وَجْهين : ذَنْبٌ بينَ العَبدِ وربِّه وذَنبٌ بينَ العبدِ وصاحبِه فالذّنبُ الذي بينَ العبدِ وربِّه إذا تابَ مِنهُ كانَ كمنْ لاذَنْبَ لهُ وأمَّا ذَنْبٌ بينهُ وَبينَ صاحِبِه فلاتوْبة له حتى يردُّ المَظالم إلى أهْلها». (٦٩٢) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد قال :بلغني عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن المشي في الزرع وقال «لايَمشي فيه إلاّ ثلاثة ساقِيه أو ناقِيه او واقيه»

---

(١) خ العبد (٢) خ ربي (٣) قوله عن ابن عباس في بعض النسخ عن أنس بن مالك بدل عن ابن عباس .

قال الربيع الوافي الحافظ والناقي الذي يخرج[1] منه الكلأ.

٦٩٣ـ أبو عبيدة من طريق ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «لايَحلبنَّ أحدُكمْ ماشِيةَ أحدٍ بغير إِذْنه أيحبُّ أحدُكمْ أنْ تُؤتى مَشربَتُه[2] فَتكسرَ خِزانتُه فَينقلْ طَعامُهُ فانما تخزنُ لهمْ ضُروعُ ماشيتهمْ أطْعمتهمْ ولا يحلْ أنْ تُحلب ماشِيةُ أحدٍ مِنْ غيرِ إِذْنه». (٦٩٤) الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ «رُدوا الخَيطَ والمخِيط وإِيَّاكمْ والغُلولَ فانهُ عارٌ على أهْلهِ يَومَ الْقيامَةِ». (٦٩٥) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس أن أبا طَيْبة حَجمَ رسول الله ﷺ فأمر له رسول الله ﷺ بصاع من تمر وأمر أهله[3] أن يخففوا عنه من خراجه.

«باب (٥١) جامع الآداب»

٦٩٦ـ أبو عبيدة عن جابر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ «لاتَباغضُوا ولا تحاسَدُوا وَلا تَدَابروا وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إِخواناً ولا يَحل لمسْلمٍ أنْ يهجُرَ أخاهُ فَوْق ثَلاث».

٦٩٧ـ أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال : قال أبو أيوب الأنصاري : قال

---

(١) خ يزيل (٢) قوله مشربته أي غرفته (٣) قوله وأمر أهله أي أهل أبي طيبة يعني أنه أمرهم أن يخففوا عنه الجعل الذي جعلوه عليه وهو الخراج الذي تأخذه السادة من عبيدهم .

رسول الله ﷺ «لايحلُّ لمسلِم أنْ يَهجُرَ أخاه فوق ثلاث ليالٍ ، يَلتقيانِ فيَعرضُ هذا ويُعرضُ هذا وخَيرُهما الذَّي يَبْدأُ بالسَّلام». (٦٩٨) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «إيَّاكمْ والظَّنَ فان الظَّنَّ أكْذَبُ الحديث ولاتجَسَّسوا وَلاتحَسَّسوا ولا تَنافسوا وَلاتحاسَدوا وَلاتدابروا وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخواناً» قال الربيع ولاتجسَّسوا أي لايتبعْ بعضكم عورة بعض ولاتحسَّسوا أي لايمشي أحدكم بالتمائم ولاتنافسوا أي ولاينتقم بعضكم من بعض بما جعل[1] فيه من السوء.

٦٩٩ ـ أبو عبيدة قال بلغني عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ «إياكم والحَسدَ والظنَّ والْبغي فَانَّهُ لا حظَ في الإسلام لمنْ فَعل ذلِكَ ولا حظَّ في الإسْلام لِمنْ فيهِ إحدى هذه الخِصالِ». (٧٠٠) أبو عبيدة قال : بلغني عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال من علمنا فيه خيراً قلنا فيه خيراً وظننا فيه خيراً ومن علمنا فيه شراً قلنا فيه شراً وظننا فيه شراً. (٧٠١) أبو عبيدة قال : سمعت عن رسول الله ﷺ قالَ «مَنْ حَسدَ فَلا يَبغِ ومَنْ تَطَّير فلايَرجع ومن ظَنَّ فَلا يُحقق وهُو فَرقُ مَابَين المسلم والمنافِقِ» .

«باب (٥٢) نسمة المؤمن ومثله»

٧٠٢ ـ أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن كعب بن مالك عن النبي

(١) خ جاء .

ﷺ يقول «إنما نَسمةُ المؤمِنِ طَائرٌ يَعْلَقُ في شَجرِ الجنَّةِ حتَّى يُرجعهُ اللَّهُ إلى جَسده يَومَ يَبعثه». (٧٠٣) أبو عبيدة قال بلغني عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «إنَّ مِنَ الشَّجر شَجرةً لايَسقطُ ورقُها وَهيَ مثلُ المؤمن المسلمِ فحدَّثوني ماهيَ» قال فوقع الناس في شجر البراري فوقع في نفسي[1] أنها النخلة فاستَحيَيْتُ فقالوا يارسول الله حدثنا ماهي فقال «هيَ النَّخلةُ المباركَةُ تُؤتي أُكلها كلَّ حِين باذْنِ ربِّها» يعني في كل ستة أشهر[2]. (٧٠٤) أبو عبيدة قال سمعت عن رسول الله ﷺ قال «من اتَّقى اللَّه كفاهُ اللَّهُ مؤنةَ النَّاس وَمن اتَّقى الناس وَلم يتَّقِ اللَّهَ سلَّطَ اللَّهُ عَليهِ النَّاسَ وخَذله».

٧٠٥ ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : مَنْ عظَّمَ نَفسهُ لِلنَّاس وَضعهُ اللَّهُ ومَنْ تَواضعَ للَّهِ رَفعهُ اللَّهُ». (٧٠٦) أبو عبيدة قال بلغني عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال «مَنْ حَفِظَ نَفسهُ مِنْ اثنين أحْرزَ دِينهُ» قيل وماهما يارسول الله قال : «مَنْ حَفظَ مابَينَ لَحييه وما بَينَ رِجْليهِ» قال : الربيع يعني اللسان والفرج.

٧٠٧ ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن ابن عباس عن النبي ﷺ

---

(١) خ قلبي (٢) قوله في كل ستة أشهر أي من حين حملها إلى وقت جذاذها وقيل المراد بالحين سنة لأن النخلة تثمر من سنة إلى سنة والله أعلم

(٣) خ بما جاء .

«احْذرُوا مِنْ ثَلاثٍ وأنا زعيمٌ لكمْ بالجنَّةِ» قيل وماهن يارسول الله قال «اللقْلقُ والقَبقبُ والذَّبذبُ» قال الربيع اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج. (٧٠٨) أبو عبيدة قال : قال رسول الله ﷺ «لا يموتُ لأحدٍ ثَلاثةٌ مِنَ الوَلد فَتمسَّهُ النَّارُ» قالت امرأة واثنان يارسول الله قال «واثْنانِ».

٧٠٩ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «لايَموتُ لأحدِكمْ ثَلاثةٌ مِنَ الْبنينَ فتمسَّهُ النَّارُ إلا تَحِلَّةُ القسم[1]». (٧١٠) ومن طريقه[2] عنه عليه السلام قال «لَيسَ الشَّديدُ بالصُّرعَةِ إنما الشَديدُ الذي يَملكُ نَفسهُ عِندَ الغَضَبَ».

«باب (٥٣) في الترويع والكلاب وافشاء السر والشيطان»

٧١١ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال «مَنْ روَّعَ مُسلماً رَوَّعهُ اللَّهُ يومَ القِيامةِ ومن أفْشى سِرَّ أخيه

---

(١) قوله الاتحلة القسم بفتح المثناة وكسر المهملة وتشديد اللام أي ماينحل به القسم وهو اليمين يقال فعلته تحلة القسم أي قدر ماحللت به يميني وقد اختلف في معناه فجمهور قومنا على أن المراد ظاهره ومنهم من تأوله وقال الاستثناء بمعنى الواو أي لاتمسه النار قليلاً ولا كثيراً ولا تحلة القسم وهو الموافق للمذهب وقد جوز الفراء والأخفش مجيء ألأ بمعنى الواو وجعلوا منه قوله تعالى «لايخاف لدى المرسلون الا من ظلم» الآية١هـ (٢) قوله ومن طريقه في نسخة القطب ذكر السند المتقدم.

أفْشى اللّهُ سِرَّهُ يَوم القيامةِ على رُؤسِ الخَلائقِ».

٧١٢ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال «مَنِ اقْتنَى كلباً لا لِزرْعٍ ولَا لِضَرعٍ نَقصَ من أجرِهِ كلَّ يَومٍ قيراطٌ» قال : جابر وفي رواية «قيراطان» والقيراط في المثْلِ مِثلُ جبل أحُدٍ. (٧١٣) أبو عبيدة عن جابر عن الحسن البصري قال إنما نهى النبي ﷺ عن اقتناء الكلب لأنه يروع المسلمين ولذلك قال : ينقص القيراطين من الأجر.

٧١٤ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول قال : رسول الله ﷺ «أغلقوا البَابَ وأوكوا السِّقاء وغطُّوا الإِناء وأطْفئوا المِصباحَ فان الشيْطان لايَفتح غلقاً ولا يحِلُّ وِكاءً وَلايكشفُ إناءً وَإنَّ الفوَيسِقةَ تضْرِمُ على أهْلِ البيت ناراً[1] تحرقُ بُيوتهُمْ» قال : الربيع الفويسقة الفأرة وتضرم تحرق البيوت تأخذ الفتيلة وتضعها في السقف .

«باب (٥٤) أدب المؤمن في نفسه والسنن»

٧١٥ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عنِ رسول الله قال : أمرني حَبيبي جبريلُ عَليهِ السلامُ بُمداراة الرِّجال» .

٧١٦ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان أحب الأعمال إلى

(١) قوله ناراً تحرق في أكثر النسخ اسقاط هاتين اللفظتين وهو الصواب .

رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه».

٧١٧- أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «لايمشين[1] أحدُكُمْ في نَعلٍ واحِدةٍ ولْينتعِلهُما جميعاً أو لِيخلَعهُما جَميعاً وَإِذا انْتعلَ أحدُكمْ فَليبدأ باليَمين وإِذا نزعَ فَليبدأ بالشِّمال». (٧١٨) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أمرَ باحْفاء الشارب وَإِعْفاء اللَّحى قال الربيع يريد القَطع[2] لما طال منهما.

٧١٩- أبو عبيدة قال : بلغني عن أبي هريرة قال سنَّ رسول الله ﷺ عشر سنن في الإنسان خمس في الرأسِ وخمس في الجسد فاللواتي في الراس فَرقُ الشَّعر وقَصٌّ الشَّارب والسواكُ والمضمضة والاستِنشاقُ ، واللواتي في الجسد نتف الابْطينِ وَتقليمُ الأظْفارِ والاستِحدادُ والخِتانُ والاسْتِنجاء .

«باب (٥٥) الآداب»

٧٢٠- أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ «لايَتناجى اثْنان عَنْ واحِد».

٧٢١- ومن طريق أبي هريرة[3] قال «لاتقومُ السَّاعةُ حتَّى يَمرَّ الرَّجلُ بِقبرِ الرَّجل فيتمنَّى

---

(١) خ لايمش (٢) قوله يريد القطع لما طال منهما أي من الشارب واللحى فالأول مأمور بقطع ماطال منه والثاني منهى عن قطع ماطال منه وهو المعبر عنه بالاعفاء ففي كلام المصنف رضي الله عنه اجمال هذا بيانه (٣) قوله ومن طريق أبي هريرة في نسخة القطب ذكر السند وكذلك الحديث الذي يليه في نسخة القطب ذكر السند أيضاً .

أنْ يكون مكانهُ». (٧٢٢) ومن طريقه عنه عليه السلام «كلُّ ابنِ آدمَ تأكلهُ الأرْض إلاَّ عَجب[١] الذنبِ فانَّهُ منهُ خُلقَ ومِنهُ يُركَّبُ». (٧٢٣) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ «إنَّ الملائكة لاتَدخُلُ بَيتاً فيهِ تماثيلُ أو صورٌ». (٧٢٤) أبو عبيدة قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال إنَّ الرَّجُل ليتكلَّم بالكلمةِ منْ رضوانِ اللَّهِ ماكانَ يَظنُّ أن تَبْلغ[٢] مابلغتْ فيكتُبُ اللهُ لهُ بها رِضوانهُ إلى يَوم يَلقاهُ وإنَّ الرَّجُلَ لَيتكلَّمُ بالْكَلِمةِ مِنْ سَخطِ اللَّهِ ماكانَ يَظنُّ أن تبلَغ مابَلغتْ فَيكتُبَ اللَّهُ لهُ بها سَخطهُ إلى يومِ القيامةِ».

٧٢٥ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أن[٣] رسول الله ﷺ [٤] قال «مَنْ أدْركَ وَالديهِ ولمْ يدْخُلْ بهما الجنَّة فَلا أدركهُما». (٧٢٦) وقال عليه السلام «مَنْ هاجرَ أحَد والديهِ ساعَةً مِنْ نهارٍكانَ مِنْ أهْل النَّارِ إلا أنْ يَتوبَ»(٧٢٧)أبو عبيدة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «شرُّ النَّاس ذو الوجْهينِ يَأتي هَؤلاء بِوجهِ وهؤلاء بوجه».(٧٢٨) أبو عبيدة عن جابر[٥] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «بيْنما

---

(١) خ عجم (٢) قوله أن تبلغ أي انها تبلغ (٣) ان رسول الله في خ عن رسول الله (٤) خ أنه (٥) قوله أبو عبيدة عن جابر في أكثر النسخ أبو عبيدة عن أبي هريرة وفي نسخة القطب أبو عبيدة قال بلغني عن أبي هريرة .

رَجلٌ يَمشي في الطَّريقِ فَاشْتدَّ[1] عَليهِ العَطشُ فَوجدَ بِئراً فنزل فيها فَشرِب وخَرجَ فاذا بكلبٍ يلهثُ ويأكلُ الثرىَ منَ العطَش فقالَ الرَّجُلُ لَقدْ بَلغَ هذا الكلبُ مِنَ العطَشِ مثْلَ الذّى بَلغني فَنزل البئْر فَملأ خُفَّهُ بالماء فأمْسكهُ بِفيهِ فَطلعَ فَسقي الكلبَ فَشكرَ اللَّهُ ذلكَ وغَفرَ لهُ» فقالوا يارسول اللَّه إنَّ لنا في البهائم لأجراً فقال : «في كُلِّ[2] كبدٍ رَطبةٍ[3] أجرٌ».

٧٢٩ـ أبو عبيدة قال : بلغني عن أبي بشير الأنصاري قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسولاً والناس في مَبيتهم الأيُقينَّ[4] في رَقَبة بَعير قِلادةً من وبَرٍ ولا غيره إلاَّ قطعها وذلك من العين ألاَّ يصيب دوابهم مايكرهون. (٧٣٠) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «لايَحلُّ لامرأة تُؤمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ أن تَسيرَ مَسيرةَ يومٍ ولَيْلةٍ إلا مَعَ ذِي مَحرمٍ مِنها».

٧٣١ـ أبو عبيدة عن جابر عن رسول الله ﷺ قال «مَنْ عارَضهُ شَوكٌ في الطَّرِيق فأخْرجَهُ شكرَ اللَّهُ لهُ وَغفرَ لهُ ذنبهُ».

٧٣٢ـ أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «السفَرُ قِطْعةٌ مِنَ العَذاب يَمنعُ أحَدكمْ طَعامهُ

---

(١) خ إذا اشتد (٢) خ ذي (٣) رطب (٤) قوله الايقين في نسخة الاتقر وفي اخرى يقر وفي أخرى الا تبقى .

وشَرابهُ ونومهُ فاذا قَضى أحَدُكمْ نهمتَهُ مِنْ وَجهِ فليُعجِّلْ إلى أهْلِه[1]» قال الربيع : النهمة الحاجة. (٧٣٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني[2] عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ الشؤْمُ في الدَّارِ والمرأةِ والفَرسِ». (٧٣٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال ابن عمر يقول رسول الله ﷺ «إذا سَلَّم عَلَيكمْ أحَدٌ منَ اليهودِ فانما يقولُ لَكُمْ السَّامُ عَليكمْ والسَّامُ هوَ المَوتُ ولكِنْ قولوا وعليْكمْ». (٧٣٥) أبو عبيدة عن جابر قال : بلغنا[3] عن رسول الله ﷺ يقول «قالَ اللَّهُ تعالى منْ وَصلَ رَحمهُ فَقدْ وصَلَني ومَنْ قَطعَ رَحمهُ فَقدْ قطَعني».

٧٣٦ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لنْ يَدخُل الجَنَّة أحدٌ بِعمله» قيل ولاأنت يارسول الله قال : «وَلا أنا إلا أنَ يَتغمدَني اللَّهُ برَحمتهِ» قال الربيع : يعني يكسوني برحمته ويُغمدُني بها كما يُغمدُ السيفُ في جفنه. (٧٣٧) أبو عبيدة قال : بلغني عن رسول الله ﷺ قال «مَنْ قالَ أنا مِنْ أهْل الجنَّةِ فَهوَ منْ أهْل النَّارِ» .

---

(١) في رواية فليعجل الرجوع. وفي أخرى فليعجل الكرة. وفي حديث عائشة فليعجل الرحلة (٢) قوله بلغني في نسخة القطب اسقاط البلاغ (٣) خ بلغني.

«باب (٥٦) اثم من كذب على رسول الله ﷺ »

٧٣٨ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال «مَنْ كَذبَ عليَّ مُتَعمداً فليتَبوأ مَقْعدهُ من النَّار» قال الربيع : وليس بمخترع ذلك[1] ويفعله وانما أراد ذلك جزاؤه[2] مكاناً يتخذه في النار. (٧٣٩) الربيع عن يحيى ابن كثير عن عطاء بن السائب قال : كنا عند عبدالله ابن الحارث فقال : أتدرون لمن قال رسول اللّه ﷺ «من كذبَ عليَّ مُتَعمَداً فَليتَبَوأ مَقعَدهُ مِن النَّار» قال قلنا لا قال : انما قال ذلك من قبل عبدالله بن أبي جَذعَة أتي ثقيفاً بالطائف فقال :هذه حُلَّه رسول الله ﷺ أمرني أن أتبوأ أيَّ بيوتكم شئت فقالوا : هذه بيوتنا فتبوأ أيها شئت فانتظرَ سواد الليل فقال:وأتبوأ أيَّ نسائكم شئت فقالوا له إنَّ عهدنا برسول الله ﷺ يحرم الزنا فسنرسل اليه فأرسلوا اليه رسولاً فسار إليه وقدم عليه عند الظهر فقال : يارسول الله أنا رسول ثقيف اليك أن ابن أبي جذعة أتانا فقال هذه حلة رسول الله ﷺ

---

(١) قوله وليس بمخترع ذلك تفسير لقوله فليتوأ لأن التبوء الاتخاذ ومعنى كلام المصنف رضي الله عنه أن الأمر على غير حقيقته وانما المراد منه التهديد والتخويف وليس المراد الامر باختراع منزل في النار يكونون فيه والله أعلم .

(٢) قوله ذلك جزاؤه في بعض النسخ وانما المراد جزاءه الخ باسقاط الاشارة وعلى نسختنا فيكون قوله مكاناً يتخذه تفسيرا للجزاء فينبغي الوقف على جزاء.

عليٌّ أمرني أن أتبوأ أي بيوتكم شئت فقلنا هذه بيوتنا فتبوأ أيها شئت فانتظر سواد الليل وقال وأتبوأ أيَّ نسائكم شئت فقلنا عهدنا برسول الله ﷺ وهو يحرم الزنا فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً لم أرَ أشدَّ منه ثم قال «يافُلانُ ويافُلانُ إذْهَبا إليه فأنْ أدْركتُماهُ فاقتُلاهُ وأحرقاهُ» ثم قال : لا أرَاكُما تأتِيانه إلاَّ وقَدْ كُفيتُماهُ» قال فخرج في ليلةٍ مطيرةٍ لِيقضيَ حاجَتهُ فلدغَته حيةٌ فَقتَلتهُ فاحرقه الرسولان فلذلك قال رسول الله ﷺ «مَنْ كَذبَ عَليٌّ فَليتَبوأ مَقعدَه منَ النَّارِ» .

«باب (٥٧) حلية[١] رسول الله ﷺ »

٧٤٠ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائنِ[٢] ولا بالقصير المُتطامن ليسَ بالامْهَقِ ولا بالآدم[٣] وليس بالجعد القطَط[٤] ولا بالسبَّط[٥] بعثه الله على رأس

(١) خ هيئة (٢) أي المفرط طولا الذي بَعُدَ عن قدر الرجال الطوال (٣) الشديد السمرة روى الترمذي والحاكم وغيرهما عن علي كان ﷺ ابيض مشربا بياضه حمرة. وفي الصحيحين : ازهر اللون (٤) الجعد منقبض الشعر وهو الذي يتكسر ويتلوى كشعر الحبش والقطط الشديد الالتواء وهو تأكد للجعد (٥) المسترسل والمراد ان شعره ﷺ وسط بين جعودة شعر العرب وسبوطة الخ.

أربعين سنة فأقام بمكة عشراً[1] وبالمدينة عشراً وتوفاه الله وهو ابن ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال الربيع القصير المتطامن أقصر مايكون والامهق الشديد البياض. (٧٤١) قال الربيع قال عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال كانت عائشة رضي الله عنها تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت ست سنين وابتنى بها وهي بنت تسع سنين وماتزوج من نسائه بكراً الا هي وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة وعاشت بعده ثمانياً وأربعين سنة وتوفيت زمان معاوية وذلك في رمضان سنة ثمان وخمسين سنة ، وصلى عليها أبو هريرة ، ودفنت في البقيع وحديثها ثمانية وستون حديثاً.

٧٤٢ـ قال الربيع قال أبو عبيدة .قال حيان بن عمارة سمعت عبدالله بن عباس رضي الله عنه يقول بالمسجد الحرام جابر بن زيد أعلم الناس بالطلاق ، قال الحصين لما مات جابر ابن زيد بلغ موته أنس بن مالك فقال : مات أعلم من على ظهر[2] الارض أو مات خير أهل الارض ، قال الربيع قال أبو عبيدة وكان أنس عند ذلك مريضاً فمات هو وجابر بن زيد في جمعة واحدة وكان ذلك في سنة ٩٣ من هجرة التاريخ وحديث أنس بن مالك أربعون حديثاً .

---

(١) قوله بمكة عشرا أي بعد تواتر الوحي ومن مدة قيامه فيها من أول الوحي ثلاث عشرة سنة فَتَرَ الوحى في ثلاث وتتابع في العشر وفيها تتابع نزول القران والله أعلم (٢) خ وجه .

قال الربيع قال أبو عبيدة كان ابن عباس فقيهاً عالماً لم نعلم في زمانه أعلم منه وكان الناس يسمونه البحر لما فيه من كثرة فنون العلم وقيل انه قعد ذات يوم مع أصحابه فقال لهم سلوني عما شئتم عما دون السماء السابعة والارضين السفلى أخبركم به قال أبو عبيدة بلغنا عن ابن عباس انه مات بالطائف في زمان[1] عبدالملك بن مروان سنة ٦٨ وهو ابن ٧٢ سنة وكان يُصَفِّرُ لحيته وخَلَّفَ ولداً له يقال له علي له ورع وعفة وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكانوا يسمونه السجاد وحديث ابن عباس رضي الله عنه مائة وخمسون حديثاً وحديث أبي سعيد الخدري ستون حديثاً. وحديث أبي هريرة أثنان وسبعون حديثاً ومراسيل جابر بن زيد أربع وثمانون حديثاً ومائة حديث. وحديث أبي عبيدة مسلم ثمانية وثمانون حديثاً وعِدَّةَ مافي هذين الجزءين من حديث رسول الله ﷺ ستمائة حديث وأربعة وخمسون حديثاً سوى مارواه الربيع. قال الربيع بلغنا أنَّ عِدَّةَ ما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ أربعة آلاف حديث منها تسعمائة في الاصول والباقي في الآداب والاخبار وأمَّا عِدّةُ مَنْ روى عنه من الرواة فتسعمائة رجل وامرأة وهي عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها والذي ذكرناه مِنْ عِدَّةِ الاحاديث في هذين الجزءين خلا ما روى الربيع عن أبي أيوب وعن عبادة ابن الصامت وعن أبي مسعود رواه هو بنفسه والله أعلم.

تم الجزء الثاني من كتاب الترتيب ويتلوه ان شاء الله الجزء الثالث منه بمنه وكرمه

---

(١) خ ولاية.

الجامع الصحيح

مسند الإمام الربيع بن حبيب
ابن عمر الأزدي البصري

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلي الله على سيدنا محمد واله وصَحْبه وسلم

في الصحيح من حديث الرسول عليه السلام[1]

«باب(١) الحجة على من قال أن أهل الكبائر ليسوا بكافرين»

٧٤٣ـ قال الربيع بن حبيب : قال جابر بن زيد يروى[2] عن رسول الله ﷺ أنه قال «لايَدخلُ الجَنَّةَ مخنَّثٌ ولا ديُّوثٌ ولا فَحلةُ النِّساء ولا الرَّكَّاضة» قيل وما الركاضة يارسول الله قال «التَّى لاتغارُ». (٧٤٤) وقال رسول الله ﷺ «اقتُلوا الحيَّات صِغارَها وكِبارَها فإنَّا ما سالْمناهُنَّ مُنذُ حارَبناهُنَّ فَمنْ تركَهُنَّ خشية الثأرِ فَقدْ كفرَ». (٧٤٥) وقال ﷺ «مَنْ خرَجَ مِنْ بيتهِ فرأى ما[3] يكرههُ فَرجع

---

(١) قوله في الصحيح من حديث الرسول الخ هذا حكم منه رضي الله عنه بصحة ماجمعت أجزاء الكتاب من الحديث أمَّا ما ذكر سنده منها متصلاً فظاهر وأمَّا المرسل منها ففي حكم المتصل قطعاً لأن غيره قد أوصله ولأن مرسله لم يرسله إلا بعد تثبت وتيقظ واحتياط فمرسله أقوى من متصل غيره وأمَّا مالم يذكر سنده منها وهي غالب أحاديث هذا الجزء فان صحته معلومة عند الكل لأن الربيع رضي الله عنه ساقه مساق الاحتجاج على الخصم والاحتجاج به عليهم دليل تسليمهم له اذ لايحتج على أحد بما لايسلمه فالاحتجاج بالحديث من العالم المتقن عند أهل الدرجة الاولى أقوى من ذكر سنده والله أعلم.

(٢) خ بلغنا (٣) خ شيئاً .

تطيُّراً مِنْ أجْلِهِ رَجعَ كافراً». (٧٤٦) وقال ﷺ «إذا قال رجلٌ لِرجُل أنتَ عدوّي فَقد كفرَ أحدُهما».

٧٤٧ـ وقال ﷺ «يقولُ ربُّنا تبارك وتَعالى أنا بريءٌ ممَّنْ تطَّيرَ أو تَكهَّن أو تُكهِّنَ لهُ أو تسحَّرَ أو تُسُحِّرَ لهُ».

٧٤٨ـ وقال ﷺ «مَنْ أتى رجلاً شهوةً مِنْ دون النِّساءِ أو أتى النساءَ في أعجازِهنَّ فقدْ كفرَ». (٧٤٩) وقال ﷺ «مَنْ ادَّعى غيرَ أبيهِ أو تولَّى غير مُواليه فالجنَّةُ عليه حرامٌ وعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ أجمعين لايقبلُ منهُ صرفٌ ولاعَدلٌ» قال الربيع يعني فريضة ولا نافله.

٧٥٠ـ وقال ﷺ «ثلاثةٌ لاينظرُ اللَّهُ إليهمْ يوم القيامة ولايزكّيهمْ ولهمْ عذابٌ أليم : أشمطٌ زَانٍ ومفلسٌ مرِحٌ مختالٌ ورجلٌ اتخذَ اللَّهَ بِضاعةً لا يشتري ولا يبيعُ إلا بيمِينٍ» قال الربيع الأشمط ذو الشيبة. (٧٥١) وقال ﷺ «لايدخلُ الجنّة لحمٌ نَبتَ مِنْ سحْت والنَارُ أولى بهِ».

٧٥٢ـ وقال ﷺ «ثَلاثةٌ لا ينظرُ اللَّهُ إليهمْ يَومَ القيامةِ : المنفقُ سِلعتهُ بالحَلفِ الفاجرِ وَ المسبلُ إزارهُ الذي يجرُّهُ خيلاءَ والمنَّانُ». (٧٥٣) وقال ﷺ «مَنْ غَشَّنا فليسَ مِنَا ومَنْ لم يُؤثرنا فليسَ مِنَّا ومَنْ أحدثَ في الاسلام حَدَثاً أو آوى محدثاً فليسَ مِنَا ومَنْ لمْ يوقرْ كبيرنا ولمْ يرحمْ صَغيرنا فليسَ مِنَّا» قال الربيع معنى هذا كله البراءة منه.

٧٥٤ـ وقال ﷺ «الجنَّةُ حرامٌ على من قَتلَ ذِمّياً أو ظَلمهُ

أو حَمَّلهُ مالا يُطيقُ وأنا حجيجُ الذمّيَ فكيفَ المؤمِنُ». -

٧٥٥ـ وقال ﷺ مَن أعانَ على قتلِ امرِيءٍ مسلم ولو بِشطرِ كلمةٍ لقي اللَّهَ يوم القيامة آيسا من رحمتهِ».

٧٥٦ـ وقال ﷺ يوماً لأصحابه لاترْجعوا بَعدي كُفاراً يضربُ بَعضُكم رِقاب بعضٍ». (٧٥٧) وقال ﷺ «لو أنَّ أهلَ السماوات وأهلَ الأرضِ اشتركوا في دم امرِيءٍ مسلم حراماً لكبَّهمُ اللَّهُ جميعاً على مناخرهمْ في النَّار». (٧٥٨) وقال ﷺ مَنْ آذى مؤمناً أو روَّعهُ أطالَ اللَّهُ روعتهُ في جهنَّمْ .

٧٥٩ـ وكان ابن مسعود يروي عن النبي ﷺ أنه قال «الرَّشوةُ في الحكم كفرٌ». (٧٦٠) وقال ﷺ «مَنْ صلى وصامَ وتصدَّق رياء فقد أشركَ» وكان يسمى الرياء الشرك الأصغر. (٧٦١) وقال ﷺ «مَنْ قتلَ بعدَ العفوِ أو أخذ الدِّيةِ فهو خالدٌ مخلدٌ في النَّارِ». (٧٦٢) وقال ﷺ مَنْ ماتَ وعليهِ دينٌ لمْ يدخلِ الجنَّة ـ وقيل ولو قُتلَ في سبيل اللهِ قال: ولوْ قتلَ سبعين مرَّةً ثم أحيى ثمَّ قتلَ وعليه دينٌ فلا[1] يلجُ باب الجنَّة». (٧٦٣) قال الربيع وأتى النبي ﷺ بميت ليصلي عليه فقال «عليه دينٌ» فقالوا نعم فقال «وهلْ تركَ وفاء» قالوا : لا قال : «صلُّوا على صاحبكمْ».(٧٦٤) وقال ﷺ «مامنْ رجلٍ يموتُ وفي قلبه مثقالُ حبةٍ منْ خردلٍ منْ كبر لمْ يدخل الجنَةَ ولمْ يرحْ ريحها ولم يَرها ومَنْ لبسَ لأخيهِ

(١) خ فلن .

ثوباً مِنْ غضبٍ[1] ألبسه اللّهُ يومَ القيامة ثوباً من نارِ جَهنّم»

٧٦٥ـ وقال : ﷺ «منْ سمَّعَ بأخيه المسلمِ في الدُّنيا سمَّعَ اللّهُ به في الآخرة». (٧٦٦) وقال ﷺ «إذا زَنا الزَّاني سُلبَ الإسلام فإذا تابَ ألبسه». (٧٦٧) وقال ﷺ «إنَّ أهلَ النَّارِ يتأذَّونَ بريحِ الزَانيِ في النَّارِ» فهذه الاحاديث كلها تثبت الكفر لأهل القبلة[2] وهي أكثر من أن تحصى والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

«باب (٢) الحجة على من قال أن الايمان قول بلاعمل»

٧٦٨ـ قال الربيع بن حبيب بلغني عن رسول الله ﷺ قال «لعنَ اللّهُ المرجئة على لسان سبعينَ نبياً قبلي» قيل وما المرجئة يارسول الله؟ قال : «الَّذين يقولون الإيمان قولٌ بلاعملٍ».

٧٦٩ـ قال جابر بن زيد بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه إذ أتاهُ آت حسن الوجه طيب الرائحة فقال أدنو منك يارسول اللّه؟ قال «نعم» فدنا فقال له ماالإيمان؟ فقال له عليه السلام «أنْ تؤمنَ باللّهِ وملائِكتهِ وكتبهِ ورُسلهِ واليومِ الآخرِ

---

(١) ثوبا من غضب أي أظهر له وجه الغضب حتى كأنه ثوب يلبسه وفي نسخة ثوباً من غضب وفي اخرى ثوبا غضبياً .

(٢) قوله تثبت لاهل القبلة أي إذا فعلوا شيئاً من موجبات الكفر والمراد بالكفر هاهنا كفر النعمة وفي نسخة تثبت الكفر لاهل الكبائر وعليها فالمعنى ظاهر .

والقدرِ[1] خَيرهِ وشرهِ أنهُ مِنَ اللهِ» فقال صدقت قال وما الإسلام يارسول اللّه قال«إقامُ الصَلاة وإيتاء الزكاة وصيامُ شهرِ رمضانَ والاغتسالُ منَ الجنابةِ وحجُ البيتِ منِ استطاعَ اليْه سبيلاَ» قال صَدقت ثم تغيب فاذا هو جبريل عليه السلام.

٧٧٠ـ قال الربيع سأل رجل أبا ذَر ماالإيمان؟ فتلا عليه أبو ذر هذه الاية «ليسَ البرُّ أنْ تُولُّوا وجُوهكمْ قِبلَ المَشرقِ والمَغربِ» إلى قوله «وأولئكَ هم المتقونَ» فقال الرجل إني لم أسألك عن البر ، فقال أبو ذر : ان رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله عما سألتني عنه فتلا عليه رسول الله ﷺ هذه الاية.

٧٧١ـ وسئل النبي ﷺ عن الإيمان فقال «الصَّبرُ والسماحةُ»

٧٧٢ـ وسئل النبي ﷺ أي المؤمن أفضل إيماناً فقال «أحسنُهمْ خُلقاً». (٧٧٣) وقال ﷺ الايمانُ مائةُ جُزء أعْظمُها قولُ لا إله إلا اللّهُ وأدناها إماطةُ الأذى من الطريق».

٧٧٤ـ وسئل النبي ﷺ يوماً عن الإيمان وكان متقنعاً بردائه فطرح رداءه عن رأسه ثم ضرب بيده على صدرهِ وقال «الإيمانُ هاهُنا الإيمانُ في القلب». (٧٧٥) وقال ﷺ «ماآمنَ من آمنَ بلسانهِ ولم يَدْخل الإيمانُ في قلبه». فهذه الاحاديث كلها تدل على الايمان انه قول وعمل ومن قال غير ذلك فقد كفر بمقالته.

---

(١) خ وبالقدر .

«باب(٣) الحجة على من لايرى الصلاة على موتى أهل القبلة»
«ولايرى الصلاة خلف كل بار وفاجر»

٧٧٦ـ قال الربيع بن حبيب رحمه الله سمعت[1] جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «الصلاة جائزةٌ خَلف كلَ بارٍ وفاجرٍ وصلوا على كلِ بارٍ وفاجرٍ» .

٧٧٧ـ وقال ﷺ «الصلاةُ على مَوتى أهلِ القبلةِ المقرين باللّهِ ورسولهِ واليَوم الآخرِ واجبةٌ فمنْ تَركها[2] فقَدْ كَفرَ».

٧٧٨ـ وقال ﷺ «رحِمَ اللّهُ منْ سكتَ فَسلمَ أو قالَ فَغنمْ». (٧٧٩) وقال ﷺ «لاتكن طَعَّاناً ولا لعَّاناً ولا تَقلْ في الدّين مالم يأذنْ بهِ اللّهُ». (٧٨٠) وقال ﷺ «ستكونُ بَعدي أئِمةٌ لايستنُّونَ بسُنَّتي ولايهتْدونَ بهُداي» فقالوا كيف المخرجُ يارسول الله ؟ فقال «أطيعوهمْ مالمْ يمْنعوكمْ الصّلواتِ الخمس» قال عمر رحمه الله : أطع الامام وان ضربك أو حرمك أو ظلمك[3] وقد أمر رسول الله ﷺ

---

(١) قوله سمعت جابراً وفي بعض النسخ سمعت عن جابر والنسخة الاولى مصرحة بسماع الربيع عن جابر وهو قد أخذ عنه كما ذكر ذلك أبو عبدالله رضي الله عنه. (٢) قوله فمن تركها في بعض النسخ فمن انكرها. (٣) قوله أو حرمك أو ظلمك أي فيمَا بينك وبينه بحديث يكون الأمير في حكم الظاهر عادلاً فان الدعوى على الامام العادل غير مسموعة وقد أباح له الشرع بسط اليد في رعيته بحسب مقتضى العدل فلو خان الله في السريرة وظلم أحداً من رعيته لما جاز للمظلوم الخروج عن طاعته لأن الشرع قد أوجبها عليه في حكم الظاهر ولولا ذلك لما استقام الأمر ولما ـ

بطاعة الأمير وان كان فاجراً والصلاة عليه إذا مات فكيف غيره من أهل القبلة المقرين باللّهِ وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ومن قال غير ذلك فقد كفر كفراً دون الشرك .

٧٨١ـ وقال ﷺ لِيؤمّكمْ خيارِكمْ فانَّهُم وفدُكُم إلى ربِّكمْ». (٧٨٢) وقال ﷺ «لاصَلاةَ لإمامٍ[1] أمَّ بقومٍ وهمْ لهُ كارِهونَ». (٧٨٣) وقال ﷺ «ليليني في الصفّ الاولِ أولو النُّهى منكمْ ثمَ الَّذين يلونهُم ثم الَّذينَ يلونهُم».(٧٨٤) وقال ﷺ «تخيروا لإمامتكم وتخيروا لنطَفكم».(٧٨٥) وقال ﷺ لَعنَ اللّهُ المسلّط على أمتي بالجبروتِ والمُستأثرَ بَفيئها».

٨٧٦ـ وقال ﷺ «أيّما أمير ظالمٍ فهوَ خليعٌ وأيما أميرٍ ظالمٍ فَلا إمارة لهُ فَليستخر الله منْ بحَضرتهِ منَ المُسلمينَ أو ليُولُّوا عَليهمْ أفْضلَ فُضَلائِهم في أنفُسِهم». (٧٨٧) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لايصلح هذا الأمر إلا لمن جمع خمساً[2] ان نقصت واحدة لم تصلح الأربعة إلا بها

ـ انتظمت الدولة ولما اتحدت الكلمة وهو معنى الحديث الذي استدل به المصنف في طاعة الأمير وان كان فاجراً أي فيما بينه وبين اللّه فاما ان ظهر فجوره للناس واشتهر ذلك عندهم حتى خرج به عن حكم أئمة العدل فلا طاعة له ان أصر على الفجور ويحتمل وجهاً آخر وهو أن تقول إن الأمير الفاجر يطاع في غير فجوره فاذا أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو أقام حداً أو أنفذ حكماً على وفق الشرع وجب الانقياد له ولا يحل لأحد خلافه في ذلك الوجه وان ظلمه أو حرمه وهذا أسعد بظاهر الكلام وهو لازم مذهب أبي الشعثاء رضي الله عنه في تجويز انفاذ الحدود للجبابرة والله أعلم (١) خ لمن

(٢) خ خمس خصال .

جمع المال من حله والعفة عنه بعد جمعه ووضعه بعد جمعه في حقه ولين لاضعف معه[1] وشدة لاجبروت[2] فيها .

٧٨٨ـ وقال علي بن أبي طالب لما وجه رسله إلى معاوية ابن أبي سفيان : صلوا في رحالكم واجعلوا صلاتكم معهم سُبحةً فان اللّه لايتقبل إلا من المتقين وكان الحسن البصري وسعيد بن جبير يُصليان في بيوتهما الجمعة ثم يخرجان إلى المسجد فيصليان مع والي بني أمية ويجعلان صلاتهما معه سبحةً .

ماجاء في انكار المنكر

٧٨٩ـ قال الربيع قال أبو عبيدة بلغني عن رسول الله ﷺ قال «لايمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلّم بالحق إذا شاهدَهُ وينكرَ الباطلَ إذا قدر عليه». (٧٩٠) وقال ﷺ «قل الحقَّ وإن كان مراً ولاتشرك باللّه شيئاً وإن عُذّبت أو أُحرقت[3]» قال الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد يعنى بذلك الشرك بالقلب وأما باللسان فقد أباحه اللّه لمن أكره.

ماجاء في النهى عن قتل الذراري والنساء

٧٩١ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «إياكم وقتل ذراري المُشركينَ ونسائِهم إلا من قاتلَ منهنَّ فإنها تقتلُ» قال حاصر رسول اللّه ﷺ أهل حصن وكانت امرأةٌ تقوم فتكشِفُ

---

(١) خ فيه (٢) خ جور (٣) خ وان قتلت أو عذبت أو حرقت.

فرجها بحذاء النبي ﷺ وهي تقاتل فأمر رسول الله ﷺ الرماة أن يرموها فرماها سعد بن أبي وقاص فما أخطأها فسقطت من الحصن ميتة .

«ماجاء في الدعوة الى الاسلام والنهي عن القتال قبلها»

٧٩٢ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أن رسول الله ﷺ بعث علياً في سرية فقال «ياعليُّ لاتقاتِل القَوْم حتى تدعوَهم وتُنذرَهم فبذلك أمرتُ» قال وجيء بأُسارى من حي من أحياءِ العرب فقالوا يارسول الله مادعانا أحد ولابلَّغنا فقال «اللَّهِ» فقالوا اللّه فقال «خلوا سبيلهم» فخلوا سبيلهم ثم قال «حتى تصل اليهم دعوتي فإنَّ دعوتي تامةٌ لاتنقطع إلِى يوم القيامة» ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية « وأُوحي إِليَّ هذا القرآن لأنذرَكم به ومَن بَلغَ أَئِنَّكم لتَشهدون» إِلى آخر الآية.

٧٩٣ـ قال : وقال ابن عمر والحسن البصري ان دعوة رسول الله ﷺ قد تمت في حياته وانقطعت بعد موته فلا دعوة اليوم. قال الربيع قال أبو عبيدة الدعوة غير منقطعة إلى يوم القيامة الا من فاجأك بالقتالِ فلك أن تدفع عن نفسك بلا دعوة.

«ماجاء في التقية»

٧٩٤ـ قال جابر سئل ابن عباس عن التقية فقال قال النبي ﷺ «رفع اللَّهُ عن أُمَّتي الخطأ والنسْيان ومالمْ يَسْتطيعوا ومَا أُكرهوا عَليه .

٧٩٥ـ قال وقال ابن مسعود ما من كلمة تدفع عني ضرب سوطين إلا تكلمتُ بها وليس الرجل على نفسه بأمين إذا ضرب أو عذب أو حبس أو قيد[١].

«ماجاء في الحجة على القدرية»

٧٩٦ـ قال جابر سئل ابن عباس عمن قال انه يستطيع أن يعمل بما أمر اللّه به ويَكُفُّ عما نهاه اللّه عنه من غير أن يخلق اللّه فعله فقال سأل سُراقَة بن جشعم رسول الله ﷺ فقال ماالعمل يارسول الله في أمر مبتدأ مستأنف أم في شيء قد فرغ منه فقال «بل في شيء قد فُرغَ منهُ» ثم قال ففيم العمل إذاً يا رسول الله فقال «إعملوا فكُلٌّ مُيَسرٌ لِما خُلِقَ لهُ». (٧٩٧) وقال ﷺ «ماكان كُفْرٌ إلا مِفتاحُه تَكذِيباً بالقَدَر».

٧٩٨ـ وقال ﷺ «القَدريةُ مجوسُ هذه الامَّةِ إن مرضوا فلاتعودوهم وإن ماتو فلاتُصلوا عليهم». (٧٩٩) وقال ابن عباس خرج النبي ﷺ يوماً وبيده صحيفة فقال «بسم اللّه الرحمن الرحيم كتابٌ من اللّه الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء أهل النَّار وأسماء آبائهم وأنسابهم ومنازلهم».

٨٠٠ـ وقال ﷺ «أول ماخَلق اللّهُ القلمُ فقال له أكتب فقال ياربٌ وما أكتبُ قال اكتبِ القدَر فجَرى بما هو كائنٌ إلى يوم القيامةِ».

---

(١) خ قتل .

٨٠١ـ وقال ﷺ «إذا وقَعت النُّطفةُ في الرَّحم أوحى اللّهُ إلى ملكِ الأرحام أن يكتبَ فيقول يارب وما أكتُبُ فيقولُ اكتبهُ سعيداً أو شقياً بعمله واكتبْ أثره وعمَلهُ وأجَلهُ ورزقهُ».

٨٠٢ـ وقال ﷺ «لمَّا خلقَ اللَّهُ آدمَ عليه السلامُ أخرَجَ من ظهرِه ذريَتهُ كالذرِّ فأخذ مواثيقهم وأمرَهُم بالسُّجودِ فأبت طائفةٌ وأجابت طائفة فمن أجابَ يومئذٍ فهُم المؤمنون وهمُ السُّعداء ومن أبى يومئذٍ فهمُ الكافِرونَ وَهمُ الاشقياء» فهذه الروايات تدل على أن اللّه خلق فعل العبد وان العبد لم يفعله دون اللّه إذا قدره وعلمه وعلم ماهو صائر اليه.

٨٠٣ـ قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عَمَّنْ زعم ان العباد لايقدرون على الأخذ بما أمروا به وعلى الكف عما نهوا عنه ولا يستطيعون ذلك وانما هو معمول بهم فقال : قال رسول الله ﷺ «ستَكونُ بعدي شياطين في جثمان الرجال يأتون المجالس وكلُهم يكذبُ على الله ورسوله فتلك الأحاديثُ الكاذبة ونحوُها من أولئكَ الشياطين من الإِنس يوحيها إِليهم إخوانهم الشياطين من الجن ليردوهم وليلبسوا عليه دينهم» .

٨٠٤ـ وقال ﷺ «إِن اللّه أمرني أن أُعلمَكم مما علمني في هذا اليوم قال خلقتُ عبادي ليعبُدوني فأتتْهُم الشَّياطينُ فاغتالتْهُمْ عن دِينهم وأمرتهم أن يشركوا بي مالم أُنزّل به سلطاناً وحَرَّمت عليهم ماحللتُ لهم».

٨٠٥ـ وقال عبدالله بن دينار: كنت جالساً مع عبدالله بن

عمر فاستسقى فأتى بلبن فلما أراد أن يشرب قلت إنك صائم فقال : أراد اللّه أن يسقيني فمنعتني وكان عمر وابن مسعود وأُبيّ بن كعب جالسين فقال عمر : سبق الشقاء للشقي وشقي في بطن أمه. فقال أُبيّ : إنه ليس كذلك ولكنهم شقوا وسعدوا بأعمالهم التي عليها حمدوا ودموا. قال عمر صدقت سبقت رحمة الله غضبه ولولا ذلك لهلكوا .

٨٠٦ـ وقال ﷺ «صنفانِ من أُمتي لاتنالُهم شفاعتي يوم القيامة لعنهمُ اللهُ على لسان سبعين نبياً قبلي» قيل فمن هم يارسول الله؟ قال « القدريَّة والمرجئة» قيل فمن المرجئة؟ قال «الذين يقولون الإيمانُ قولٌ بلاعملٍ والقدرية الذين يعملون بالمعاصي ويقولون هيَ مِن اللّه إجبارٌ أما ولو شاء اللّهُ ما أشركنا ولا عصينا». (٨٠٧) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في شيء سئل عنه : أقول برأيي فان يكن صواباً فمن اللّه وان يكون خطأً فمني ومن الشيطان. (٨٠٨) قال وكان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ويعدل ويقول «اللَّهُمَّ هَذا فعلي فِيما أملكُ فلاتلُمني فيما تملك ولا أملكُ».(٨٠٩) قال جابر سئل ابن عباس عن القرآن أيزداد فيه أو ينقص منه فقال: قال رسول الله ﷺ «لعنَ اللّهُ الزائدَ في كتابِ اللّه» قال «ومن كفَر بحرفٍ فقد كفرَ بالقُرآن أجمع».(٨١٠) قال : وقال عقبة بن عامر الجهني : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة فقرأ بالمعوذتين فقال «ياعُقبة إن هاتينِ أفضل سورةٍ

في القرآن والزبور والإنجيل والتوراة» وقد قال قوم[1] انهما ليستا من القرآن فقد كذبوا وأثموا. (٨١١) قال ابن عباس : ولو أن أحداً زاد فيه أو نقص منه كان عند الأمة كافراً والقرآن على ماجاء به النبي ﷺ لم يزد فيه ولم ينقص منه وان اللّه أحاطه من ذلك فقال «وإنه لكتابٌ عزيزٌ لايأتيه الباطل من بينِ يديه ولا من خَلفهِ تنزيلٌ من حكيم حَميدٍ» والعزيز الذي عز أن يأتوا بمثله أو بِشَبَهِه أو بشيء في معناه ولم يكن اللّه ليمكن أحداً من أن يزيد فيه أو ينقص منه وهو كلامه وحجته على عباده وامامُ عباده الذي يكون يوم القيامة عليهم شهيداً لو نقص منه شيء أو زيد فيه لتبين ذلك في تأليفه حتى يعلم أنه ليس بقرآن لأن الخلق لايستطيعون أن يأتوا بمثل تأليفه ووصفه ووضعه أبداً.

«باب (٤) في عذاب القبر والشهداء وولاية قريش والطاعة للامير»

٨١٢ـ قال جابر بن زيد : سئل ابن عباس عن عذاب القبر فقال : قال رسول الله ﷺ «إن لِلقبرِ مَلكين يُقالُ لهما منكرٌ ونكير يأتيان كل إنسانٍ في قبره بعد موته يمتحنانه ثم يحاكمانه». (**٨١٣**) قال ابن عباس قال النبي ﷺ[2] «لو نجا من عذاب القبر أحدٌ لنجا منه سعد بن معاذ ولقد

---

(١) قوله وقد قال قوم الخ هذا من كلام عقبة وليس من الحديث (٢) قوله قال ابن عباس قال النبي الخ هكذا وقع في نسخة مرفوعا وهو في غالب النسخ موقوف على ابن عباس وعلى أي حال فحكمه حكم الرفع.

ضغطه القبر ضغطةً اختلفت فيه أضلاعه[1]». (٨١٤) قال ابن عباس : قال النبي ﷺ «الشهيدُ يغفرُ له عند أول قطرةٍ تقطرُ من دمه ويجارُ من عذاب القبر». (٨١٥) وقال ﷺ «من مات يومَ الجمعةِ أُجير من عذاب القبر». (٨١٦) وقال ﷺ «إن لم يكن الشهداء من أُمتي إلا من قُتل بالسيف فهم إذاً قليلٌ» ثم قال ﷺ «القتيل شهيد» وذكر الحديث[2].

٨١٧ـ قال جابر بن زيد : سئل ابن عباس عن فضل قريش فقال : قال رسول الله ﷺ «اللهُمَّ كما أذقت أول قريشٍ نكالاً : فأذق آخرهم نوالا». (٨١٨) وقال ﷺ «لن يزال هذا الأمرُ في قريش مالم يُحدثوا احداثاً ثم يُزيحهُ الله عنهم ويَلحاهم كما يُلحى هذا القضيبُ» لقضيب كان في يده

٨١٩ـ وقال ﷺ «إن أُمِّر عليكم عبدٌ حبشيٌ مجدوعُ الأنفِ فاسمعوا وأطيعوا ما أقام فيكم كِتاب الله» .

٨٢٠ـ وقال ﷺ «يافاطمة بنت محمدٍ وياصفيةً عمَّةَ محمد اشتريا أنفُسكُما من الله فاني لاأملك لكما من الله شيئاً» فاذا قال ﷺ هذا لابنته وعمته فكيف يطمع من سواهما أن يغفر له وهو مقيم على الفجور غير تآئب منه.

«باب (٥) السنة في التعظيم لله عز وجل»

«فيما روى[3] عن النبي ﷺ وعن أصحابه والتابعين لهم باحسان

---

(١) خ فيها واخرى منه وفي أخرى منها (٢) قوله وذكر الحديث اشارة إلى تقدمه في عدة الشهداء من كتاب الجهاد (٣) خ مما يروى.

٨٢١ـ قال جابر عن ابن عباس أن رجلاً من بني عامر ابن ربيعة يقال له اربد جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يامحمد أخبرني من أي شيء ربك أمن ذهب أو من فضة أو من نحاس أو من حديد وهو يقول[1] «سبحان الله» إذا جاءت رعدة وبرقة فأرعدت وأبرقت ثم جاءت صاعقة حتى وقعت على[2] رأسه فوقع ميتاً قال الله عز وجل ويرسل الصَّواعقَ فيصيبُ بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال» يعني العقاب[3]. (٨٢٢) قال جابر بن زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سألت اليهود رسول الله ﷺ عن صفة الله فسكت قليلاً رجاء أن ينزل عليهم عذابه ونزل عليه جبريل عليه السلام بسورة الاخلاص «بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ هو الله أحدٌ» إلى آخرها. (٨٢٣) وقال ﷺ «تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فانه لايدرك إلاَّ بتصديقه».

٨٢٤ـ قال الربيع أخبرنا بشر عن اسماعيل بن عُلَيَّة عن داود بن أبي عقيل عن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال كنت عند عائشة رضي الله عنها فقالت «ثلاثٌ من تكلَّم بواحدة منهُنَّ فقد أعْظمَ على اللّه الفِرْية من زعمَ أن محمداً رأى ربَّه فقد أعظمَ على اللّه الفرية» قال وكنت متكئاً فجلست وقلت ياأُم المؤمنين انظري ولا تعجلي ألم يقل اللّه «ولقد رآهُ نزلة أُخرى ـ ولقد رآه بالأفق

---

(١) خ والنبي يقول (٢) خ بحذاء (٣) قوله بمعنى العقاب وفي نسخة يعني شديد العقاب وفي أخرى يعني العذاب .

المُبين» فقالت عائشة رضي الله عنها أنا أول هذه الأمة سألت النبي ﷺ عن ذلك فقال «ذلك جبريل عليه السلام ولم أرهُ في صورته التي خلق عليها إلا مرّتين رأيته قد هبطَ من السَّماء فَسدَّ جسمه مابين السَّماء والأرض» ألم تسمع لقوله تعالى «لاتدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير» قال مسروق تفسير هذه الآية دليل على ماروت عائشة عن النبي ﷺ يقول «ماكذب الفؤاد مارأى لقد رأى من آيات ربه الكبرى «ثم عاد الحديث إلى ابن عُلية فقال قالت عائشة رضي الله عنها «ومن زعم أن محمداً ﷺ لم يبلّغ ما أُنزلَ إليه من ربِّه فَقد أعظمَ على اللّه الفِرْية لأن اللّه تعالى يقول «يأأيها الرَّسولُ بلغ ماأُنزلَ إليك من ربك وإن لم تَفعل فما بلغتَ رسالاتِه واللّهُ يَعصمُكَ من الناس» ومن زعمَ أن محمداً يعلمُ مافي غدٍ فقدْ أعظمِ على الله الفرية لأن اللّه تعالى يقول «قل لايَعلمُ مَنْ في السَّمواتِ والأرضِ الغيبَ إلا اللَّهُ ومايشعرونَ أيَّانَ يبعثونَ». (٨٢٥) وأخبرنا أبو ربيعة زيد بن عوف العامريّ البصريّ قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي عثمان النهدي أن أبا موسى الأشعريّ قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فلما دنونا من المدينة كبر الناس ورفعوا أصواتهم فقال النبي ﷺ «يأأيها الناس إنكم لاتدعون أصمَّ ولا غائباً إن الذي تدعونه بينكم وبين أعناقِ ركابكم»

ثم قـال ﷺ «يـاأبا مـوسى هل أدُلك على كنز من كنوز الجنة» قـال قلت وماهو يـارسول الله؟ قـال «لاحول ولاقـوة إلا باللّه» قال جابر ومـعنى قول النبي ﷺ عندنا «انَّ الذي تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم» وذلك ان اللّه تعالى يقول «مايكونُ من نجوى ثلاثةٍ إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هُوَ سَادسُهم ولا أدنى من ذلكَ ولا أكـثـر إلا هُوَ مَعَـهمُ أينمـا كـانوا» وقـال[1] «ونحن أقربُ إِليه من حبلِ الوريد» والتشبيه والتحديد لا يكون إلا لمخلوق لأنَّ المخلوق إذا قـرب من مـوضع تبـاعد عـن غيـره وإذا كـان في مكان عـدم من غيـره لأن التـحديد يـستـوجب الزوال والانتقال واللّه تعالى عز عن ذلك.

«باب (٦) علمني من غرائب العلم»

٨٢٦ـ الربيع بن حـبيـب عن أبي عـبيـدة عن جـابر بن زيـد عن ابن عبـاس قـال جاء إعرابي إلى النبي ﷺ فـقـال علمني مـن غـرائب العلم قـال : «ومـاصنعتَ فـي رأس العلـمِ حتَّى تسأل عنْ غرائبهِ» قـال ومـا رأس العلم قـال «مـعـرفَـة اللّـه حقَ مـعرفَتهِ» قـال ومـا معـرفة الله حق مـعرفتـه قال «أنْ تعرفهُ بلا مثل ولاندٍ واحداً أحداً ظاهِراً باطـناً أولاً آخِـراً لا كفـؤ لـهُ فَـذلـك معـرفةَ اللّهِ حـقّ معرفتـه» وقـال ﷺ

(١) خ قال .

«إن اللّهَ لايعرفُ بالأمثالِ ولا بالأشباه وإنَما يعْرفُ بالدلائلِ والأعلام الشّاهدة على رُبوبيتِهِ النَّافية عنهُ آثارَ صنْعتهِ»[١] .

«باب (٧) النهي عن الفكرة في الله عز وجل»

٨٢٧ـ قال جابر بن زيد حدثنا[٢] رجل من أئمة أهل الكوفة يكنى أبا أمية أن النبي ﷺ خرج على قوم[٣] وهم يتذاكرون فلما رأوا النبي ﷺ سكتوا فقال «ماكنتمْ تقولونَ» قالوا نتذاكر[٤] في الشمس وفي مجراها قال «كذلكُم فافعلوا تفكّروا في الخلق ولاتتفكّروا في الخالق» وزاد فيه الحسن «إنَّ اللّه لاتنالهُ الفكرة». (٨٢٨) قال وأخبرني محمد بن يعلى عن سليمان العامري عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لاتتفكروا في اللّه ولكن تفكروا في خلقه فانه لايعرف بالاشباه والأمثال ولكن بتصديقه. (٨٢٩) قال وأخبرنا جويبر عن الضحاك أن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «لاتتفكَّروا في اللّهِ فانَّ التفكُّرَ في خلقهِ شاغلٌ فانهُ لاتدركهُ فِكرةُ متفكّرٍ إلا بِتصديقه» ثم قال رسول الله ﷺ «إنَّ أقواماً[٥] مِنَ الأممِ السَّالفةِ أتوا نبياً لهمْ ليعنّتوهُ فسكتَ عنهمْ انتظارِ أمرِ اللّه فَنزلتْ علَيهم صاعِقةٌ فأحرقتهُم» .

---

(١) قوله النافية عنه آثار صنعته أي هذه الدلائل تشهد أنه سبحانه وتعالى لاتؤثر فيه الاشياء (٢) خ حدثني (٣) خ أصحابه (٤) خ نتفكر .

(٥) خ قوما .

«باب (٨) الشرك أخفى من دبيب النمل»

٨٣٠ـ قال وأخبرنا محمد بن المنكدر عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال «يأتي على الناس زمانٌ الشركُ فيه أخفى من ذرةٍ سوداءَ على صخرةٍ سوداء[1] في ليلةٍ ظلماء» .

٨٣١ـ قال جابر بن زيد حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال «يوشِكُ الشركُ أن ينتقلَ من ربع إلى رَبْعٍ وَمن قَبيلةٍ إلى قبيلة» قيل يارسول الله وما ذلك الشرك قال «قومٌ يأتون بعدكم يحدُّون اللَّه حداً بالصفة». (٨٣٢) قال وحدثنا الاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود[2]قال سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم قال «أن تجعلَ للّه نِداً وهو خلقكَ واللّه العدلُ». (٨٣٣) قال وأخبرنا سفيان بن عيينة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال قالت اليهود للنبي ﷺ يامحمد لقد غُلبَ أصحابك اليوم قال «بأي شيء» قالوا سألتهم اليهود هل يعلم نبيَّكم عدد خزنة النار قالوا لاندري حتى نسأل نبيَّنا قال النبي ﷺ «نِعمَ مافَعلوا قَومٌ يسألون[3] عمَّا لايدرون فقالوا لاندري حتى نسأل نبينا» ثم قال ﷺ يا أعداء اللّه ولكن تسألون[4]نبيكم أن يريكم[5]اللّهَ جَهرةً» فأنبأهم

---

(١) صماء (٢) قوله عن ابن مسعود في نسخة عن أبي مسعود والاولى اكثر وابو وائل يروي عن هذا وهذا واسم أبي شقيق بن سلمة الاسدى الكوفي كان من سادة التابعين (٣) خ سئلوا (٤) ساءلوا نبيهم (٥) خ يريهم .

إذ سألوه أن يجاهروا اللّه إن اللّه لايرى جهرة .

٨٣٤ـ قال الربيع وبلغنا عن أبان بن عياش عن أنس بن مالك قال خرج النبي ﷺ على قوم جلوس فقال «ماأجلسكُمْ» فقالوا نتفكر في اللّه فقال ﷺ «لا تتفكروا في اللّه فإنه لامثلَ لهُ ولاشبيهَ ولانظيرَ ولاتضربوا للّه الأمثال ولاتصفوهُ بالزوال فإنه بِكلِ مكان وتفكروا في خَلقهِ ولأخْبرَنَّكم ببعضٍ خلقه أنَّ ملكاً من الملائكةِ له جناحٌ بالمشرقِ وجناح بالمغرب وقد خرقت رجلاه الأرضين[1] السُّفلى ورأسهُ في السماء السابعة» .

«باب (٩) ماروى عن علي بن أبي طالب»

«في التعظيم للّه عز وجل ونفي التشبيه له سبحانه عن الأشباه»

٨٣٥ـ قال الربيع : بلغني عن أبي مسعود بن عثمان بن عبدالرحمن المدني عن أبي اسحاق والشعبي قال : كان علي ابن أبي طالب يقول في تمجيد اللّه عز وجل : الحيُّ القائمُ الواحدُ الدائمُ فكّاكَ المقادِمِ ورزّاقُ البهائم القائمُ بغير منصبةٍ الدائم بغير غاية الخالق بغير كلفة فأعرفُ العبادِ به الذي بالحدود لايصفُهُ ولا بما يوجد في الخلق يتوهمه لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار .

(١) قوله الارضين وفي نسخة الارض وفي أخرى قد خرجت رجلاه من الارض السفلى .

«باب (١٠) خطبة علي»

٨٣٦ـ قال الربيع : وأخبرنا أبان قال : حدثنا يحيى بن اسماعيل عن الحارث الهمداني قال : بلغ علياً أن قوماً من أهل عسكره شبهوا الله وأفرطوا قال : فخطب علي الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ياأيها الناس أتقوا هذا المارقة[١] فقالوا ياأمير المؤمنين وما المارقة؟ قال الذين يشبهون الله بأنفسهم فقالوا وكيف يشبهون الله بأنفسهم؟ قال يضاهئون بذلك قول الذين كفروا من أهل الكتاب إذ قالوا خلق الله آدم على صورته سبحانه وتعالى عما يقولون سبحانه وتعالى عما يشركون بل هو الله الواحد الذي ليس كمثله شيء استخلص الوحدانية والجبروت وأمضى المشيئة والارادة والقدرة والعلم بما هو كائن لامنازع له في شيء ولا كفؤ له يعادله ولا ضد له ينازعه ولا سميّ له يشبهه ولا مثل له يشاكله ولاتبدو له الأمور ولاتجرى عليه الأحوال ولاتنزل به الاحداث وهو يجري الأحوال وينزل الاحداث على المخلوقين لايبلغ الواصفون كنه حقيقته[٢] ولايخطر على القلوب مبلغ جبروته لانه ليس له في الخلق شبيه ولا له في الأشياء نظير لاتدركه العلماءُ بالبابها ولا أهل التفكير[٣] بتدبيرها وتفكيرها إلا بالتحقيق ايماناً

---

(١) قوله المارقة وفي نسخة الفارقة وكذلك في قوله ومالغارقة وفي نسخة الفارقة (٢) خ عظمته (٣) خ التفكر .

بالغيب لأنه لايوصف بشيء من صفات المخلوقين وهو الواحد الذي لا كفؤ له «وأن ماتدعون من دونهِ هو الباطلُ وأن اللّهَ هو العليُّ الكبير» .

«باب (١١) قصة اليهودي مع علي بن أبي طالب»

٨٣٧ـ قال وأخبرنا اسماعيل بن يحيى قال : حدثنا سفيان[١] عن الضحاك قال : جاء يهودي إلى علي بن أبي طالب فقال : ياعلي متى كان ربنا فقال علي : إنما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان وهو كائن بلاكينونة كائن بلاكيفية ولم يزل بلاكيف ليس له قبل وهو قبل القبل بلاغاية ولامنتهى غاية تنتهي اليها غايته انقطعت الغايات عنده وهو غاية الغايات.

«باب (١٢) قصة القصاب مع علي بن أبي طالب»

٨٣٨ـ أخبرنا أبو قبيصة عن عبدالغفار الواسطيّ عن عطاء أن علي بن أبي طالب مر بقصاب يقول لا والذي احتجب بسبع سموات لأزيدُك شيئاً قال فضرب علي بيده على كتفه فقال يالحام ان الله لايحتجب عن خلقه ولكن[٢] حجب خلقه عنه فقال أكفّرُ عن يميني فقال : لا لأنك انما حلفت بغير اللّه[٣].

---

(١) خ سنان (٢) خ ولكنه (٣) قوله أنما حلفت بغير الله هذا منه اعتبار بظاهر اللفظ انكاراً لما سمع وتغليظاً على القائل والا فان الحالف انما قصد الحلف باللّه عز وجل وان أخطأ في وصفه والله أعلم .

«باب (١٣) ماروى عن ابن عباس»

في التعظيم للّه عز وجل والتنزيه له سبحانه

٨٣٩ ـ أخبرنا أبو قبيصة عن عمير وعن محمد بن يعلى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن نجدة الحروريّ أتاه فقال : ياابن عباس كيف معرفتك بربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا. فقال ابن عباس : أعرفه بما عرَّف به نفسه من غير رؤية وأصفه بما وصف به نفسه من غير تثبيت[١] صورة لايدرك بالحواس ولايقاس بالناس معروف بغير تشبيه متدان في بعده لاينظر ولايتوهم ديموميته[٢] ولايمثل بخلقه ولايجور في قضيته فالخلق إلى ماعلم منقادون وعلى ماسطر في المكنون من كتابه ماضون لايعملون بخلاف مامنهم علم ولا إلى غيره يُردُّون وهو قريب غير ملتزق بعيد غير منفصل يحقق ولايمثلُ يوَحَّدُ ولايبعَّض يُعرف بالآيات ويثبت بالعلامات. قال فقام نجدة مفحماً مخصوماً متعجباً بما جاء به ابن عباس رضي الله عنه.

«باب (١٤) قصة نافع بن الازرق مع ابن عباس»

٨٤٠ ـ قال الربيع : وأخبرنا محمد بن علي الكوفي عن أبي بكر الهذلي عن سعيد بن جبير قال : لما رأى ابن الازرق أنه لا يسأل ابن عباس

---

(١) خ شبه (٢) تتوهم ديمومته .

عن شيء الا أجاب فيه قال ماأجرأك ياابن عباس قال : وما ذاك ياابن الأزرق قال أراك لاتُسأل عن شيء إلا أجبت فيه قال : ويلك هو علم عندي أخبرني عمن كتم علماً عنده ورجل تكلم بما لايعلم قال أفكلٌ ماتقول به تعلمه قال : نعم إِنا أهل بيت أوتينا الحكمة قال نافع أسألك عن الذي تعبده كيف هو؟ فسكت عنه ابن عباس استعظاماً لما قال ثم قال له: أخبرك أن اللّه هو الواحد بغير تشبيه والواجد بغير تفكير والخالق بغير تكييف العالم بغير مثال الموصوف بغير تشبيه الدائم بغير غاية المعروف بغير تحديد البائن بغير نظير عزيز قدير لم يزل ولا يزال وجلت القلوب لمهابته وذلت الأرباب لعزته وخضعت الرقاب لقدرته لايخطر على القلوب مبلغ كنه عظمته ولا تنعقدُ القلوب على ضمير يبلغه لاتبلغه العلماء بألبابها ولا المتفكرون بتدبير تفكيرها فأعلم الخلائق به الذي لايصفه بصورة ولا بمثل فيقع الوهم للخلائقِ عليه. قال نافع صدقت ياابن عباس. (٨٤١) قال النبي ﷺ «اللَّهمَّ فقِّه ابن عباس في الدِّين وَعَلِّمهُ التأوِيل.(٨٤٢) جابر قال جاءنا نافع بن الأزرق إلى ابن عباس : فقال ياابن عباس أخبرني عن ربك كيف هو وأين هو فقال ابن عباس : ثكلتكَ أمك ياابن الأزرق ان اللّه لا كيف له غير الخلق[1] خلق الخلق وهو خالق

(١) قوله غير الخلق يعني أن الخلق له تعالى بمنزلة الكيف لغيره فكما أن سواه تعالى يعرف بالكيف فهو سبحانه وتعالى يعرف بخلقه فالخلق دال عليه كالكيف دال على الخلق واللّه أعلم .

لكيفيتهم وهو بكل أين[1] يعني بكل مكان قال فسكت ابن الأزرق قال ابن عباس : لاتمضي الليالي والأيام حتى يتفقه قوم في الشرائع وهم عن توحيد اللّه غافلون قوم يصفون ربهم بالبشر ويسمون من خالفهم كافرين وهم أولى بذلك وهم الظالمون[2] يختلفون من بعد ماجاءتهم البيِّنات ويأخِذون بالشبهات والمتشابهات وروايات أهل الكتاب ويسمون المتفقهة وليسوا كذلك وعند ذلك تمنع السماء قطرها والارض نباتها وتنقص من أطرافها وعند ذلك يحبط اللّه أعمالهم ويسلط عليهم من يسومهم سوء العذاب. (٨٤٣) قال جابر بن زيد : قال ابن عباس : يقول اللّه أنا ربكم لاتعبدوا غيري ولاتشركوا بي شيئاً ولاتجعلوا لي شبيهاً يكون في السماء والأرض فانكم لن تروني .

«باب (١٥) قوله خلق الله آدم على صورته»

٨٤٤ـ قال وأخبرنا بشرُ المريسيِ عن محمد بن يعلى قال : أخبرنا الحسن بن دينار عن خُصيب بن جحدر عن اسحق بن عبدالله أن الحارث بن نوفل قال : قلت لابن عباس سمعت أبا هريرة يقول خلق اللّه آدم على

---

(١) قوله بكل أين أي بكل مكان يعني بعلمه وقدرته اهـ وفي بعض النسخ لا كيف له غير الحق بالحاء المهملة ومعناه الثبوت أي ليس له كيف إلانفس وجوده تعالى والله أعلم. (٢) خ الضالون .

صورتـه وهو ستون ذراعـاً قال ابن عـباس : صـدق أبو هريرة خلق اللّه آدم على صورته التي في علمه أنه يخلـقه عليها لم يحـوله منها إلى غـيرها. قـال بشـر ومعنى آخـر خلق اللّه آدم على صورته التى كان في علمه أن يخلقه عليها بالغاً لم ينقله من نطفـة إلى علقة ولا من علقـة إلى مضـغة ولا مـن مضـعة إلى عظام. ومعنى آخر وذلك أن اللّه كـان ولاشيء غيره وقد علم مايخلق من الصور والبقاع والأرواح والرسل واصطفى اللّه آدم على صــورته أي الصـورة المصطفـاة المعلومـة واتـخـذ من البـقاع الحـرم وجعله نسكاً لعباده وجـعل فيـه بيتـاً تعبّد خلـقه بالطـواف حـولـه والحج اليـه وقـيل بيت اللّه لـلذي اصطفـاه واصطفى من الارواح روحاً وقيل روح اللّه للذي اصطفاه.

٨٤٥ـ قـال الربيع قال أبو عـبيـدة : بلغني عن سـعيـد بن جبير قال : قال ابن عبـاس : انه كائن قبل الساعة زمان أهله الجهلة علماؤهم السفهاء وأمـراؤهم المتكبرون وقراؤهم المتصنّعون فعند ذلك يضع الشيطان مصـايده إذا تفكروا في الخالق شبهوه بالمخلوقين يأتون بروايات فـيذكرون أنهـا عن النبي ﷺ ويحدّون اللّه حـداً يصفـونه بصـفات المخلوقين فـاذا رأيتم تلك الفـتنة ولا فتنة أضر منها فاعتصمـوا منها بالقرآن فان فيه النور من الظلمة والبيـان من الشـبهـة والنجاة من كل هلكة وفـيه الهـدى من الضـلالة. (٨٤٦) قـال بلغني عن الكـلبي عن أبي صـالح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «تفكروا في الخلقِ ولا تتـفـكّروا في الخـالقِ فـإنَّ فـتنة كلِّ أُمـةٍ بعـد نبيِّهـا تفكيـرها

في الخالق وكذلك فتنة أُمتي بعدي» .

«باب (١٦) ماروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وعن عبدالله بن مسعود رحمه الله في تنزيه الباري سبحانه»

٨٤٧ـ قال الربيع بلغني عن ابن عمر عن أبيه عمر أنه سأل كعبا[1] فقال ياكعب ماتستطيع أن تصف لنا من عظمة ربك فقال ياأمير المؤمنين فيما ذكر الله في كتابه من التعظيم لنفسه ماهو كاف قال الله عز وجل «هو الأول والآخرُ والظاهرُ والباطنُ» فقال عمر مايعني بقوله والظاهرُ والباطنُ قال كعب الظاهر الذي ليس ماظهر من الأشياء بأقرب اليه مما بطن منها وما بطن من الأشياء ليس بأبعد عنه مما ظهر منها كما أنه ليس ماظهر من الأشياء بأعلم منه مما خفي منها ثم أن كعباً بكى بكاءً شديداً فقال له عمر وما يبكيك ياأبا أسحق قال أبكاني حديث سمعته[2] عن داود النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه إلٰهي ان ارتفعتُ فوق سبع سموات فأنت ثَمَّ وان كنت في أسفل أرضك فأنت ثَمَّ فهل يستطيع أهل الخطايا أن يستتروا بخطاياهم دونك وأنت معهم أينما كانوا ثم قال[3] ان في التوراة مكتوباً الثور يعرف مربطه والحمار يعرف آرِيّه[4] وبنو إسرائيل

---

(١) قوله كعباً أي كعب الاحبار (٢) خ بلغني (٣) خ كعب الاحبار

(٤) قوله ـآرية بهمزة ممدودة وراء مكسورة وياء مشددة أي محبسه .

لايعرفون ربهم بشبهونه بخلقه سبحانه وتعالى عما يصفون .

٨٤٨ـ وحدثنا اسماعيل بن صالح المكي قال سمعت الحسن يقول : سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً يقول : واللّه حيث كان فقال : له عمر ويحك كأنك تلتمسه ، إن الله بكل مكان. وفي حديث حماد بن زيد فعلاه بالدّرة فقال أو ليس الله بكل مكان؟.(٨٤٩) قال الربيع بلغني عن الضحاك قال إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرّ ذات ليلة برجل وهو مستقبل القبله فقال ما تخلُّفك بهذه الساعه فقال صليت ياأمير المومنين العشاء ثم صليت ما قضي لي فجلست أتفكر في اللّه فعلاه بالدّرة فقال ثكلتكَ أمك أفي اللّه أمرت بالتفكر أم في خلقه؟ ثمّ تلا عمر «إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنّهار لآيات لأولي الألباب»

٨٥٠ـ وقال عبداللّه بن مسعود ماعرف اللّه من شبهه بخلقه وقالت عائشة أم المؤمنين والحسن ماعرف اللّه من شبهه بخلقه. (٨٥١) وعن الضحاك بن مزاحم قال : قال رجل لابن مسعود كيف أعرِف اللّه فقال أعرِفه انه خالق الخلق ولاتتوهم أنه يشبهه شيء من خلقه ولاتدع قلبك يتوهمه بشيء من الأشياء لأنه ليس كمثله شيء. (٨٥٢) قال وأخبرني عن أبي هلال[1] الراسبي قال شهدت الحسن فأتاه عبدالله بن رواحة المدني فقال ياأبا سعيد أتنعت ربك فقال الحسن بغير صفة ولا مثال ولا صورة تعالى من لا عدلْ له[2] ولاندً له

(١) خ بلال (٢) قوله من لاعدل له بكسر فسكون هو المثل .

عما قال الذين كفروا وهم بربهم يعدلون فمن شبهه بخلقه فقد عدل به .

«باب (١٧) ماروي عن ابن عباس رضي الله عنه»

في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة

٨٥٣ـ قال الربيع بلغني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انه خرج ذات يوم فاذا هو برجل يدعو ربه شاخصاً بصره إلى السماء رافعاً يده فوق رأسه فقال له ابن عباس ادع ربك بأصبعك اليمنى واسأل بكفك اليسرى واغضض بصرك وكف يدك فانك لن تراه ولن تناله فقال الرجل ولا في الآخرة قال ولا في الآخرة فقال الرجل فما وجه قول اللّه تعالى «وجوه يومئذ ناضرةٌ إلى ربها ناظرةٌ» قال ابن عباس أَلَسْت تقرأ قوله تعالى «لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصارَ وهو اللطيف الخبير» ثم قال ابن عباس إن أولياء اللّه تنضر وجوههم يوم القيامة وهو الاشراق ثم ينظرون إلى ربهم متى يأذن لهم في دخول الجنة بعد الفراغ من الحساب ثم قال «وجوهٌ يوميذٍ باسرةٌ ـ يعني كالحة ـ تظنُّ أن يُفعلَ بِها فاقرة» قال يتوقعون العذاب بعد العذاب وكذلك قوله «إلى ربها ناظرة» ينتظر أهل الجنة الثواب بعد الثواب والكرامة بعد الكرامة.(**٨٥٤**) قال حدثنا أفلح بن محمد عن أبي معمَّر السعدي عن علي بن أبي طالب في قوله «وجوهٌ يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرةٌ قال تنضر وجوههم وهو الاشراق «إلى

ربها ناظرةٌ» قال تنتظر متى يأذن لهم ربهم في دخول الجنة ولا يعني الرؤية بالابصار لأن الأبصار لاتدركه كما قال «لاتدركه الأبصار وهو يُدركُ الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبير» روى مكتف[1] المدني قال بلغني عن أبي حازم قال كنت عند محمد بن المنكدر جالساً فذكروا عنده أن العباد ينظرون إلى ربهم فقال محمد ما رأيت أحداً له عقل يقول إن الله يراه أحد من خلقه وتلا هذه الاية «وقال الذين لايرجون لقاءنا لولا أُنزل علينا الملائكة أو نرى ربَنا لقد استكبرُوا في أنفسهم وعتو عُتواً كبيراً » وقال مكتف أيضاً كنت جالساً عند مالك بن أنس فسأله سائل هل يرى اللّه أحد من خلقه فتلا هذه الآية «وقال الذين لايرجون لِقَاءَنَا لولا أُنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا» .

«باب (١٨) عن ابن عباس رضي الله عنه في النظر أيضاً»

٨٥٥ـ قال وأخبرنا أبو نعيم عن العباس عن أبي اسحاق[2] عن سعيد بن جبير عن نافع بن الأزرق أنه سأل ابن عباس عن قوله تعالى«وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ إلى ربها ناظرة» قال ابن عباس هو الذي لا كفؤاً له أي لاينظر إلى أهل النار برحمته وأهل الجنة ينظرون إليه في ثوابه وكرامته ورحمته ولايرونه بأبصارهم لأنه قال«لاتُدركه الأبصارُ وهوَ يُدرك

(١) خ وروى عن مكتف (٢) خ عن أبي اسحق الشعبي.

الأبصارَ» قال : وقال مجاهد وابراهيم ومكحول والزهري ينظرون الثواب ولا يرى اللّه أحد من خلقه قال : وقال الحسن ناظرة إِلَى سلطان ربها وقدرته وتدبيره وقال : ناضرة نضرة في الوجوه وسرور في القلوب[1] وقال سعيد بن جبير ناضرة بِهجة إِلى ربها ناظرة تنتظر ثواب ربها ولا يرى اللّه أحد وقال : سعيد بن المسيب ناضرة ناعمة ناظرة تنتظر ثواب ربها ولا يرى اللّه أحد ، وقال : عطاء بن يسار مثله وقال سفيان بن عيينة عن الأعمش عن أبي راشد أن مولاة لعتبة بن عمير قالت إِنما أنظر إِلى اللّه وإِليك فقال لها لاتقولي كذلك ولكن قولي إِنما أنظر إلى اللّه ثم إِليك وقال علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس وعائشة أم المؤمنين ومجاهد وإِبراهيم النخعي ومكحول الدمشقي وعطاء بن يسار وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبيْر والضحاك بن مزاحم وأبو صالح صاحب التفسير وعكرمة ومحمد بن كعب وابن شهاب الزهري إِن اللّه لايراه أحد من خلقه. (٨٥٦) وروى محمد بن الشيباني أن النبي ﷺ سئل هل ترى ربك فقال : «سُبحانَ اللّهِ وأنىً أراهُ». (٨٥٧) قال وروي عن فضيل بن عياض وخليل بن عبد المجيد[2] الطائي وعمار ابن أخت سفيان الثوري ومنصور ابن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن وكيع بن الجراح وأسباط ابن محمد عن يحيى بن أبي زكريا بن أبي زياد عن

---

(١) قوله نضرة في الوجوه وسرور في القلوب في نسخة القطب تعريف النضرة والسرور وافراد القلب (٢) وجليل بن عبد المجيد .

اسرائيل بن يونس وعيسى بن أبي يونس عن الليث عن مجاهد ان اللّه لايراه أحد من خلقه قال الربيع ومصداق ماقالوا جميعاً في كتاب اللّه تعالى ولغة العرب ان اللّه تعالى أخبر عن نفسه أنه «ليس كمِثلِه شيءٌ وَهوَ السَّميعُ البَصيرُ» فنفى عن نفسه أن تدركه الأبصار لأنه لو أدركته لكان قد ساواها لأن كل مدرك محاط به محدود موصوف عز اللّه وجل عما انتحله المبطلون قال اللّه عز وجل «لاتدْركهُ الأبصارُ» فأخبر أنه لاتناله الأبصار. (٨٥٨) قال جابر سئل ابن عباس عن اللّه هل يخلو منه مكان قال : قال اللّه تعالى «مايكونُ مِنْ نجوَى ثلاثة إلا هوَ رابعهمْ ولا خمسةٍ إلا هوَ سادِسهمْ ولا أدْنى مِنْ ذلكَ وَلا أكثرَ إلا هو مَعهمْ أينَ ماكانوا» فأخبر عز وجل أنه لايخلو منه مكان وأنه شاهد[1] لكل مكان حاضر[2] بكل مكان على الاحاطة والتدبير «لايَعزبُ عَنهُ مِثقالُ ذرَّةٍ في الأرضِ وَلا في السَّماء» وقال «وَنحنُ أقربُ إلَيهِ مَنْ حَبلِ الوريدِ» وقال «وَهوَ اللّهُ في السَّماواتِ وفي الأرضِ يَعلمُ سِرَّكمْ وَجهركمْ وَيعلم ماتكسِبونَ» وقال لموسى وهارون «إنَّني مَعكما أسمعُ وأرى» وقال «يَستخفون مِنَ النَّاس ولايَستخْفونَ مِنَ اللّهِ وَهوَ مَعهُمْ إذْ يُبيّتون مالايَرضى مِنَ القَولِ» وقال «ولا يُحيطونَ

---

(١) خ مشاهد (٢) خ محاضر .

بِهِ عِلماً» وقال «وَلَمْ يكنْ لهُ كُفؤاً أحدٌ» وقـال «هَلْ تعلمُ لهُ سَمِياً» وقـال عَلى العرش اسْتوى» وقال «إِليـهِ يَصعـدُ الْكلمُ الطَيِّبُ والعَـملُ الـصَّالحْ» وقـال «آأمِنتمْ مَنْ في السَّمـاء» وقـال «يُدَبرُ الأمـرَ مِن السَّمـاء إلى الأرض» ونحـو ذلك من القـرآن فـأخبر عنه أنـه تعالـى لايخلو منه مكان في السمـوات العلى والأرضين السفلى ولايجوز أن يأخـذوا ببعض القرآن دون بعض لأنه يصـدق بعضـه بعضـاً وهو على العـرش استـوى وهو على كل شيء شـهيـد وهو بكل شيء مـحيط بـلاتكييف ولاتحـديد ولاتمثيل ولاتشبيه ولاتوهيم.

«باب (١٩) في النظر في اللغة»

٨٥٩ـ قال الربيع ومصداق ماروينا عن أصحـاب النبـي ﷺ والتابعين باحسـان من أن النظر هو الانتظار قول اللّه عز وجل «مايَـنظُرونَ إلا صَيـحةً واحِـدةً تأخذُهمْ وهُمْ يَخـصّمـونَ» يعنـي مـاينتظرون وليس بمعنى الـنظر بالابصـار وقـال «مايَـنظرُ هــؤلاء إلا صيْحـةً واحِدةً مـالهَا مِنْ فَـواقٍ» وقـال «هلْ يَنظـرونَ إلا أنْ تأتِيــهمْ الملائِكةُ» ونحـوه مـن القـرآن ومـصــداق ذلك فـي اللغـة قـول القـائل إنمـا أنظر إلى اللّه ثم إليك يعنـي أنه ينتظر مايأتيه من قبله وأمـا الرؤية فقد تكون بغير البصر قال اللّه عز وجل «ألمْ ترَ إلى ربِّـكَ كَـيفَ مَـدَّ الظِّلَّ» «ألـمْ ترَ إِلى الذي

حاجَّ إبراهيمَ في ربه» وقال «ألمْ ترَ إلى الَّذينَ خرَجوا مِنْ دِيارهم» وقوله «أو لمْ ير الإنسان أنَّا خلقناهُ مِن نُطفةٍ» وقال ولقَدْ كُنتمْ تمنَّونَ الموتَ منْ قبل أنْ تلقوهُ فَقدْ رأيتُموهُ وأنتمْ تنظرون» وإنما يعني بهذا كله وأشباهه العلم واليقين ولايريد رؤية الأبصار. ومصداق ذلك في لغة العَرَب يقول القائل لقد رأيت لفلان عملاً وورعاً وفهماً وعلماً ورأيت له أدباً ومعرفة وهذه الأشياء لاتعاين بالأبصار ولكنها تعرف وتعلم بما ظهر من أعلامها الدالة عليها وإذا رأيت رجلاً عالماً يأتي وما يذر حكيماً في أمره مصيباً في فعله قلت : رأيت لفلان عقلاً ومعرفة وإحكاماً وان كان كافاً عن المحارم قلت رأيت له ورعاً وأدباً صَالحاً قال الكميت بن زيد :

رأيْتُ اللّه إذْ أثرى[1] نزاراً — وأسكنهم بمكة قاطنياً

أي مقيمين وقال أيضاً :

رأيْتُ اللّه أهلك قوم عادٍ — وثمود وقوم نوح أجمعينا

وحدثنا أبو قبيصة عن عمير بن إسماعيل عن أبي سنان عن الضحاك عن علي وابن عباس في قوله تعالى «كلاَّ إنَّهمْ عَنْ رَبهم يومئذٍ لَمحجوبونَ» فلم يزل يحجبهم عن رحمته ونواله ولاينظر اليهم برحمته. وعن عمير عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد مثله .

---

(١) خ سمى.

«باب (٢٠) في قوله تعالى «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة»

٨٦٠ـ قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عن قوله تعالى : «للذينَ أحْسَنوا الْحسنى وزيادةٌ» قال غرفة من لؤلؤة واحدة لها أربعــة أبواب. (٨٦١) قال وحدثني موسى بن جبير عن عبدالمجيد والفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن الحكم ابن عيينه عن علي بن أبي طالب مثل قول ابن عباس.

٨٦٢ـ قال الربيع روى أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «إنَّ أهْلَ الجنَّةِ لايَزالونَ مُتعجِّبينَ ممَّا هُمْ فيهِ حتَّى يَفتحَ اللّهُ لهمُ المزيدَ فإذا فُتحَ لهمْ كانَ لايأتيهمْ منهُ شيءٌ إلا وَهوَ أفضَلُ[1] ممَّا في جنَّتهم» قال اللّه عز وجل «ولَدينا مَزيــدٌ» قال جابر : قال ابن عباس والحسن البصري الحسنى بالحسنة[2] والزيادة بالتسع قال اللّه عز وجل «مَنْ جاء بالحسَنَةِ فَلهُ خَيرٌ منها ـ ولهُ عشرُ أمْثالها» وقال مجاهد مثلها الحسنى والزيادة قال مغفرة ورضوان. وقال الشعبي الزيادة دخول الجنة وقال محمد بن كعب الزيادة التي يزيدهم اللّه من الكرامة والثواب. وقال عبدالرحمن

---

(١) قوله وهو أفضل الخ في نسخة الاكان أحسن مما في جنتهم .

(٢) قوله الحسنى بالحسنة الخ يعني أنه استحق الحسنى وهي الجنة بالحسنة التي هي ثواب أعمالهم واستحق الزيادة بالتوسع التي زادهم اللّه إياها في قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفي نسخة أخرى الحسنى الحسنة والزيادة التسع والمعنى ظاهر واللّه أعلم .

ابن أبي ليلى أحسنوا أي وحّدوا اللّه والحسنى هي الجنة والزيادة مايزيدهم اللّه من فضله ورحمته. وقال أبو حازم المدني الزيادة نعم اللّه التي أنعم بها عليهم أعطاهم إياها لم يحاسبهم بها ولم يصنع بهم مثل ماصنع بالآخرين أغمرهم بالنعم[1] .

«باب (٢١) قوله عز وجل وماقدروا الله حق قدره»

٨٦٣ ـ قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عن قول اللّه عز وجل «وَما قَدروا اللّهَ حَقَّ قَدرهِ وَالأرضُ جَميعاً قبضتهُ يَومَ القيامةِ» الآية فقال كانت اليهود أعداء اللّه أتوا النبيﷺ فقالوا يامحمد صف لنا ربك فارتعد النبي ﷺ وقال «كيفَ أسْتطيعُ أن أصفَ ربِّي الذِي خَلَقَ السَّمواتِ والأرضَ» فقالوا لو كنت نبياً لوصفته ثم قالوا هل هو كذا وكذا فأنزل اللّه تكذيباً لقولهم «ومَا قَدَروا اللّهَ حَق قدرهِ» أي وما عظموا اللّه حق عظمته «والارض جميعاً قبضته» أى في قدرته «والسَّمواتُ مَطويَّاتٌ بِيمينه» أي في ملكه كيف يستطيع أن يصفني هؤلاء الفسقة ولم يروا سماواتي ولاأرضي ثم نزه نفسه فقال «سُبحانهُ وتعالى عَمَّا يُشركونَ» لأن الصفة التي كانت منهم شرك. قال ابن عباس : فمن زعم أن اللّه خنصراً أو بنصراً فقد أشرك

---

(١) قوله أغمرهم بالنعم جملة مستأنفة والمعنى لكن أغمرهم بالنعم ولم يصنع بهم مثل ماصنع بالآخرين .

لأن اللّه ليس كمثله شيء ولو كان كما قالت اليهود لما قال: «سُبحانهُ وتعالى عَمَّا يُشركونَ» ولكنهم وصفوه بغير صفته فنزّه نفسه عما يقولون وقالوا إن قول اللّه « ومَا قَدروا اللّهَ حَقَّ قدره» أي وماعظّموا اللّه حق عظمته اذ قالوا ان الأرض جميعاً قبضته وعنوا الأصابع وماقدروا اللّه حق قدره اذ قالوا السموات مطويات بيمينه على ماذكروا على التحديد والتشبيه قال اللّه : «سُبحانهُ» فنزّه نفسه عما يقولون ويشركون.

«باب (٢٢) في القبضة»

٨٦٤- شركٌ ابن عباس مَن ذَهبَ الى أن القبضة غير الملك لقوله : «سُبحانهُ وتَعالى عمَّا يشركونَ» وقد قال «اللّه يقبضُ ويَبسُط» يعني يعطي ويمنع وقال في آية الظل «ثمَّ قبضناهُ إلينا قَبضاً يَسيراً» وقالت العرب قبض اللّه فلاناً اليه أي أماته ويقولون قبض فلان داره وأرضه يعنون بذلك حازهما ومنعهما ويقولون مافلان إلا في قبضتي من جهة القدرة عليه ويقولون الخلق متقلبون في قبضة اللّه .

«باب (٢٣) في اليد»

٨٦٥- وقوله يد اللّه والنواصي بيده يعنون بذلك ملكه وقدرته ولا يعنون بذلك ماعنت اليهود لأن قول اليهود شرك على معناهم وقول المسلمين صدق على معناهم مخالف لمعنى اليهود إنما يعنون الملك والقدرة وعنت

اليـهود التـشبيه والتـحديـد وهو كقـول اللّه «تَبارَكَ الذِي بيـده المُلك» أي له لا لغيره ولا يعني قابضٌ عليه كما يجعل الرجل الشيء في يده ومصداق ذلك قول العرب نحن تحت يد فلان وأمـرنا بيـد اللّه وحوائجـنا بيد اللّـه وقال اللّه «أوْ يَعـفـوَ الذي بيـدهِ عـقـدة النّـكاح» وانما يريد بهـذا كله فـي القـرآن واللغـة الملك والقدرة .

«باب (٢٤) في قوله تعالى «لأخذنا منه باليمين»

٨٦٦ـ قال ابن عـباس باليـمين أي بالقدرة وقـال الحكَم بن عـيينة أي بالحق «ثـمَّ لقَطعنا مِنهُ الوتـينَ» نيـاط القلب ، وقـال الضـحاك باليـمين أي بالقدرة وقـال الكلبي مـثله. وقال الحـسن مثل ذلك .

«باب (٢٥) في اليد أيضاً»

٨٦٧ـ قـال جابر بن زيـد سئل ابن عـبـاس رضي الله عنه عن قـوله عـز وجل «وقَـالتْ اليهـودُ يَدُ اللّهِ مـغلولة» فـقـال : قالت اليهود رزقه محبوس ، قال الحسن قد حبس اللّه رزقه[1] قـال اللـّه «بـَلْ يـداه مبْسـوطتـان» أي بل رزقـه مبـسـوط على جـمـيع خلقـه «يُنفقُ كَـيفَ يَشاءَ» يعني يعطـي أقـواماً ويمنــع آخرين وهو قوله «يَبسُط الرِّزقَ لمنْ يَشـاء ويقدِر» كقوله لنبيـه عليـه السـلام «وَلاتجْعـلْ يدكَ مَغلولةً الى عُـنقِـكَ وَلا

---

(١) قوله قـد حبس اللّه رزقه هـذا بيان لمقالة اليـهود في قولهم يد اللـه مغلولة يعني أنهم عنوا ذلك انه تعالى حبس رزقه .

تَبسُطها كلَّ البَسطِ» فنهى عن التقتير والتبذير. وقال الضحاك «بَلْ يَداهُ مَبسوطتان» أي بل نعمتاه مبسوطتان «ينفقُ كيفَ يَشاء» .

«بـــاب (٢٦)»

في قوله «اللّه نورُ السَّموات وَالأرضِ»

٨٦٨ـ قال جابر بن زيد سئل ابن عباس رضي اللّه عنه عن قول اللّه «اللّه نورُ السَّمواتِ وَالأرض» قال ابن عباس والحسن[١] وقتادة وعمرو بن محمد[٢] وأبو مسلم المكي ومجاهد : اللّه عدل السَّماوات والأرض وهو هادي من في السَّماوات والأرض كقوله «مَثَلُ نُورِهِ» وليس له مثل انما يعني مثل عدله. وأما قوله «إلا أن يأتِيهمُ اللّهُ في ظُلَلٍ منَ الغَمَامِ وَالملائِكَةُ» فإن الكلبي[٣] روى عن أبي صالح قال يأتيهم بأمره وقضائه فيفصل بينهم وهو قول الحسن ومجاهد وكذلك قوله «وجَاء ربُّكَ» يعني بأمره وقضائه قال ابن عباس والحسن وأبو صالح وعمرو[٤] ومعنى «جاء ربُّك» أي جاء أمر ربك أي قضاؤه وقال اللّه عز وجل «ولَقدْ جِئناهمْ بِكتابٍ» يعني جاءتهم الرسل والدليل على ذلك قول اللّه عز وجل في الآية الأخرى «هَلْ يَنظرونَ إلا أن تأتيهمْ الملائِكة

---

(١) قوله والحسن الخ الجواب انما هو لابن عباس والحسن ومن بعده تابعون لقوله أو ان اجتهادهم وافق اجتهاده فذكرهم بعده (٢) خ عمر (٣) قوله فان الكلبي روى في بعض النسخ قال الكلبي روى (٤) خ عمر .

أوْ يأتيَ أمرُ رَبكَ» وسئل هُشَيمٌ عن ذلك فقال كانوا يقولون «وجاء أمرُ ربكَ» أي قضاؤه وقال تعالى «أو لمْ يَروا أنَّا نَأتي الأرضَ نَنقصُها مِنْ أطرَافِها» وقال «فأتى اللّهُ بنيانهمْ مِنَ القَواعدِ» وقال «فَأتاهمُ اللّهُ مِنْ حَيثْ لم يَحتَسبوا» .

«باب (٢٧)»

«في قوله تعالى : رَب أرِني أنْظرْ إِليكَ»

٨٦٩ـ قال جابر سئل ابن عباس رضي الله عنه عن قول الله «رَبٌ أرِني أنْظرْ إِليكَ» فقال ذلك على وجه الاعتذار لقومه ليريهم اللّه آية من آياته فييئسوا من رؤية اللّه.

٨٧٠ـ عمير بن اسماعيل عن ابراهيم قال حدثنا أبو صالح[١] عن ابن عباس. عن جويبر[٢] عن الضحاك في قوله تعالى «سُبحانكَ تبتُ إِلَيكَ» أي من مسألتي أني أنظر إليك «وأنا أوَّلُ المُؤمِنين» المصدقين بأنك لايراك أحد وقال مجاهد مثل ذلك ، وقال الحسن : لن تراني ولاينبغي لبشر أن يراني قال الربيع بن حبيب : لن حرف من حروف الاياس عند النحويين وأهل اللغة أي لن يراه أحد في الدنيا ولا في الاخرة وأما قوله «فَلمَّا تجَلى ربُّه لِلجبلِ» أي فلما

---

(١) قوله حدثنا أبو صالح في أكثر النسخ وحدثنا عن أبي صالح .

(٢) قوله عن جويبر لعل صوابه وجويبر .

تجلى ببعض آياته فلم يحتملها الجبل حتى صار دكاً وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك من مسألتي وأنا أول المؤمنين. فلا ينبغي لبشر أن يراه[1] . وقال مجاهد تجلى أمره للجبل فجعله دكا وقال ابن عباس : أول المؤمنين بأنك لاترى في الدنيا ولا في الآخرة .

«بــاب (٢٨)»

في قوله تعالى «الرَّحمنُ على الْعَرش استوى»

٨٧١ـ قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عن قوله تعالى «الرَّحمنُ على العَرش استَوى» فقال ارتفع ذكره وثناؤه على خلقه لا على ماقال المنددون ان له أشباهاً وأنداداً تعالى اللّه عن ذلك. (٨٧٢) قال وحدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا ليث[2] بن أبي سليم عن مجاهد عن عبدالله بن عمر أنه سئل عن الصخرة التي كانت في بيت المقدس فقال له إن ناساً يقولون فذكر قولهم «سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً» فارتعد ابن عمر فرقا[3] وشفقاً حين وصفوه بالحدود والانتقال فقال ابن عمر ان اللّه أعظم وأجل أن يوصف

---

(١) قوله فلاينبغي لبشر أن يراه أي لاتصح رؤيته لأحد فلايراه أحد في الدارين وفي بعض النسخ فانه لاينبغي لبشر أن يراك فعلى النسخة الاولى يكون الكلام مستأنفاً مرتباً علي كلام موسى عليه السلام وعلى النسخة الثانية تكون هذه الجملة من كلام موسى عليه السلام وفي نسخة القطب بأنه لاينبغي لبشر ان يراك هو ظاهر المعنى (٢) خ الليث (٣) خ فزعاً .

بصفات المخلوقين هذا كلام اليهود أعداء الله انما يقول «الرَّحمنُ عَلى العَرش اسْتَوى» أي استوى أمره وقدرته فوق بريته. قال ليث : قال محمد بن الحنيفية قاتل الله أهل الشام ماأكفرهم أو قال ماأضلهم يقولون وضع الله قدمه على صخرة بيت المقدس وقد وضع عبد من عباده يعني ابراهيم عليه السلام قدمه على حجر فجعله قبلة للناس تكذيباً لقولهم ورداً لباطلهم وقال الحسن ارتفع ذكره وثناؤه ومجده على خلقه ولايوصف الله تبارك وتعالى بزوال من مكان إلى مكان قال وسئل هشيم[1] عن ذلك وقال كان أصحابنا يقولون قهر العرش. وقال الحسن في قوله «ثمَّ اسْتَوَى إلى السَّماء وَهيَ دُخانٌ» أي استوى أمره وقدرته إلى السماء وقوله : «ثم استوى على العَرشِ» يعني استوى أمره وقدرته ولطفه فوق خلقه ولايوصف الله بصفات الخلق ولايقع عليه الوصف كما يقع على الخلق وكان عبدالله بن مسعود وعائشة وابن عمر وابن الحنيفية وعروة ابن الزبير ينكرون مايقول أهل الشام في الصخرة وينهون عنه ويشددُون فيه .

«باب (٢٩) ماقيل في الوجه»

٨٧٣ ـ قال جابر سئل ابن عباس عن قوله تعالى «وَيبقَى وَجهُ ربِّكَ ذو الجلالِ والإِكرام» قال ابن عباس يعني كل شيء يفنى ويبقى الله

(١) قوله هشيم في نسخ عديدة هشام .

وحده وكذلك قال الضحاك ومجاهد وأنس بن مالك .

«باب (٣٠) ماقيل في العين»

٨٧٤ـ وأما قوله تعالى «وَلِتُصنعَ على عَيْني» قال ابن عباس ولتربى بأمري قال الحسن ولتربى بعلمي وقال مجاهد والضحاك بعلمي وكذلك قوله «تجْرِي بأعيُنِنا» يعني بعلمنا وحفظنا فحفظ سفينة نوح عليه السلام من الطوفان وحفظ موسى عليه السلام من فرعون وقومه حتى بلغ اللّه به أن جعله رسولاً مكلماً فتلك الخاصة التى اختص[1] اللّه بها موسى عليه السلام ولو كان قوله «وَلتُصنعَ على عَيْني» على ماقال الجاهلون من أنه يراه بعينه لما كان لموسى عليه السلام فضيلة لانه يرى فرعون كما يرى موسى ولكنه أراد تصنع بحفظي وكلاءتي وحرزي حتى يبلغ عن اللّه ماأراد من رسالاته وأمره .

«باب (٣١) ماقيل في النفس»

٨٧٥ـ وأما قوله «تَعلمُ مافي نفْسِي ولا أعْلَمُ مافي نفْسكَ» فقال ابن عباس تعلم مافي علمي ولاأعلم مافي علمك وجاء عنه من وجه آخر تعلم مافي غيبي ولاأعلم مافي غيبك «إنَّك أنتَ عَلامُ الْغيوبِ» .

---

(١) خ خص .

«باب (٣٢) ماقيل في اليد»

٨٧٦ـ وأما قوله تعالى «يَدُ اللّهِ فوق أيْديهمْ» قال ابن عباس يد اللّهِ فوق أيديهم كانت للقوم عند اللّه بيعة حسنة وكانت اليد من اللّه الجزاء والثناء أفضل من التي كانت لهم عند الله. وقال الحسن : يد اللّه النعمة عليهم ان هداهم للايمان أفضل من قبولهم قال ابن عباس «مامَنعكَ أنْ تَسْجدَ لما خلقتُ بيديَّ» أي بقدرتي وصنعي قال علي بن أبي طالب لما خلقت أنا وكذلك «مِمَّا عَملتْ أيْدينا أنْعاماً» يقول مما عملنا وقال الضحاك مثل ذلك وقال الحسن بأمري كقوله «إنَّما أمْرُنا لِشَيء إذا أرَدْناه أنْ نقولَ لهُ كنْ فيكونُ» وكقوله «إنَّ مَثل عيسَى عِندَ اللّهِ كَمثلِ آدامَ خَلقهُ مِنْ تُرابٍ ثمَّ قالَ لهُ كنْ فَيكونُ» .

«باب (٣٣) في الصمد»

٨٧٧ـ وأما قوله الصمد فان أبيّ بن كعب قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً أحد ليس له عِدل ولا مثل كمثله شيء وسئل ابن مسعود عن الصمد فقال المصمود اليه في الحوائج وقال الحسن صمد هو العباد يصمدون اليه في حوائجهم ودعائهم ومسئلتهم. وقال سعيد بن جبير المصمود اليه في الحوائج وقال سعيد ما وحّد اللّه من زعم انه لاجوف له ، وهو أعظم من أن تقع الاوهام على صفته أو تدرك العقول كنه

عظمته ، ولكن الصمد السيد. وقال عكرمةُ الصمد القاهر فوق عباده .

«بــــاب (٣٤)»

قوله تعالى «يوم يُكشف عنْ ساقٍ»

٨٧٨ـ قال عباد بن العوام روى عن عاصم بن كليب أنه قال رأيت ابن عباس غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قط فقال انكم لتقولون قولاً عظيماً يعني التشبيه الذي ذكروا وانما يعني يكشف عن الأمر الشديد وقال سعيد في حديث عاصم بن كليب لو علمت من قال[1] هذا التشبيه لفعلت به وفعلت ، وقال علي بن عاصم هو الحق فأعجبه قول سعيد وأنكر رواية الاخرين. وقال ابن عباس عن الأمر الشديد أما سمعت قول الأول : قامت الحرب على ساق أي على شدة وقال عكرمة ألا ترى ان الحرب اذا اشتدت قالوا قامت الحرب على ساق قال الشاعر :

قومي بنو قيس اذا شمرت   حرب وأبدت ساقها لقحت

وقال الحسن وعكرمة يكشف عن الأمر الشديد قال وأخبرنا عمير عن محمد بن يعلى عن جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود. وعن ليث عن طاوس عن عبدالله بن عمرو بن العاص انهما قالا : يوشك أن يكون شيطان كان لسليمان بن داود عليه السلام أوثقه في البحر أن يظهر للناس فيحدثهم ويعلمهم التشبيه[2] يزينون أحاديثهم بأحاديث أهل الكتاب في

---

(١)خ يقول (٢) قوله ويعلمهم التشبيه في نسخة ويعلمهم ويظهر لهم التشبيه.

صفتهم ربهم. وقال ابن مسعود لاتسئلوا أهل الكتاب عن شيء فلن يهدوكم وقد ضلوا انما هو كذب يصّدقونه أو صدق يكذّبونه .

«باب (٣٥) صخرة بيت المقدس»

٨٧٩ـ قال مرّ ابن مسعود بشيخ يحّدث عن التوراة فلما رآى ابن مسعود سكت فقال وبم يحدثكم صاحبكم فقالوا ذكر أن اللّه لما خلق السموات والأرض صعد الى السماء من بيت المقدس ووضع رجله على صخرة بيت المقدس فاسترجع ابن مسعود رضي اللّه عنه ثم قال اللهم لاكفر بعد ايمان يقولها مراراً ثم قال «ودُّوا لَوْ تكْفرون كما كَفَروا فتَكونونَ سَواء» ماأظنه إلا إبليس تمثل في صورته ثم قال فهلاأنكرتم عليه وقلتم كما قال العبد الصالح إبراهيم عليه السلام «لاأحبُّ الآفِلينَ» ـ يقول الزائل المنتقل ـ فانهمو اليهود على دينكم وقال يأتي على الناس زمان يصلون فيه ويصومون ويحجون ولو رميت فيهم بسهمك لم تصب إلا كافراً أو منافقاً لأن[1] الشرك أخفى من دبيب النمل على الصخرة السوداء في الليلة الظلماء وذلك من إنكارهم ربهم بقلوبهم حيث وصفوه بالحدود والزوال. **(٨٨٠)** قال الربيع بن حبيب بلغني عن ابن مسعود والضحاك بن مزاحم أنهما قالا «اسْتَوى عَلى العَرشِ» أي استوى عليه وعلى الأشياء كلها

---

(١) قوله لأن في بعض النسخ إلا أن والمعنى ظاهر على كلا النسختين .

فخضعت ودانت[1] وقد تقول العرب استوت لفلان دنياه أي أتته دنياه على مايريد واستوى بشر على العراق والحجاز واستوى فلان على مال فلان يريدون انه احتوى عليه وحازه ونحو ذلك .

تنبيـــه

فان سأل المسترشد عن تفسير الآي المتشابهات والدلالة على معانيها من قول اللّه عز وجل «الرَّحمنُ على العَرشِ استَوى» وقوله «وَجاء ربُّكَ وَالملكُ صَفّاً صَفّاً» وقوله «بَلْ يَداهُ مَبْسوطتانِ» وقوله «لِما خَلَقتُ بيدي» وما أشبه ذلك من كتاب اللّه الذي فسرناه فيما مضى من كتابنا بالرواية عن رسول اللّه ﷺ والصحابة والتابعين باحسان فقال السائل : ماالدليل على صدق تفسيركم وما الشهادة عليه من الكتاب واللغة المعقولة فانما خاطبنا اللّهِ بما نعقل وإلا فليس للمخاطبة عندنا معنى في الاستواء واليد والعين وما أشبه ذلك ولايجوز أن يكون إلا على مانعقل قيل للسائل أن جميع ماسألت عنه متشابه لايدرك علمه بظاهره ولا بنصه لأن النص واحد والمعاني متباينة فلابد من كشف معانيها وإيضاح سبلها وقد قال رسول الله ﷺ «مامِنْ كلمةٍ إلا وَلَها وَجْهانِ فأحمِلوا الكلامَ عَلى أحْسنِ وجُوههِ» وقيل لن يتفقه الرجل حتى يرى للقرآن وجوها وقال الحسن : تعلم[2] العربية وحسن

---

(١) خ ذلت (٢) خ تعلموا .

العبارة. وقيل: ليس من كلمة إلا ولها وجه وقفا وظهر وبطن وانما معنى ذلك عندنا الكلام المتشابه الذي يتفق لفظه ويختلف معناه فجوابنا في ذلك وبالله التوفيق والعِصْمة في قوله تعالى «الرَّحمنُ على العَرشِ اسْتَوى» ماقاله عبدالله بن عباس وابن عمر والحسن ومجاهد أنه ارتفع ذكره وثناؤه ومجده وعظمته تعالى عما قال المندد[1] أنَّ له أنداداً وأشباهاً تعالى الله عن ذلك. وأن ابن عمر في حديث الصخرة ارتعد فرقا[2] وشفقا حين وُصفَ الله بالزوال والانتقال وقال هذا كلام اليهود أعداء الله وقد وصفنا أباطيلهم فيما مضى من كتابنا. وجميع ماقالوا موجود في لغة العرب يقال استوى فلان على العراق أي استولى أمره وملكه ويقال استوى فلان على مال فلان أي احتوى عليه وحازه. ويقال استولى فلان على سريره ومجلسه ويقال لمن كان مائلاً فاعتدل قد استوى يريدون انتصابه بعد ميله واعتداله بعد عوجه ويقال استوى فلان وفلان أي اتفقا في الصفة والنعت فلما كانت الكلمة محتملة المعاني وقد قال رسول الله ﷺ «احْمِلوا الكلامَ عَلى أحْسَن وجُوهِهِ» قلنا لايخلو قوله«على العرش استوى» من أحد معنيين: إما ماقال ابن عباس وابن عمر والحسن ومجاهد من علو الذكر واستواء المجد والقهر أو يكون على ماقالت اليهود المشبهة لله بأوصاف خلقه

---

(١) خ يقول المنددون (٢) فزعاً .

إذ قالت انه لمّا فرغ من خلق السماوات والأرض استوى على العرش ووضع احدى فخذيه على الأخرى واستراح فكذبهم اللّه بقوله «ومَامسنا مِنْ لُغوبَ» وبقوله «لَيسَ كمِثلهِ شَيءٌ» وما أشبه ذلك من كتاب اللّه عز وجل فألزموه الوهن والعجز والتعب والنصب قاتلهم اللّه أنى يؤفكون لو جاز أن يكون قوله «عَلى العَرش استَوى» على ماقال المشبهه أن ذلك على مانعقل من استواء الرجل على سريره ومجلسه لجاز أن يكون قوله «ثمَ استَوى إِلى السَّماء» يعني الاستواء الميل والعوج[1] وفي ذلك مايوجب عليه الميلان والاعوجاج تعالى اللّه عن ذلك وتقدس فاذا بطلت هذه الصفة وهذا التأويل لما فيه من النقص ثبت ماقال ابن مسعود وابن عمر وبطل ما قالت اليهود المشبهة. ووجه آخر لو جاز أن يكون الاستواء على ماتعقل المشبهة من أنفسها لوجبت الممارسة والحدود والنهاية وفي هذه الصفة إبطال قوله «لَيسَ كَمثْلهِ شَيءٌ» ولو جاز أن يكُونَ الاستواء على ماتعقل المشبهه من أنفسها لجاز أن يكون قوله «مايكونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إلا هُوَ رَابعُهمْ وَلا خَمسةٌ إلا هوَ سادِسُهم وَلا أدْنى

(١) قوله الميل والعوج أي إلى السماء والمعنى إذا جاز تفسير الاستواء في قوله تعالى ثم استوى على العرش بما يزعمه المشبهة من الاستقرار على العرش جاز تفسير الاستواء في قوله تعالى ثم استوى الى السماء بالميل اليها والعوج والكل باطل لايصح واللّه أعلم .

مِنْ ذَلكَ وَلاأَكْثرَ إِلا هُوَ مَعَهمْ» انما يعني به فيما زعمت المشبهة على ماتعقل من كون الرجل مع الرجل وفي ذلك يثبت التحديد[1] والنهاية والانتقال وهذه صفة الخلق تعالى اللّه عن هذه الصفة ولكنه على العرش ومعهم أينما كانوا في وقت واحد بلاكيف ولاتحديد ولا وصف كما شاء على خلاف ماتعقل من أنفسها لكنه معهم بالتدبير والاحاطة والعلم لا يمثل ولا يتوهم تعالى اللّه عما يتوهم[2] الجاهلون ولو جاز لقائل[3] أن يقول وهو معكم أينما كنتم أن علمه معنا أينما كنا وليس ذلك في نص الآية لجاز لمن خالفهم[4] انما يعني بقوله استوى على العرش ان علمه مستو علي العرش وإن لم يكن في نص الآية فلما لم يجز لقائل أن يقول ذلك ولم يتأوله لم يجز للمشبهة تأويلها ومن أين جاز له أن يتأول قوله استوى على العرش على مايعقل ولم يجز أن يتأول قوله وهو معهم على مايعقل[5].

«باب (٣٦) في قوله تعالى»

«هلْ يستطيعُ ربُّكَ أنْ يُنزلَ علينا مائِدةً مِنَ السَّماء»

(١) خ تشبيت الحدود (٢) خ يتأول (٣) قوله ولو جاز لقائل الخ هذا منه رضي اللّه عنه الزام للخصم بنظير قوله فان المشبهة يعترفون في تفسير قوله تعالى «مايكون في نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم» أنه تعالى معهم بالعلم لا بالذات ولكنهم لا يقولون بذلك في تفسير قوله تعالى «الرحمن على العرش استوى» بل يزعمون في تفسيرها أشياء ساقهم اليها محض الوهم والحال أنهم فسروا الآية الأولى بالعلم ولم يرد نص فيها فيلزمهم مثل ذلك في الآية الثانية (٤) خ خالفه (٥) معكم .

٨٨١ـ وأما ماسألت عنه من قول الحواريين لعيسى صلوات الله عليه «هَلْ يستطيعُ ربُّكَ أن يُنزلَ عَلَيْنا مائدةً مِنَ السَّماءَ» وذكرت أن ذلك يدل على أن الله في السماء دون الأرض فدل ذلك على أنه ليس على العرش لأنهم سألوا إنزالها من السماء ولم يسألوه من العرش ولو كان ذلك يدل على أنه في السماء دون الأرض لكان قول بني اسرائيل لموسى «أُدْعُ لنا ربَّك يُخرجُ لَنا مما تُنبتُ الأرْضُ مِنْ بقلِها وقثائِها» الآية تدل على أن الله في الأرض دون السماء لأن الاخراج من الأرض كالانزال من السماء ولم يكن في قول الحواريين مايدل على أنه في السماء دون الأرض والله تعالى المقدر للأشياء على ماأراد فمنها مايقدره من السماء ومنها مايقدره من الأرض فهو المنشيء لذلك والمدبر له جل جلاله وتقدست أسماؤه وتعالى ذكره ومعنى مسألة الحواريين من السماء لأن ذلك أدل للخلق وأعظم للاجابة وأوضح للدلالة[1] لأن ذلك معنى لايقدر الخلق أن يدَّعوه لا ساحر ولا كاهن فأراد القوم أن يأتي من ذلك مالايقدر الخلق على ادعائه وليس في تدبير المنشيء من موضع مايدل على أنه في ذلك الموضع دون غيره ولو جاز ذلك لكان قوم موسى عليه السلام إذ سألوه أن يخرج لهم مما تنبت الأرض من بقلها الآية تدل على أنه في الأرض دون السماءِ ولكان قوم

---

(١) خ للآية .

صالح عليه السلام إذ سألوه أن يخرج لهم ناقة عشراء من صخرة يدل على أنه هناك دون ماسواه لكن اللّه بمنه وفضله يدبر الأمر من حيث يشاء بلازوال[1] وانتقال .

«باب (٣٧) في قوله تعالى»

«وقَدِمْنا إلى ماعملوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَبَاءً منثوراً»

٨٨٢ـ فانما يقول وعمدنا إلى ماعملوا من عمل وكذلك ذكر مجاهد والحسن فلايجوز أن يكون ذلك على الزوال فانه لو جاز أن يتوهم قدومه على مايتوهم من قدوم الرجل إلى مكان لم يكن فيه وجب أن يكون القدوم بالسعى والمشي والركوب تعالى اللّه عن ذلك علواً كبيراً ولو جاز أن يكون النزول في المائدة على الانتقال والزوال لجاز أن يكون قوله «وأَنزَلَ لَكمْ مِنَ الانْعام ثمانية أزواج» انما هو على الزوال والانتقال .

تَمَّ الجزء الثالث من كتاب الترتيب
ويتلوه الجزء الرابع ان شاء اللّه تعالى

---

(١) قوله بلازوال أي بلامزاولة أو المراد انه تعالى يفعل ذلك من غير أن يزول من مكان الى مكان أي ينتقل وعليه فيكون عطف الانتقال تفسيراً .

الجامع الصحيح

مسند الإمام الربيع بن حبيب
ابن عمر الأزدي البصري

الجزء الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رواية أبي سفيان محبوب بن الرحيل عن الربيع بن حبيب

زيادة في الترتيب

٨٨٣ـ أبو سفيان عن الربيع بن حبيب عن عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول رسول الله ﷺ «لايخرجُ من المسجدِ بعدَ النّداءِ يومَ الجُمعة إلا منافقٌ إلا رجلٌ أخرجتهُ حاجةٌ وهو يريدُ أن يرجع فيصلي» .

٨٨٤ـ قال رسول الله ﷺ «سيدُ الأيام يَوم الجمعةَ وهو الشاهدُ والمشهودُ يومَ عرَفة».(**٨٨٥**) الربيع عن محمد بن عمير العبدي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «ألا إن التواضع للعبد لايزيده إلا رفعة فتواضعوا يرفعكُم اللّه وإن العفوَ لايزيدُ العبدَ إلا عزاً فاعفوا يُعزُكمُ اللّه وإن الصدقة لاتزيد المالَ إلا كثرةً فَتصدَّقوا يرحمكُمُ اللّهُ».(**٨٨٦**) الربيع عن عامر بن وائل عن ربيعة ابن مسعود[1] قال «عُدِلت شهادةُ الزُّورِ بالشرك ثم قرأ «فاجتنبوا الرِّجس من الأوثان واجتنبوا قول الزورِ». (**٨٨٧**) الربيع عن الأعمش عن سالم بن صفوان عن جويشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة

---

(١) الربيع عن ابن مسعود خ عاصم مكان عامر .

لايكلّمهُمُ اللّه يوم القيامةِ ولايزكيهم ولهُم عذابٌ أليم : المُنفق سلعَتـه بالحِلف الفاجرِ والمسبلُ إزارهُ والمنان الذي لايعطي شيئاً إلا منّاً». (٨٨٨) الربيع عن مجاهد قال خصلتان من حفظهما حفظ اللّه له صَومَهُ النّميمة[١] والكذبُ». (٨٨٩) الربيع عن[٢] ابن مسعود[٣] ان الغم والحزن من الشك ، والروح والفرح[٤] من اليقين والرجاء. (٨٩٠) الربيع عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقال لها «يابنيّتي اعملي لِنفسكِ فإني لاأغني عنكِ من اللّه شيئاً». (٨٩١) الربيع بن حبيب ان أبا محمد[٥] قال لابن عمر اني أقيم بالمدينة ثمانية أشهر أو تسعة أشهر كيف أصلي فقال «صلي ركعتين الا أن تصلي في جماعة المقيمين. (٨٩٢) الربيع عن ابن عمر قال من مات صحيحاً موسراً ولم يحج كان سيما بين عينيه كافراً ثم تلا «ومن كفرَ فإن اللّه غني عن العالمين». (٨٩٣) الربيع ابن حبيب عن مجاهد عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن القزع[٦] .

---

(١) خ الغيبة (٢) خ الى (٣) قوله عن ابن مسعود في بعض النسخ عن أبي مسعود والأول عبدالله بن مسعود والثاني عقبة بن عمر البدري (٤) خ الفرج (٥) قوله أبا محمد هو مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة ابن عثمان بن مالك بن النجار وقيل مسعود بن زيد بن سبيع يعد في الشاميين وقد عده الواقدي وطائفة من البدريين ولم يذكره ابن اسحاق فيهم وذكره جماعة في الصحابة (٦) القزع ان يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير ملحوقة تشبيهاً بقزع السحاب وهو تفرقه الى قطع غير متراكم ولامطبق. أبو اسحاق .

٨٩٤ـ الربيع بن حبيب عن يحيى بن عامر عن عتّاب بن أسيدٍ قال بعثني رسول الله ﷺ فقال «انطلق إلى أهل أيلة فانههُم عن أربع خصالٍ : عن بيعِ مالم يُقبض وعن ربح مالم يضمن وعن شرطين في بيع وعن بيع وسلف».

٨٩٥ـ الربيع عن ابراهيم قال ماأحبُّ اني تركت الوتر ولي حمر النعم. (٨٩٦) الربيع بن حبيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه «اغتنم خمساً قبل خمسٍ : شبابك قبل هرمك وصحتك قبلَ سَقمك وغناك قبل فقرك وفَراغكَ قَبلَ شغلكَ وَحياتِكَ قبلَ موتكَ» .

٨٩٧ـ الربيع بن حبيب عن بلال بن سعيد رُبَّ مسرور مغبون ورب مفتون لايشعر ويل لمن له الويل وهو لايشعر يأكل ويشرب ويضحك وهو في الكتاب من وقود النار .

٨٩٨ـ أبو سفيان قال دخل جابر بن زيد على عائشة رضي الله عنها قال فأقبل يسألها عن مسائل لم يسألها عنها من قبل[1] سألها عن جماع النبي ﷺ[2] كيف كان يفعل وأن

---

(١) قوله من قبل في نسخة القطب لم يسألها عنها احد حتى سألها عن جماع النبي ﷺ الخ وصوابها ظاهر (٢) قوله عن جماع النبي ﷺ الخ أي عن مقدمات الجماع لانها من آداب الجماع يجوز السؤال عنها والاخبار بها كما دونها العلماء في مؤلفاتهم وبهذا المعنى او مايقرب منه وجه شيخنا القطب رحمه الله هذه الرواية وليس كما زعم بعض الكاشحين وظن انه وجد منفذاً الى القدح في هذا الامام العظيم الذي اجمعت الامة على توثيقه وتثبته في الرواية وانما هذا من حرصه رحمه الله على تتبع دقائق السنة حتى ينقل الى الامة ماستطاع من جليلها ـ م ـ ١٧

جبينها[1] يتصَبَبُ عرقاً وتقول سل يابني ثم قالت له ممن أنت قال من أهل المشرق من بلد يقال لها[2] عمان قال أبو سفيان فذكرت له شيئاً لم أحفظه الا أني أظن أنها قالت ان النبي ﷺ ذكره لي وأشباه هذا. (٨٩٩) أبو سفيان عن أزور رجل من المسلمين من أهل عمان من خيار من أدركته من مشايخ المسلمين قال نسوة من نساء أهل عُمان استأذن على عائشة رضي الله عنها فأذنت لهن فدخلن عليها وسلمن عليها[3] ثم قالت من أنتن[4] قلن من أهل عمان قال فقالت لهن لقد سمعت حبيبي عليه السلام يقول «يكُثر[5] ورّاد حوضي من أهل عمان» أبو سفيان قال : بلغني أن نسوة من أهل الشام دخلن على عائشة رضي اللّه عنها فسألتهن من أين هن فقلن من أهل الشام قال : فقالت لهن لعلكن من أصحاب الحمامات فسكت النساء. (٩٠٠) أبو سفيان قال بلغني أن امرأة لمعاوية بن أبي سفيان دخلت على عائشة رضي الله عنها قال وألقت تحتها وسادة من الادم والتفتت إلى ناحية فأدنت صحفة فيها خبز قد تردته وصبت

ودقيقها ولا غرو فقد جمع ديوانه العظيم الذي هو أول ماجمع في الحديث على الاطلاق ويبلغ نحو عشر مجلدات ضخمة وقد بسطنا الكلام على هذا في ذكرى أبي الشعثاء أبو اسحق. (١) خ جبينه والضمير لجابر بن زيد .
(٢) خ له (٣) قوله وسلمن عليها في أكثر النسخ وسلمت عليهن وحينئذ فيكون السلام سلام ترحيب وتقريب والله أعلم (٤) قوله من انتن في بعض النسخ من أين انتن (٥) خ ليكثرن .

عليه لبناً ثم قالت كلي فتبسمت امرأة معاوية وقالت ياأماه انّا نرجع إلى ماهو ألين من هذا تعني من طيب الطعام قال فتنفست عائشة الصعداء وقالت إن نبي اللّه مات ولمْ يشبع مما ثرد[1] ثم قالت ان نبي اللّه مات ولم يشبع من خبز الشعير[2] أي مرتين[3]. (٩٠١) أبو سفيان قال حدثني عبدالملك قال سمعت حماد[4] بن اسحاق الخوارزمي انه لما نزلت هذه الآية «واتقوا فتنةً لاتُصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة» وعند النبي ﷺ أبو بكر وعمر وعلي وعثمان فقال أبو بكر أين أنا يومئذ يارسول اللّه فقال «تحت التراب» ثم قام عمر فقال وأين أنا يارسول اللّه يومئذ قال «تحت التراب» ثم قام عثمان فقال أين أنا يومئذ يارسول اللّه فقال «بك تُفتح وبك تنشبُ» فقام علي وقال أين أنا يومئذ يارسول اللّه فقال «أنت إمامها وزمامها وقائدها تمشي فيها مشي البعير في قيده».

«زيـــادة»

٩٠٢ـ عن الامام أفلح بن عبدالوهاب رضي اللّه عنهما حكاية عن[5] كتاب أخذه عن[6] أبي غانم الخراساني من تأليف أبي يزيد الخوارزمي في السير رفع فيه أبو يزيد الحديث الى رسول الله ﷺ ان رجلاً من

---

(١) خ ترين (٢) خ البر (٣) خ اسقاط أي (٤) خ جميل (٥و٦) خ من .

الأنصار وجد مع رجل سيفاً[1] لأخيه في السوق فسأله من أين هو فقال أصابني من سهم من غنيمة فرافعه الانصاري إلى النبي ﷺ فقص عليه الرجل القصة ومن أين صار له[2] السيف فقال له النبي ﷺ «ابتَغِ الغنيمةَ في غير مالِ أخيك».

٩٠٣ـ وذكر الخوارزمي في كتابه ذلك أن رجلاً وجد فرساً يباع في السوق فسأل عن شأنه فقال له صاحبه أصابني في سهمي من غنيمة فرافعه الرجل إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ «المسلمون يد[3] يردُّ بعضهم على بعض» .

٩٠٤ـ وروى الامام أفلح في تفسير هذه الآية «الزاني لاينكحُ إلا زانيةً أو مشركةً والزانيةُ لاينكحُها إلا زانٍ أو مشركٌ» حديثاً رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال «الزاني المجلود لاينكحُ إلا زانية مجلودةً والزانية المجلودة لاينكحها إلا زان مجلودٌ مثلُها وحرمٌ ذلك على المؤمنين» وكذلك تأويل الحسن ابن أبي الحسن البصري الا انه قال نسخ منه المشرك والمشركة. (٩٠٥) وقال الامام مما يؤثر عن النبي ﷺ أنه قال «إن أعلم الناس الذي يزدادُ من علم الناس إلى علمه ويستفيد علماً لم يكن يعلمهُ». (٩٠٦) ومما يؤثر عنه عليه السلام أنه قال «رُب حامل علم ليس بعالم ورب حامل علم إلى من هو أعلمُ منه». (٩٠٧) وعن الامام رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ من طريق جابر ابن زيد أن

---

(١) خ يباع (٢) خ اليه (٣) خ اسقاط يد .

النبي ﷺ لم يقنت قط في صلاته ولا الخليفتين بعده.

٩٠٨ـ وروى الامام قال وأخبرني محمد بن الحسن عن محمد بن ابان بن صالح القرشي عن حماد بن ابراهيم عن علقمة والاسود بن يزيد قالا لم يقنت رسول الله ﷺ في صلاة الصبح حتى مات الا اذا كان حارب المشركين فانه كان يقنت في الصلاة ويدعو عليهم. (٩٠٩) وعن الامام عن محمد بن الحسن عن هشام ابن عبدالله الدستوائي[١] عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول اللّه ﷺ انما[٢] كان يقنت[٣] شهراً بعد الركوع الاخر[٤] يدعو على حي من أحياء العرب ثم تركه ولم يقنت قبله ولابعده .

٩١٠ـ الامام عن أبي غانم الخراساني عن حاتم بن منصور قال حدثني من لا اتهم قوله من أصحابنا وأنا بمصر أو في طريق مصر عن أبي أهيف[٥] الحضرمي فقيه أهل مصر عن ابن عمر انه قال كان في الزمان الذي كان فيه أقرب اسناداً إلى النبي ﷺ من غيره. قال حاتم بن منصور حدثني عن القنوت في صلاة الصبح بعد ماسألته هل بلغك أن الرسول ﷺ قنت قال فقال لي لم يصنعه رسول اللّه ﷺ قال حاتم فقلت له كيف كان يصنع فيما بلغك قال بلغني أنه كان إذا فرغ من القراءة الأخيرة قرأ بقل هو اللّه أحد ولايقنت قال الامام رضي اللّه عنه وهذا شيء لم نكن رأيناه في كتب أصحابنا ولاسمعناه عنهم

---

(١) الدستواني (٢) خ انه (٣) خ قنت (٤) خ الاخير (٥) خ لهيعة .

حتى أتانا به أبو غانم فرويناه عنه. (٩١١) وعن الامام قال بلغني عن رسول اللّه أنه وجه سرية فأَمّر عليها رجلاً من أصحابه فكان ذلك الأمير يصلي بأصحابه من حين انصرف عن رسول اللّه ﷺ إلى أن رجع اليه الصلوات[1] كلها بفاتحة الكتاب وقل هو اللّه أحد في جميع صلواته الصبح وغيره في جميع مايسمعهم به مما يجهر فيه بالقراءة فلما قدموا على[2] النبي ﷺ أخبروه أن أميرهم انما كان يصلي بهم بالفاتحة وقل هو اللّه أحد ولم يقرأ بهم في جميع صلواته غيرها فقال له رسول الله ﷺ «أمعكَ شيء من القرآن» فقال نعم فقال «مامنعكَ أن تكونَ قرأت به في صلاتك» فقال يارسول اللّه اني أحب قل هو اللّه أحد حباً شديداً فسكت رسول اللّه ثم التفت إلى الرجل فقال «إن اللّه يحبُّك لِحبك[3] قل هو اللّه أحد». (٩١٢) قال الامام وعند أصحابنا مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه دخل المسجد فرأى قوماً رافعي[4] أيديهم في الصلاة فقال «مابالُ قوم رافعين أيديهم في الصلاة كأنها أذنابُ خيلٍ شُمسٍ اسكنوا في صلاتكم واعلموا أن اللّه أقربُ إليكم من حبل الوريد» رواه عن أبي غانم الخراساني عن حاتم ابن منصور عن أبي يزيد الخوارزمي عمن حدثه عن جابر بن سُمرَة عن رسول اللّه ﷺ قال خرج علينا ونحن رافعون أيدينا في الصلاة فقال

---

(١)خ الخمس (٢) خ الى (٣) خ بحبك (٤) خ رافعين .

«مالهم[1] رافعي أيديهم في الصلاة كأنها أذنابُ خيلٍ شُمْس أُسكنوا في صلاتِكم» (٩١٣) الامام عن أبي غانم الخراساني عن حاتم بن منصور عن أبي يزيد الخوارزمي عن مجاهد أو عمن حدثه عن مجاهد شك في ذلك أبو غانم عن ابن عمر أنه رأى ناساً في المسجد مستقبلين القبلة بوجوههم رافعين أيديهم إلى السماء يدعون فضاق ابن عمر ضيقاً شديداً وغضب عليهم وقال لهم : لاتفعلوا مثل هذا فاني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول «لاتفعلوا فعل أهل الكتاب في بيعهم وكنائسهم» (٩١٤) الامام عن عمر بن عمير عن رسول اللّه ﷺ أنه أقام في بعض غزواته في قرية يقصر الصلاة .

٩١٥ـ الامام عن أبي ثور أن رسول اللّه ﷺ أقام بتبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة. (٩١٦) الامام عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال مضت السُّنة أن يقصر المسافرون في بلد أقاموا فيه وان أقاموا عشر سنين[2] مالم يتخذوه وطناً .

٩١٧ـ الامام قال قال أنس بن مالك أن رسول اللّـه ﷺ صلى الظهر بالمدينة وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين وبينهما في القياس والتقدير خمسة أميال الى ستة .

٩١٨ـ الامام قال في الأثر عن النبي ﷺ «لايجبُ[3] الصوم على من لم يبيّتهُ بالليل». (٩١٩) الامام قال جاء

---

(١) خ ما بالهم (٢) خ عشرين سنة (٣) قوله لايجب أي يثبت أو على بمعنى اللام أو المعنى لاينعقد ويلزم الا على من بيته من الليل ومن لم يبيته فلا ينعقد له وليس المراد نفي الواجب الذي يعاقب تاركه واللّه اعلم .

حديث مشهور مستفاض عن رسول اللّه ﷺ ذكره العلماء عن شداد بن أوس أن رسـول اللّه ﷺ قال أخوف مـاأخاف على أُمتي الشهوةُ الخفية» قال قلنا يارسـول الله ومالشهوة الخفية قال يصبحُ أحدكم صائماً فتعرض له شهوةٌ فيواقعها فيدعُ صومه».

٩٢٠ـ الامام في قوله عز وجل «ياأيهـا الذين آمنوا لاتقدّموا بين يدَي اللّه ورسـوله» إنما نـزلت في قـوم ذبحـوا يوم النحـر قبل أن يصلي النبي ﷺ . (٩٢١) الامام قال ذكر عامة من الفقهاء أن رجلاً من الأنصار ذبح قبل أن يصلي النبي فقال له النبي ﷺ «شـاتك شاةُ لحم». (٩٢٢) الامـام قـال بـلغني عن رسول اللّه ﷺ أنه قال « أول مـانبدأُ به يومنا هذا أن نصليَ ثم ننحـر فـمن فعل ذلـك فـقـد أصـاب سنّتي ومن ذبح قـبل الصلاة فإنها شاة لحم وليست من النُسك في شيء».

٩٢٣ـ الامـام روي عن رسـول الـلّه ﷺ قـال «من كـذَبَ عَليَّ مُتعمِّداً فليتبوأً مقعده من النار» .

«الاخبار المقاطيع عن جابر بن زيد رحمه الله»

٩٢٤ـ جـــابر بن زيـد عن الـنبي ﷺ «إن لاإلـه إلا اللّه كلمةٌ ألَّف اللّه بها بين قلوب المؤمنين فمن قالهـا وأتبعها بالعمل الصالح فَهو مُؤمنٌ ومن قالها وأتبعها بالفجور فهو منافقٌ» .

٩٢٥ـ جـابـر بـن زيـد ان النبـي ﷺ قـيل له أن الناس قـد قـالـوا «لاإلــه إلا الـلــه» فخفــي بهــا المؤمــن مــن

المنافق فقال النبي ﷺ «ألا أُنبئُكم بِفضْلِ مَا بَينهما : المؤمنُ إِذا أصبح فهمُّهُ اللّه والجنة والنار وأما المنافقُ إِذا أصبحَ فهمه بطنهُ وفرجهُ ودنياه». (٩٢٦) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «لاتقوم الساعة حتى يسود كل أُمة مُنافقوها» .

٩٢٧ـ جابر بن زيد ان النبي ﷺ قال «ثلاثة لايستخفُّ بحقهم إِلا منافق حاملُ العلم وذو الشّيبةِ والإِمامُ العدْلُ[1]» .

٩٢٨ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «خصلتان لاَيجتمعانِ في مُنافقٍ حُسنُ سمْتٍ وفقهٌ في سنةٍّ» .

٩٢٩ـ جابر بن زيد عن حذيفة ابن اليماني انه قدم على عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه فصادف جنازة فلم يحضرها فقال عمر ياحذيفة يموت رجل من المسلمين من أصحاب محمد ﷺ ولاتشهد جنازته فقال حذيفة ياأمير المؤمنين أما علمت أن رسول اللّه ﷺ أسرَّ إِليَّ سراً فقال عمر أنشدك اللّه أمنهم كان قال اللهم نعم فقال أنشدك اللّه أمنهم أنا فقال لا واللّه ياأمير المؤمنين ولا أُؤمنُ بها أحداً أبداً. وقيل لجابر بن زيد أتخاف النفاق فقال وكيف لاأخافه وقد خافه عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه. (٩٣٠) وكان جابر بن زيد يذكر عن عمر أنه قال : غلبني المنافقون خيَانة أما واللّه لولا خيانتهم ماأمرت على الناس غيرهم ولخليت بين المسلمين وبين عبادة اللّه. (٩٣١) جابر بن زيد ان رجلاً

(١) خ العادل .

قال لحذيفة يا أبا عبدالله : ماالنفاق؟ فقال : أن تتكلم بالاسلام ولاتعمل به. (٩٣٢) جابر بن زيد : أن رجلا قال لحذيفة :النفاق اليوم اكثر أم إذ كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله هو اليوم اكثر هو اليوم أشد (٩٣٣) جابر بن زيد عن حذيفة قال لمنافقوكم اليوم أشد من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ فقيل له لم ذلك يا أبا عبدالله قال ان أولئك كان ذنبهم يومئذ مغفوراً[١] وحسناتهم مقبولة. (٩٣٤) جابر بن زيد سأله الحجاج بن يوسف وقال ياأبا الشعثاء أخبرني عن أول آية من سورة البقرة قال تلك للمؤمنين قال والثانية قال تلك للكافرين قال والثالثة قال فيك وفي أصحابك. (٩٣٥) جابر بن زيد قال بلغني عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي ﷺ انه قال «ماأخاف عليكم بعدي مؤمناً ولا كافراً أما المؤمن فيحبسه إيمانه وأما الكافر فقد أذله الله بكفره ولكن أخاف عليكم منافقاً عالم اللسان جاهل القلب يتكلَّمُ بما تعرفون ويفعل ماتنكرون».

٩٣٦ ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو منافق حقاً وأن صلى وصام وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان».(٩٣٧) جابر ابن زيد عن النبي ﷺ قال «إنَّ[٢] المختلعات والمنتزعات

(١) قوله كان ذنبهم يومئذ مغفور الخ يعني اذا تابوا من نفاقهم غفر الله ذنوبهم وتقبل منهم لان ذنبهم انما كان بينهم وبين الله بخلاف المنافقين بعد ذلك الزمان فان غالبهم غريق في تبعات المسلمين ولاتنفع التوبة من غير رد المظالم والله أعلم (٢) في نسخة اسقاط ان .

من المنافقات» والمختلعة التي تفتدي بمالها والمنتزعة التي تفر من زوجها. (٩٣٨) جابر بن زيد أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله ﷺ «علمني شيئاً ينجيني من عذاب جهنم ويدخلني الجنة فقال له النبي ﷺ «لئن كنت أوجزتَ في المسألة فقد أعظمتَ وطولتَ أعبُدِ اللّه ولاتشرك به شيئاً وتصلي الصلاة المكتوبة وتزكي مالك إن كان لك مال وتصومُ شهرَ رمضان وتحج البيت إن وجدت زاداً وراحلة وتحبُّ للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك. (٩٣٩) جابر بن زيد ان رجلاً قدم على رسول اللّه وهو من أخواله واسمه ضمام بن ثعلبة فقال له يارسول اللّه إني من أخوالك من بني جُشيم وكان النبي ﷺ مسترضعاً فيهم فقال سائلك ومشدد عليك في مسئلتي فلاتجد عليَّ فقال له النبي ﷺ «سلْ عن حاجتِك» فقال من خلقك وخلق من كان قبلك وخلق من كان بعدك قال (اللّه) فقال أنشدك به أهو بعثك قال نبي اللّه (نعم) قال ومن خلق السبع السموات سبع الارضين ومن أجرى بينهما من الرزق قال (اللّه) قال فأنشدك[1] به أهو بعثك قال (نعم) قال أخبرتنا رسلك ووجدنا في كتبك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات فأنشدك به أهو أمرك به قال النبي ﷺ (نعم)[2] قال أخبرتنا رسلك ووجدنا في

---

(١) خ انشدك (٢) اللهم نعم .

كتبك أن تأخذ الزكاة من أغنيائنا وتضعها في فقرائنا فأنشدك به أهو أمرك قال النبي ﷺ (اللهم نعم) قال أخبرتنا رسلك ووجدنا في كتبك أن نصوم في كل سنة شهر رمضان فأنشدك به أهو أمرك به فقال ﷺ (اللهم نعم) قال أخبرتنا رسلك ووجدنا في كتبك أن نحج بيت اللّه ان وجدنا زاداً وراحلة فأنشدك اللّه أهو أمرك به قال (اللهم نعم) قال الرجل والخامسة لاأرب لي أن اسئلك عنها يعني المحارم يقول لو أحللتها لم تقم عليها الدنيا ولو لم تجتنبها لم يقم عليها الدين ثم قال اني راجع إلى قومي واعمل بهن ومن تبعني من قومي فقال النبي ﷺ لما مضى «إن صدق الرجل يلج[1] الجنة».

٩٤٠ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ انه خرج على أناس من أصحابه وهم يتذاكرون فنون العلم فيما بينهم فقال «تعلّموا ماشئتم أن تتعلّموا لن تكونوا بالعلم علماء حتّى تعملوا به».

٩٤١ـ جابر بن زيد ان النبي ﷺ قال لكعب بن عُجْرَةَ «ياكعب كلُّ لحمٍ نبت من سحت فالنار أولى به» .

٩٤٢ـ جابر بن زيد ان داود عليه السلام كان يؤتى بمشربة[2] من لبن فيضعها في كفه ويقول «أين رعت هذه» فيسأل عن مرعاها فاذا وجده حلالاً شرب فيقول «إنما أُمرنا أن نأكلَ حلالاً ونعمل صالحاً».

٩٤٣ـ جابر بن زيد ان النبي ﷺ قال «إذا ظهرت البدع

---

(١) خ دخل (٢) بشربة .

في أمتي فعلى العالِم أن يظهر علمهُ فإن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبلُ منه صرفٌ ولاعدل[1]».

٩٤٤ـ جابر بن زيد قال المرجئة يهود أهل القبلة لانهم يعدون[2] أهل المعصية الجنة وقالوا لن تمسنا النار الا أياماً معدودة كما قالت اليهود والنصارى. (٩٤٥) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «مامن نبيٍ إلا وقد كذب عليه من بعده ألا وسيُكْذَبُ عليَّ من بعدي كما كذب على من كان قبلي فما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فهو عني وما خالفه فليس عني». (٩٤٦) جابر بن زيد عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن أصل النفاق الذي يبنى عليه النفاق الكذب .

٩٤٧ـ جابر بن زيد أن النبي ﷺ قال «العلم علمان علمٌ باللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وعلمٌ بالقلب فذلك العلم النافع». (٩٤٨) جابر بن زيد أن الله خلق ملكاً رأسه في السماء السابعة ورجلاه في الأرض السفلى احدى زوايا العرش على كاهله يقول سبحانك ماأعظمك .

٩٤٩ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ يقول «ياأيها الناس آمنوا بالله فان الايمان بالله أن تعملوا له وان الشكَّ في الله أن تعملوا لغيره». (٩٥٠) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال لوآخذني الله أنا وأخي عيسى بما عملت[3] هاتان الإِصبعان

---

(١) قوله لايقبل مه صرف ولاعدل في نسخة لايقبل الله منه صرفاً ولاعدلاً

(٢) خ يؤووا (٣) خ كسبت .

لعذبنا بالنار ولايظلم ربك[1] شيئاً». (٩٥١) جابر بن زيد عن ابن عمر أنه اتبع جنازة رجل فقال من كان في الجنازة ان هذا الرجل الميت كان صيرفياً[2] قال فرجع ابن عمر فقال لأراني اليوم في جنازة رجل يضرب وجهه ودبره .

٩٥٢ـ جابر بن زيد عن مجاهد قال قدمت على ابن عمر من غزوة لي فقال ابن عمر يامجاهد أشعرت أن الناس قد كفروا بعدك؟ فقلت وماذاك ياأبا عبدالرحمن قال هذا عبدالملك ابن مروان يقاتل ابن الزبير يضرب بعضهم رقاب بعض على الدنيا. (٩٥٣) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال ويلٌ لمن يعلم ولم يعمل سبع مراتٍ وويلٌ لمن لم يعلم ولم يعمل مرة واحدةً». (٩٥٤) جابر بن زيد عن النبي ﷺ كان يقول هو وأصحابه «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من اللّه إلا بعداً». (٩٥٥) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «أهل المعروف في الدُّنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة».(٩٥٦)جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال من قتل معاهداً لم يجد ريح[3] الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة خمسائة عام». (٩٥٧) جابر

---

(١) ربنا (٢) قوله كان صيرفيا أي يبيع الدنانير بالدراهم والعكس وانما رجع ابن عمر عن جنازته لما وقع من سوء معاملة الصيرفيين في ذلك فحمل المفرد منهم على الأغلب ويمكن انه كان يرى تحريم الزيادة في ذلك وان كان يداً بيد وان الصيرفي لاينفك غالباً منها فان غرضه من ذلك مايكتسبه من الزيادة.

(٣) خ رائحة .

ابن زيد عن النبي ﷺ قال «لو أن أهل السموات والارض اشتركوا في قتل مؤمن لكبَّهمُ اللّه جميعاً في النار .

٩٥٨ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «ليحولن بين أحدكم وبين الجنة بعد أن يراها كفٌّ من دمٍ مسلم يهرقها».

٩٥٩ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «والذي نفسي بيده لايدخل الجنة الا من يأمَنُ جاره بوائِقَهُ» قال جابر ظلمه وغشمه. (٩٦٠) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيسا[١] من رحمة اللّه». (٩٦١) جابر بن زيد عن النبي ﷺ أنه قطع سارقاً فلما قطعه قال له : «إن يمينك سبقتك إلى النار فإن تبت ردَّ الله عليك يمينك وإلا يتبعُ آخر جسدِك أوّله». (٩٦٢) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «قال ربُّكم خلقت الجنة عرضها السموات والارض وأقسم ربنا لايدخلها قاطع لرحمه ولامدمن خمرٍ ولا الدّيوُّث» يعني الذي يقود أهله

٩٦٣ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال يجيءُ أقوامٌ يوم القيامة ومعهم من الحسنات أمثال جبال تهامة فجعلها اللّه هباء[٢] ويُصيّرهم إلى النار» قال سالم مولي أبي حذيفة حلهم[٣] لنا يارسول اللّه خفت[٤] أن أكون منهم فقال رسول اللّه

---

(١) خ آيس (٢) خ منثوراً (٣) قوله حلهم أي بينهم لنا بالصفة الخاصة بهم (٤) خ فاني أخاف .

ﷺ «هؤلاء قومٌ يصلون ويصومون ويحجون ويأخذون وهناً من الليل ولكن إذا رأوا شيئاً من الحرام في السرِّ وثبوا عليه فأبطل اللّه أعمالهم إذ لم تكن لهم سرائر وصيّرهم إلى النار».

٩٦٤ــ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «من تعلم العلم ليباهِيَ به العلماءَ أو يماري[1] به السفهاء أو يصرف به وجوهَ الناس إليه فهو في جهنم». (٩٦٥) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «ألا أخبركم بأول الناس في النار» قالوا ومن هو يارسول اللّه قال «فاسقٌ قرأ كتاب اللّه ولم يُدعْ[2] منه شيئاً».

٩٦٦ــ جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال «من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة اللّه[3] فلايطلبنك اللّه في شيء من ذمته فيكبك به على وجهك في النار». (٩٦٧) جابر بن زيد عن رسول اللّه ﷺ قال «الحياءُ من الايمان والإيمان في الجنة

---

(١) خ ليمارى (٢) قوله ولم يرع أي لم يخف والمعنى أنه لم يخف شيئاً من العقوبات المذكورة في القرآن ولم يزدجر بشيء من زواجره وان امرءاً هذه صفته لحقيق بما ذكر (٣) قوله في ذمة اللّه أي في أمانه وقيل في ضمانه وقوله فلايطلبنك اللّه في شيء من ذمته نهى عن التعرض لايذاء المصلين حيث كانوا في أمان اللّه او ضمانه والمعنى لاتتعرضوا لمن كان من أهل الصلاة فانه يحرم التعرض له لانه في ذمة اللّه وانه تعالى يطلب من تعرض لمن كان في ذمته وهذا حيث لم يكن للمصلين موجب يبيح اذاهم فان كان ذلك جاز الايذاء في موضع والقتال في موضع آخر وربما وجب ذلك في أحيان وذلك الموجب مثل البغي على الامام والفساد في الارض وموجبات الحدود فان هؤلاء لا ذمة لهم تمنعهم من انفاذ الواجب فيهم واللّه أعلم .

والبَذاءُ منَ الجفاءُ والجفاء في النار». (٩٦٨) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «تحشر الظلمة وأعوانهم على بري قلم أو بمدة ليقة[1] في النار. (٩٦٩) جابر بن زيد عن النبي ﷺ «إن الرجل ليتَكلَّمُ بالكلِمة منَ سخطِ اللّه مايظن أنها بلغت مابلغت فيهوى بها في النار سبعين خريفاً». (٩٧٠) جابر ابن زيد عن النبي ﷺ كان يقول «من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا ومن انتهب مالنا فليس منا ومن لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا ومن ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية فليس منا». (٩٧١) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «من أتى عريفاً[2] أو كاهناً أو ساحراً فصدقه فيما يقول فهو بريءٌ مما أنزل اللّه على محمدٍ ﷺ ».

٩٧٢- جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة «أُعيذك باللّه من أمراء يكونون من بعدي من دخل عليهم فأعانهم على ظلمهم أو صدَّقهم في قولهم فليس مني ولست منه ولايرد عليَّ حوضي»[3]. (٩٧٣) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال «من حقَّر مسلماً فليس

---

(١) الليقة القطعة من الصوف تجعل في الدواة لاصلاح مدادها وألاق للدواة جعل لها الليقة او اصلح مدادها ابو اسحاق (٢) قوله عريفاً وفي بعض النسخ عرافاً وهما بمعنى واحد وهو المنجم والكاهن وقيل العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل (٣) قوله ولا يرد عليَّ بتشديد الياء أي لايحضر عندي في ذلك الموضع من قولهم ورد زيد علينا اذا حضر معهم ويحتمل تخفيف الياء والمعنى لايصل الي الحوض حتى يشرب منه واللّه أعلم .

م - ١٨

بمسلم». (٩٧٤) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال «أبرأ إلى الله من القدريّة أبرأ إلى الله من المرجئة بريء الله منهما ورسولُه». (٩٧٥) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال «لعنَ الله الواشِمة والمتوشمة والواصِلة والمستوصلة والنامصة والمستنمصة[1] والواشرة والمستوشرة والمانع الصدقة».

٩٧٦ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها. (٩٧٧) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال «لعن الله من أحدث في الإسلام حدثاً أو آوى مُحدثاً لايُقْبلُ منهُ صَرفٌ ولَا عدلٌ»[2]. (٩٧٨) جابر بن زيد عنه عليه السلام «من ادَّعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولايقبلُ منه صرفٌ ولا عدل». (٩٧٩) جابر بن زيد عنه عليه السلام «مَن حالتْ شفاعتهُ دون حدٍّ من حدود الله فقد ضادَّ الله في ملكه وخاضَ في سخطه وإن لعنة الله تتابع عليه إلى يوم القيامة[3]

٩٨٠ـ جابر بن زيد عنه عليه السلام قال «لعن الله قوماً اتخذوا قبور انبيائهم مساجد». (٩٨١) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «ملعون من آذى المسلمين في طريقهم ملعونٌ من

---

(١) خ والمتنمصة (٢) قوله لايقبل منه صرف ولا عدل في نسخة لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (٣) خ الدين .

أتى بهيمة». (٩٨٢) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ وذكره عنه غيره ـ أنه عليه السلام قال «إذا وضع الميت في قبره وسوِّيَ عليه فإنه يسمع نعال القومِ حين ينصرفون عنه لانه حمل من بيته وروحه مع الملائكة فإذا وضع في قبره يأتيه ملكان أصواَتهما كالرعدِ القاصِفِ وأبصارهُما كالبرق الخاطف فيقعدانه فيقولان ياهذا من ربُّك وما دينك ومن نبيك فإن كان مؤمناً قال الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيّي فيقال له على هذا أحييت وعليه أُمتَّ وعليه تبعث أُنظر عن يسارك فيفتح له باب في قبره إلى النار فيقال له هذا منزلك لو عصيت الله فأما إذْ قد أطعته فانظر عن يمينك فيفتح له بابٌ في قبره الى الجنة فيدخل عليه برد منزله ولذته فيريدُ أن ينهض فيقال له لم يأت أوان ذلك نمْ سعيداً نم نومة العروس فما شيءٌ أحبُّ إليه من قيام الساعة حتى يصيرَ إلى أهل ومال وإلى جنة النعيم[1] وأما إذا كان كافراً فيقعدانه فيقولان من ربك فيقول ماأدري فيقولان ماتقول في هذا الرجل ـ يعني محمداً ﷺ فيقول كنت أقول فيه كما[2] يقول الناسُ فيقولان لا أدريت ولا تليت على هذا عشت وعليه مُتَّ وعليه تبعث أُنظر[3] عن يمينك فيفتح له باب من الجنة فيقال له هذا منزلك لو أطعت الله فأما إذ قد عصيته فانظر عن شمالك فيفتح له بابٌ من قبره إلى جهنم

---

(١) خ نعيم (٢) خ ما (٣) خ فانظر .

فيدخل عليه غم منزله وأذاه وماشيءٌ أبعض إليه من قيام الساعة فيصير إلى العذاب». (٩٨٣) جابر بن زيد عن رسول اللّه ﷺ أنه قال «لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ولايسرقُ السارقُ حين يسرق وهو مؤمن ولَايَشربُ الخمرَ حين يشربها وهوَ مُؤمنٌ فإن تابَ تابَ اللّه عليه» .

٩٨٤ ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «إن أُمتي سيكفرون من بَعدي أما إنهم لايعبدون شمساً ولاقَمراً وَلاحجراً ولاوَثناً ولكنهم يراؤُن بأعمالهم». (٩٨٥) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «يصيرُ الرياءُ نفاقاً والنِّفاق أخفى في أُمتي من دبيب الذر». (٩٨٦) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «يدعي المرائي يوم القيامة باربعة أسماء علي رُؤس الخلائق ياغادرُ يافاجر ياخاسرُ بطل عمل وخسر أجرُك فخذ أجرك ممن عملت له فلا أجر لك عندي يامرائي». (٩٨٧) جابر بن زيد عن النبي ﷺ أن رجلاً أتاه فقال يارسول اللّه أتصدق بصدقة ألتمس بها الحمد والاجر فقال رسول اللّه ﷺ «لاشريك له تعالى» فأنزل اللّه تعالى هذه الآية «فمن كان يرجو لِقاء ربِّهِ فَليعمل عَملاً صَالحاً ولايشرك بِعبادة ربه أحداً» .

٩٨٨ ـ جابر بن زيد عن رسول اللّه ﷺ قال «من قبل اللّه منه حسنة عصمه إلى آخر الأبدِ». (٩٨٩) جابر بن زيد عن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه كان يمشي في بعض الطريق وهو ينحي الأذى عن الطريق فرآه رجل

يصنع ذلك فأقبل يصنع صنعه فالتفت إليه معاذ وقال إنما صنعت لشيء بلغني ولأي شيء صنعت ماصنعت فقال الرجل رأيتك تصنع ذلك فأحببت أن أصنع كصنيعك[1] قال نعم سمعت رسول اللّه ﷺ يقول من نحى عن[2] طريق المسلمين أذىً كتب اللّه له حسنةً ومن كتب اللّه له حسنةً أدخله الجنة» ثم تلا معاذ «إن اللّه لايظلمُ مثقال ذرةٍ وإن تك حسنةً يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً». (٩٩٠) جابر بن زيد عن النبي يقول «اتقوا النّار وَلو بِشق تمرةٍ فمنِ اتقى النار ولو بشقِ تمرة وقاه اللّهُ شر مااتّقى». (٩٩١) جابر بن زيد عن رسول اللّه ﷺ يقول «إن اللّه أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة الرحيمة بولدها». (٩٩٢) جابر بن زيد عن رسول اللّه ﷺ انه قال «لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» قال رجل ياأبا الشعثاء يزني وهو مؤمن قال واللّه لو أدركك عمر ابن الخطاب رضي اللّه عنه لجلدك الحد حين تقذف ولي اللّه بالزنى قال اللّه عز وجل في كتابه «إن اللّه يدافع عن الذين آمنوا». (٩٩٣) جابر بن زيد عن رسول اللّه ﷺ انه سأله رجل فقال له يارسول اللّه من أشد الناس بلاء قال «الأنبياء ثم المؤمنون ثم الافضل فالأفضل ثم[3] يبتلى العبد على قدر ذلك».(٩٩٤) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «لايتمنَّ أحدكم الموت ولا يدع به

---

(١) خ صنعك (٢) خ من (٣) خ حتى .

إلا أن يكون قد وثق بعمله»[1]. (٩٩٥) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «الايمان أثبتُ في قلوب أهله من الجبال الرّواسي على قرارها». (٩٩٦) جابر بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال «مثلُ قلبِ المؤمنِ كمثلِ المرآة المتجلية لايأتيه الشيطان من وجهٍ إلا أبصره ومثل قلب المؤمن كمثل الفضة الجيدة إذا أُدخلت النار وأُحميت لم تزدد إلا خيراً». (٩٩٧) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «الإيمانُ قيدُ الفتكِ لايفتِكُ مؤمنٌ»[2].

٩٩٨ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «عجبت من المؤمن ومنزلته عند ربِّه إذا أحسن قبل منه وإذا أساء غفرَ له».

٩٩٩ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «مامن عبد خرج من ذلٍّ ابليس إلى عزٍّ اللّه إلا أعطاه اللّه ثلاثاً اليسر من غير كثرةٍ والغنى من غير مال والعلم من غير تعلم» .

١٠٠٠ـ جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «مامن عبدٍ زهد في الدنيا إلا أثبت اللّهُ الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصَّره عيوب الدنيا وداءها ودواءها وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام». (١٠٠١) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «مامنكم من أحدٍ يدخل الجنة إلا بعمل صالحٍ وبرحمة اللّه

---

(١) قوله الا أن يكون قد وثق بعمله أي ولايثق بعمله مؤمن ففي هذا الاستثناء تأكيد للنهي ومثله قوله تعالى (الا أن يأتين بفاحشة مبينة) اذ المعنى واللّه أعلم ان خروجهن هو الفاحشة البينة وقيل غير ذلك واللّه أعلم (٢) خ المؤمن .

وشفاعتي» (١٠٠٢) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «لاتنال[١] شفاعتي سلطاناً[٢] غشوماً للناس ورجلاً[٣] لايراقب الله في اليتيم». (١٠٠٣) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «لاتنال[٤] شفاعتي الغاليَ في الدين ولا الجافي عنه» .

١٠٠٤ــجابر بن زيد عن النبي ﷺ قال «ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أُمتي» يحلف[٥] جابر عند ذلك ما لأهل الكبائر شفاعةٌ لأن اللّه قد أوعد أهل الكبائر النار في كتابه وان جاء[٦] الحديث عن أنس بن مالك أن الشفاعة لأهل الكبائر فواللّه ماعنى القتل[٧] والزنى والسحر وما أوعد اللّه عليه النار وذكر ان أنس بن مالك يقول : انكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر ماكنا نعدها على عهد رسول اللّه ﷺ إلا من الكبائر .

وذكر لنا في حديث الشفاعة[٨]

ان أهل الايمان يحبسون في الموقف بعد مابُشِّروا[٩] عند الموت

---

(١) خ ينال (٢) في نسخة سلطان غشوم (٣) خ رجل (٤)خ ينال (٥) خ ثم حلف (٦) خ كان (٧) قوله ماعنى القتل في بعض النسخ ماهي عن القتل وفي بعضها ما عن القتل وفي نسخة مانوي القتل (٨) قوله وذكر لنا معطوف على قوله وذكر ان أنس في الحديث قبله او معطوف على جملة الحديث فعلى الاول يكون الفعل مبنياً للفاعل والذاكر جابر وعلى الثاني يكون الفعل مبنياً للمفعول والذاكر مجهول الاسم وهو بعض الصحابة ـ والمخبر عن ذلك جابر بن زيد وعلى الوجهين فالحديث مرسل وقد ثبت في الصحاح المتفق عليها واللّه اعلم اهـ مصححه (٩) قوله بشروا بموحدة مضمومة فشين مشدودة مكسورة مبني لما لم يسم ـ

وبعد ماأجابوا عند المحنة في القبور ان اللّه ربهم قد غفر لهم وأخذهم كتبهم بايمانهم وابيضت وجوههم وثقلت موازينهم وأراد اللّه أن يدخلهم الجنة بالشفاعة والشفاعة مخزونة لايصل اليها نبي ولا ملك حتى يفتحها رسول اللّهﷺ ، قال والأنبياء ومن اتبعهم[1] محبوسون والأولون والآخرون ، قال فبينما هم كذلك فيقولون «لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من هذا المقام» فيقول بعضهم لبعض «عليكم بآدم ، فيأتونه فيقولون «أنت الذي خلقك اللّه بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته فلو استشفعت لنا إلى ربك فيريحنا من هذا المقام» فيقول «إني أكلت من الشجرة التي نهاني اللّه عنها وإني أستحيي من لقاء ربي ولكن عليكم بنوح فإنه أول نبي أرسله اللّه» فيأتون نوحاً فيقولون لو استشفعت لنا إلى ربك فيقول إني سألت ربي ماليس لي به علم وأنا أستحيي من لقاء ربي ولكن عليكم بإبراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقولون له لو استشفعت لنا إلى ربك فيقول إني أستحيي من لقاء ربي ولكن عليكم بموسى كليم اللّه فيأتونه فيقولون له لو استشفعت لنا إلى ربك فيقول إني قتلت نفساً فأنا استحيي من لقاء ربي ولكن عليكم بعيسى فانه روح اللّه وكلمته فيأتونه فيقولون

ـ فاعله والمعنى بعد ان بشرتهم الملائكة عند الموت وعند المحنة في القبر بان اللّه قد غفر لهم. (١) خ تابعهم من المؤمنين .

له لو استشفعت لنا إلى ربك فيقول «إني عبدت من دون اللّه فأنا أستحيي من لقاء ربي ولكن عليكم بمحمد ﷺ عبدٌ قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر» قال النبي ﷺ «فيأتونني فأمشي بين سماطين من المؤمنين فاقرع باب الجنة فاذا فتح لي[1] ثم يقال لي يامحمد اشفع نشفَعك[2] فيقول يارب مابقي إلا من حبسه القرآن» يعني أوجب عليه الخلود في النار قال أهل العلم : هو المقام المحمود الذي يحمده فيه الأولون والاخرون حيث نجاهم اللّه من ذلك المقام ويحمده الأولون بما فتح لهم من الشفاعة وكانت مخزونة لايصل اليها أحد ، حتى يفتحها رسول اللّه ﷺ فاذا شفع رسول اللّه ﷺ يشفع آدم في وقت وقِت له في ولده ثم شفع[3] الأنبياء كل نبي يشفع لأمته ويشفع المؤمنون وكذلك شاء اللّه أن يدخل المؤمنين الجنة بالشفاعة حتي بلغنا أن الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته إذا كانوا مؤمنين متقين .

١٠٠٥ـ جابر بن زيد قال : لما نزلت هذه الآية «وأنْذر عَشيرتك الأقربينَ» جعل رسول اللّه ﷺ يتفخذ أفخاذ قريش فخذاً فخذاً حتى أتى إلى[4] بني عبدالمطلب فقال «يابني عبدالمطلب إن اللّه أمرني أن

---

(١) قوله فاذا فتح بالبناء لما لم يسم فاعله واذا للمفاجاءة والمعني انه يفاجئه باب الجنة مفتوحاً واللّه اعلم اهـ مصححه (٢) خ تشفع (٣) خ تشفع .

(٤) خ على .

أنذركم فإني[1] لاأُغني عنكم من اللّه شيئاً ألا إن أوليائي منكم المتقون ألا لأعرفن ما جاء الناس غداً بالدين فجئتم بالدنيا تحملونها على رقابكم يافاطمة بنت محمد وياصفية عمة محمد اشتريا أنفسكما من اللّه فإني لا أُغني عنكما من اللّه شيئاً» .

تم الجزء الرابع من كتاب الترتيب
من الصحيح في حديث رسول اللّه ﷺ
والحمد للّه رب العالمين رصلى اللّه على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين

(١) خ أني .

الفهـــــارس

أولاً :

فهـــرس أول الأعـــلام

فهرس اول للأعلام

بأرقـــام الصفحـات وأرقـــام الأجـــزاء

الأعــلام	الجزء	أرقام الصفحات
أبو سفيان محبوب بن الرحيل	الثاني	١٥٤
أبو صالح صاحب التفسير	الثالث	٢١٧، ٢٣٢ ، ٢٣٠
أبو طلحة الأنصاري	الأول	٧٢ ، ٩٠ ، ٩١
	الثاني	١٦٢
أبو طيبـــة	الثاني	١٧٨
أبو عثمان النهـدي	الثالث	٢٠٧
أبو عمر بن حفـص	الثاني	١٣٩
أبو غانم بشير بن غانم الخرساني	الرابع	٢٥٠
أبو قبيصـة	الثالث	٢١٤
أبو قتادة الأنصاري	الأول	٤٣
	الثاني	١٢٢
أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة		غالب الكتـاب
أبو عمر الربيع بن حبيب		راوي الكتـاب
أبو مسلم المكـي	الثالث	٢٣٠
أبو معمر السعـدي	الثالث	٢٢٠
أبو موسى الأشعـري	الثالث	٢٠٧
أبو هريـرة		غالب الكتـاب
أبو هنـد	الثالث	٢٠٧
أبو وائل (شقيق بن سلمة)	الثالث	٢١٠
أبو يزيد الخوارزمـي	الأول	٨
	الرابع	٢٥٤
أبو يونس مولى عائشـة	الأول	٤٩
أبيّ بن كعـب	الأول	٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨

ثانياً :

فهرس ثان الأعلام

- الأماكن
- الوقائع
- الأيام

فهرس ثانٍ للأعلام

الأماكن والوقائع والايام

فهـــارس

- أطراف الأحاديث والآثار

- الكتـــب

- الموضوعـــات

إعداد :

سعود بن عبدالله بن محمد الوهيبي

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـم

بقلم أحمد بن سعود السيابي

الحمد للّه والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول اللّه وعلى آله وصحبه ومن وآلاه ، أما بعد فانه يتفق الأصوليون ومؤرخو التشريع الإسلامي بل تجمع الأمة المحمدية أن القرآن هو المصدر الأول للدين الاسلامي وتأتي السنة المطهرة المصدر الثاني للشريعة الاسلامية الغراء والسنة هي مانقل عن النبي صلى اللّه عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير ، وقد نقل ذلك كله الصحابه الكرام رضوان اللّه عليهم فقد تلقوه عن نبيهم عليه الصلاة والسلام وحملوه عنه وادوه إلى الأمة في زمانهم وإلى من جاء بعدهم .

وعندما جاء نصر اللّه والفتح واظهر اللّه دينه وتوسعت الفتوحات الاسلامية تفرق أولئك السادة الاجلاء في الأمصار ، وساحوا بذلك الرصيد العظيم من علوم الاسلام في المشارق والمغارب حاملين معهم ذلك النور الرباني والنفحات المحمدية يدعون الناس إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .

ونتيجة لذلك كانت الحاجة ملحة إلى تدوين العلم حيث لم يكن التدوين شائعاً عدا بعض الصحف كصحيفة عبداللّه بن عمرو بن العاص ، وصحيفة أبي هريرة لهمام بن منبه . فكان الامام الكبير أبو الشعثاء جابر بن زيد الازدي العماني عليه الرحمة والرضوان رائداً في مجال تدوين العلم وتقييده فجاء ديوانه جامعاً لكثير من العلوم الاسلامية كالحديث والتفسير وأقوال وفتاوى الصحابة والتابعين .

وفي النصف الأول من القرن الثاني الهجري قام الإمام الحافظ الحجة الفقيه الربيع بن حبيب الفراهيدي العماني بتدوين مسنده المبارك «مسند الامام الربيع» بالطريقة التى دونت بها المسانيد في القرن الثالث الهجري حيث دونه مجرداً من الأقوال والفتاوى وخصصه للأحاديث المسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

أما ترتيبه على الأبواب الفقهية المعروفة فقد قام به الامام علاّمة المنقول والمعقول أبو يعقوب يوسف بن ابراهيم الوارجلاني رحمه الله في القرن السادس الهجري ، وجعله في جزأين الأول والثاني من المجلد المفهرس ، وعمد إلى أحاديث كان الإمام الربيع دونها محتجاً بها على مخالفيه فجعلها جزءاً ثالثاً ، وجعل مراسيل الامام جابر بن زيد وروايات أبي سفيان والإمام أفلح بن عبدالوهاب جزءاً رابعاً .

وكغيره من الكتب والمؤلفات فقد تعرض المسند لتصحيف النساخ الأمر الذي حدى بقطب الأئمة محمد بن يوسف اطفيش والإمام نورالدين السالمي رحمهما الله أن يقوما في آن بتصحيحه من واقع النسخ المتجمعة لدى كل منهما حيث صحح كل منهما نسخة لهذا المسند ، بيد أن النسخة السالمية هي التي كتب لها الانتشار وأقبل الناس إليها ، كما أن المطبوع منه كان من هذه النسخة المباركة ، ويعتبر ـ بحق ـ عمل الشيخ السالمي عملاً علمياً بالمقاييس العلمية للتحقيق العلمي المعاصر.

على أن مسند الإمام الربيع بن حبيب يعتبر أقدم كتاب في الحديث لانه أسبق الكتب الحديثية الموجودة تأليفاً وتدويناً .

كما أنه أصح كتاب بعد كتاب الله وقد اجتمعت له ميزتان هما : علو السند والرواة الفقهاء .

وقد سررت أيما سرور لهذا العمل الجيد الذي قام به أخونا الفاضل سعود بن عبدالله الوهيبي بارك الله فيه وفي أمثاله ، حيث وضع فهرسة شاملة لهذا السند المبارك «الجامع الصحيح» .

ولاشك أن هذا العمل سوف يسهم في تسهيل الرجوع إلى مواضع الاحاديث فيه ويستطيع الباحث والقاريء التعرف علي موضع كل حديث .

واننا نتطلع إلى المزيد من جهود الباحثين لاعداد دراسات وبحوث وأعمال متعددة حول هذا المسند الصحيح لاسيما في مجالي الرواية والدراية .

والله نسأله التوفيق ؛؛؛

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحـمـد للّه الأول والآخـر والظـاهر والبـاطن وهو بكل شيء عـليم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آلـه وصحبه أجمعين ، فـإن أصدق الحـديث كـتاب اللّه وخـيـر الهدي هدي مـحمد صلى اللّه عليـه وسلم وشـر الأمور مـحدثاتهـا وكل مـحدثة بدعـة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

وبعد ؛ ؛ ؛

فقد وفقنـي الله تبارك وتعـالى لعمل فـهرسـة للجامع الصـحيح مـسند الإمـام الربيع بن حـبيب الفراهيـدي ؛ الذي رتّبـه الإمـام أبو يعـقـوب يوسف بن ابراهيم الوارجلاني حسب الموضوعات الفقهية وجعل له كتباً وكل كتاب يتضمن أبواباً عدّه وذلك في الجزء الأول الثاني .

أمّا الجزء الثـالث وضع له أبواباً فـقط ، وبالنسبـة للجزء الرابع فـقد ضمّ فـيـه روايات مـحـبـوب بن الرحـيل القرشـي عن الربيع وروايات الإمام أفلح بن عبـدالوهاب الرستمي عن أبي غانم الخراسـاني ومراسيل جابر بن زيد الازدي .

وقد راعيت في هذه الفهرسة مايلي :-

١ - أشرت لكل حديث رقم الجزء فالصفحة فالحديث .

٢ - رتبت الأحاديث على الحـروف الهجائية مراعـياً الحرف الأول من الكلمـة ثم الحـرف الثاني فـالثـالث حتى نهـاية الكلمـة ، ثم راعيت الترتيب حسب الكلمة الثانية فالثالثة حتى نهاية الحديث .

٣ - وضـعت فـهـرسـة لموضـوعـات كـتـاب الجـامع بعـد فـهـرسـة الأطراف والآثار .

أ - فهرسة الكتب الواردة في الجـزء الأول والثاني مرتبة على الحروف الهجائية .

ب ـ ثم فهرسة الكتب وتحت كل كتاب أبوابه كما ورد في الجامع حسب الموضوعات الفقهية في الجزءين الأولين ، وأما بالنسبة للجزء الثالث والرابع أيضاً حسب الأبواب الفقهية كما هو موجود في الجامع .

٤ ـ فهرسة الأحاديث والآثار حسب الحروف الهجائية مبتدأ بالهمزة ومنتهياً بالياء .

٥ ـ الأحاديث المحلاه بالألف واللام في آخر كل حرف من الحروف الهجائية ، فحديث «الأحرار من أهل التوحيد» في آخر حديث الألف وحديث «البئر جبار» في آخر حرف الباء وحديث «التحيات كلمات كان يعلمهن النبي أصحابه» في آخر حديث التاء وهكذا . . .

٦ ـ أحاديث الألف والنون ، نكرت أولاً أحاديث الألف والنون المخففة ويليها النون المشددة .

٧ ـ الأحاديث التي بدأت بـ «مِنْ» وضعتها قبل الأحاديث التي تبدأ بـ «مَن» .

٨ ـ أحاديث «لا» الناهية والنافية بعد أحاديث حرف الواو وقبل أحاديث الياء .

٩ ـ أحاديث الشمائل ـ كان ـ في أول حرف الكاف بعد كلمة «كائن» .

١٠ ـ أحاديث النواهي في أحاديث حرف النون في موضعها حسب التسلسل .

١١ ـ الأحاديث التي تبدأ بـ «اللهم» وضعتها في آخر الألف المحلى بالألف واللام .

١٢ ـ أحاديث حرف الهاء بعد النون وقبل الواو .

١٣ ـ أحاديث السماع دونتها في الفهرسة هكذا «سمعت رسول اللّه».

١٤ ـ أحاديث البلاغات أيضاً دونتها في الفهرسة هكذا «بلغنا أن أبا بكر» ، «بلغني أن أبا سعيد» ، «بلغني ان رسول اللّه» .

١٥ ـ تم تقطيع الأحـاديث إلى أطراف ، وكل طرف يكتب في موضعه حسب الحروف الهجائية ، ولنضرب لذلك مثلاً لتتم الفائدة :-

- جاءت امرأة الى رسول اللّه فقالت له : وهبت لك نفسي .
- زوجنيها يارسول اللّه .
- هل عندك من شيء تصدقه إياها .
- زوجتها لك بما معك من القرآن .
- التمس ولو خاتماً من حديد .

مرتبة على الحروف الهجائية في مواضعها .

والفائدة من تقطيع الأحاديث إلى أطراف هو : إن بعض الكتب التي تستشهد بالأحاديث لاتأتي أحياناً بالحديث من أوله كأن يقول المحدث أو الفقيه «كما جاء في حديث الرجل الذي خطب المرأة التي وهبت نفسها للرسول صلى الله عليه وسلم «التمس ولو خاتماً من حديد» .

١٦ ـ حذفت الفاء والواو إلا ماجاء في «لمّا» دونتها بالفاء «فلما» هكذا :-

- فلما أدبر الرجل .
- فلما تنصرف من الصلاة .

وطبعاً ذلك سهوا مني .

وماعملت هذه الفهرسة إلا لتتم بها الفائدة المرجوة ، كذلك تسهيلاً للباحث أثناء البحث والتنقيب .

أسأل اللّه تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه ، آمين .

أعـده :

سعود بن عبدالله بن محمد الوهيبي
الاثنين ١١ رجب ١٤١٣ للهجرة
الموافق ٤ يناير ١٩٩٣ للميلاد

فهــــارس

أطراف : ـ الحديث

ـ الآثـــار

طـرف الحديـث	الأرقـام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
أدركت جماعة من أصحاب رسول اللـه ﷺ هل يمسح رسول الله ﷺ على خفيه.	١	٣٦	١٢٣
أدركت من الصحابة أناسا فتياهم حديث النبي ﷺ .	١	٤٤	١٦٢
أدركت ناساً من الصحابة أكثر فتياهم حديث النبي ﷺ .	١	١٤	٢٩
أدركت ناساً يروون عن النبي ﷺ قال: الرؤيا من اللـه.	١	٢٠	٥٢
ادع ربك بأصبعك اليمنى واسأل بكفك اليسرى	٣	٢٢٠	٨٥٣
ادع لي الأنصار فدعوتهم	٢	١٦٥	٦٤١
ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم	٢	١٦٥	٦٤١
ادع من كان هاهنا من مشيخة قريش ومهاجرة الفتح.	٢	١٦٥	٦٤١
ادنو منك يارسول اللّه؟ قال: نعم	٣	١٩٥	٧٦٩
إذ قالوا خلق الله آدم على صورته	٣	٢١٢	٨٣٦
إذا أتى قوماً ليلاً لم يغر	٢	١٢٣	٤٦٨
إذا أحب الله عبداً قال: ياجبريل	١	٢٤	٦٧
إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه	١	٢٥	٧٠
إذا أحسن قُبلَ منه وإذا أساء غفر له	٤	٢٦٩	٩٩٨
إذا اختلف الجنسان	٢	١٥٢	٥٨٣
إذا اختلف الجنسان بيعوا كيف شئتم	٢	١٥٢	٥٨٤
إذا اختلف الجنسان فبيعوا	٢	١٤٩	٥٧١
إذا أخذه دعا للمدينة بالبركة	١	٩٢	٣٦١

طـرف الحديـث	الجزء	الصفحة	الحديث
		الأرقـام	
إذا أدبرت الحيضة فقد وجب الغسل	٢	١٤٤	٥٤٧
إذا أدبرت الحيضة وجب الغسل	٢	١٤٥	٥٥١
إذا أدبرت وذهب قذرها فاغسلي الدم	٢	١٤٥	٥٥٢
إذا استنشقت فابلغ	١	٣٠	٩٣
إذا استيقظ أحدكم من نومه	١	٢٩	٨٧
إذا اشتدًّ الحر فابردوا الظهر	١	٤٨	١٧٩
إذا أصاب ثوب احداكن دم من دم الحيضة	١	٤١	١٤٧
إذا أقبلت الحيضة فاتركي لها الصلاة	٢	١٤٥	٥٥٢
إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء	١	٦٦	٢٤٩
إذا التقى الختانان فالغسل واجب	١	٣٨	١٣٥
إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ماastطعتم	٢	١٠٠	٣٩٤
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين	٢	١٨٣	٧١٧
إذا بحوت مثل الظرب	١	٩٥-٩٦	٣٧٩
إذا بظبي حاقف في ظل	٢	١١٤	٤٣٧
إذا بلغت هذه الاية فآذني	١	٤٩	١٨٥
إذا توضأ العبد المسلم	١	٣١	٩٩
إذا توضأت فضع في أنفك ماء	١	٣٠	٩٣
إذا ثوِّب للصلاة فلاتأتوها وأنتم تسعون	١	٥٨	٢١٧
إذا جاءت رعدة وبرقة	٣	٢٠٦	٨٢١
إذا جئت والناس يصلون فصل معهم	١	٥٩	٢١٩
إذا حللت فآذنيني	٢	١٣٩	٥٣٢
إذا خطب اليكم كفؤ فلاتردوه	٢	١٣٤	٥١٣

طـرف الحديـث	الأرقـام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
أرسل رسولاً والناس في مبيتهم ألا يقين في رقبة بعير قلادة .	٢	١٨٥	٧٢٩
أرسلت اليه أم الفضل بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه.	٢	١٠٩	٤٢٠
أرسلت الحمار يرتع	١	٦٥	٢٤٥
أرسلتني إلى رسول الله ﷺ	١	٩٠	٣٥٥
أرسلك أبو طلحة	١	٩٠	٣٥٥
أرسلني رسول الله ﷺ مع عبدالرحمن بن أبي بكر الى التنعيم.	٢	١١٥	٤٣٨
اركبها ويلك	٢	١١٢	٤٢٩
ارم ولاحرج	٢	١١٣	٤٣٥
أريت هذه الليلة حتى تلاحى رجلان	١	٨٢	٣٢١
إزرة المؤمن الى أنصاف ساقيه	١	٧١	٢٧٢
أسألك عن الذي تعبده كيف هو ؟	٣	٢١٥	٨٤٠
استخلص الوحدانية والجبروت	٣	٢١٢	٨٣٦
استسلف رسول الله ﷺ بكراً فجاءته إبل الصدقة	٢	١٥١	٥٨١
استعمل على خيبر رجلاً فجاءه بتمر جنيب	٢	١٥١	٥٧٩
استفتى سعد بن عباده رسول الله ﷺ	٢	١٧٠	٦٥٩
استوى على العرش	٣	٢٣٧	٨٨٠
اسكنوا في صلاتكم واعلموا أن اللّه أقرب اليكم من حبل الوريد .	٤	٢٥٣	٩١٢
أسماء آبائهم وأنسابهم ومنازلهم	٣	٢٠١	٧٩٩
أسماء أهل النار	٣	٢٠١	٧٩٩

طــرف الحديــث	الجزء	الصفحـة	الحديث
أشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن	١	٢٢	٥٨
اشترى رسول الله ﷺ من جابر بن عبدالله بعيراً واشترط جابر ظهره ...	٢	١٤٩	٥٧٠
اشترت عائشة نمرقة فيها تصاوير	١	٧١ـ٧٢	٢٧٤
اشتريتها لك لتقعد عليها	١	٧١ـ٧٢	٢٧٤
اشعرنها ايـاه	٢	١٢٥	٤٧٥
أصبح من عبادي مؤمن وكافر	١	٢٢	٦٢
أصبنا ذهباً وفضة فأمر معاوية رجلاً يبيعهاللناس	٢	١٥٠	٥٧٧
أُصيبت منها شاة فذبحتها بحجر	٢	١٦٠	٦١٩
أضاف رسول اللّه ﷺ ضيفاً فأمر له بشـاة فحلبت.	١	٩٣	٣٦٩
أطع الامام وأن ضربك أو حرمك	٣	١٩٧	٧٨٠
أطفئوا المصباح ...إن الفويسقه تضرم علي أهـل البيت النار.	٢	١٨٢	٧١٤
اطلبوا العلـم ولو بالصين	١	١٢	١٨
أطيعوهم مالم يمنعوكم الصلوات الخمس	٣	١٩٧	٧٨٠
الظوابيا ذا الجلال والاكرام	٢	١٣١	٤٩٨
اعبد اللّه ولاتشرك به شيئاً	٤	٢٥٨	٩٣٨
اعتدّي عند ابن أمّ مكتوم	٢	١٣٩	٥٣٢
اعتصموا منها بالقرآن	٣	٢١٧	٨٤٥
اعتقها فانها مؤمنـة	٢	١٧٣	٦٧٢
اعرفه أنه خالق الخلق	٣	٢١٩	٨٥١
اعرفه بما عرَّف به نفسه من غير رؤية	٣	٢١٤	٨٣٩

طرف الحديث	الأرقام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
اعطانا حقوه وقال اشعرنها إياه	٢	١٢٥	٤٧٥
اعطيتكها لِتُلبسها	١	٧١	٢٧١
اعلم يا أبا مسعود أن اللّه أقدر عليك منك على هذا الغلام.	٢	١٧٦	٦٨٥
اعلموا أن اللّه أقرب اليكم من حبل الوريد	٤	٢٥٣	٩١٢
اعملوا فكل ميسر لما خلق له	٣	٢٠١	٧٩٦
اعوذ بعزة اللّه وبقدرته من شر ماأجد	٢	١٦٨	٦٤٩
اعوذ بعفوك من عقابك	١	٣٣	١١٠
اعوذ بكلمات اللّه التامات	٢	١٦٩	٦٥٢
اعيذك باللّه من أمراء يكونون من بعدي	٤	٢٦٤	٩٧٢
اغتسلي واستثفري وصلي	٢	١٤٥	٥٥٠
اغتنم خمساً قبل خمس	٤	٢٤٨	٨٩٦
اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك بماء وسدر.	٢	١٢٥	٤٧٥
اغسلوا موتاكم	٢	١٢٥	٤٧٦
اغلقوا الباب ...فإن الشيطان لايفتح غلقاً	٢	١٨٢	٧١٤
أفأتصدق بثلثي مالي	٢	١٧٤	٦٨٠
افأتصدق عنها	٢	١٧٤	٦٧٨
افأحج عنها	٢	١٠١	٣٩٥
افراراً من قدر اللّه ياعمر	٢	١٦٥	٦٤١
افرد رسول الله ﷺ الحج	٢	١١٣	٤٣٤
أفضل الاعمال كلمة	٢	١١٧	٤٤٨
افضل الاعمال كلمة حق	٢	١١٩	٤٥٥

طـرف الحديـث	الأرقـام الجزء	الصفحة	الحديث
إنَّ أحدكم إذا كان في الصلاة فلايدع أحـداً يمر بين يديه.	١	٦٤	٢٤٢
إنَّ أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده	٢	١٢٧	٤٨٤
أنَّ أسماء بنت أبي بكر إذا أتيت بامرأة قـد حمَّتْ تدعـو لهـا.	٢	١٦٧	٦٤٤
إنَّ أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذَّبون	١	٧١	٢٧٤
أنَّ أصل النفاق الذي ينبي عليه النفاق: الكذب	٤	٢٦٠	٩٤٦
إنَّ أعلم الناس الذي يزداد من علم الناس الـى علمـه.	٤	٢٥١	٩٠٥
إنَّ أفلح أخا أبي القعيس وهـو عمـي مـن الرضاعـة.	٢	١٣٦	٥٢٣
إنَّ أقواماً من الأمم السالفة أتوا نبياً لهم ليعنتوه	٣	٢٠٩	٨٢٩
إنّ الرضاع مثل النسب	٢	١٣٦	٥٢٣
أنَّ أم المؤمنين عائشـة أمـرت أبـا يونـس أن يكتب لها مصحفاً.	١	٤٩	١٨٥
أنَّ أم سُليم امرأة أبي طلحة جاءت الى رسول اللـه ﷺ .	١	٣٨	١٣٧
إنَّ أم قيس بنت محصن أتت بابن لها صغير فبال على ثوبـه.	١	٤٢	١٥٢
إنَّ أمتي سيكفرون من بعدي	٤	٢٦٧	٩٨٤
إنّ امرأتين من هذيل رمت احداهما الأخرى	٢	١٧٢	٦٦٥
أنَّ امرأة سألت أم سلمة فقالت : اني امـرأة أطيل ذيلـي.	١	٤١	١٥٠

طـرف الحديـث	الأرقــام		
	الجزء	الصفحـة	الحديث
ان رجلاً سأل رسول اللّه ...عن ماء البحر	١	٤٣	١٦١
ان رجلاً سمع رجلاً يقرأ «قل هو اللّه أحد»	١	٨	٨
ان رجلاً قال لحذيفة : ياأبا عبدالله مالنفاق	٤	٢٥٦	٩٣١
ان رجلاً لاعن امرأته ...	٢	١٥٧	٦٠٨
ان رجلاً من أسلم قال : مانمت الليلة	٢	١٦٩	٦٥٢
ان رجلاً من بني ربيعة يقال له أربد ...أخبرني من أي شيء ربك.	٣	٢٠٦	٨٢١
ان رجلاً من الانصار ذبح قبل أن يصلـي النبـي ﷺ .	٤	٢٥٥	٩٢١
ان رجلاً من الانصار وجد مع رجل سيفـاً لأخيـه.	٤	٢٥٠	٩٠٢
ان رجلاً وجد فرساً يباع في السوق	٤	٢٥١	٩٠٣
ان رسول اللّه أتي بكتف مؤرّبـة	١	٣٤	١١٤
ان رسول اللّه أدرك عمر بن الخطاب في ركب	٢	١٦٩	٦٥٥
ان رسول اللّه استعمل على خيبر رجلاً	٢	١٥١	٥٧٩
ان رسول الله أمر باحفاء الشارب واعفاء اللحى	٢	١٨٣	٧١٨
ان رسول اللّه إنماكان يقنت شهراً	٤	٢٥٢	٩٠٩
ان رسول الله خرج الى المقبرة	٢	١٢٧	٤٨٥
ان رسول الله رى بصاقاً	١	٦٨	٢٦١
ان رسول اللّه رأى رجلاً يسوق بدنه	٢	١١٢	٤٢٩
ان رسول اللّه رخص لصاحب العرايا	٢	١٥١	٥٨٠
ان رسول اللّه رقاه جبـريل	٢	١٦٨	٦٤٧
ان رسول اللّه سلّم من اثنتين	١	٦٦	٢٤٨

طرف الحديث	الأرقام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
ان رسول اللّه سمع صوتاً	٢	١٢٨	٤٨٨
ان رسول اللّه صلي الظهر بالمدينة وصلى العصر بذي الحليفة.	٤	٢٥٤	٩١٧
ان رسول اللّه صلى الظهر ذات يوم فجلس	٢	١٠٠	٣٩٤
ان رسول الله صلي ذات يوم بأصحابه	٢	١٣٣	٥٠٨
ان رسول اللّه طلع له أحد	٢	١٠١	٣٩٧
ان رسول اللّه قال أخوف ماأخاف على أمتي	٤	٢٥٤	٩١٩
ان رسول اللّه قال إذا اشتدَّ الحرّ	١	٤٨	١٧٩
ان رسولاللّه قال : إذا سمعتم النداء	١	٤٧	١٧٥
ان رسول اللّه قال : إن أحدكم إذا مات	٢	١٢٧	٤٨٤
ان رسول اللّه قال : إنها ليست بنجسه	١	٤٣	١٥٩
ان رسول اللّه قال: إن الحمّى من فيح جهنم	٢	١٦٧	٦٤٣
ان رسول اللّه قال : لاتقوم الساعة	٢	١٢٨	٤٨٩
ان رسول اللّه قال : لاتناجشو	٢	١٤٧	٥٦٢
ان رسول اللّه قال : لاطلاق	٢	١٣٤	٥١٠
ان رسول اللّه قال : لايحل لامريء مسلم	٢	١٧٤	٦٧٧
ان رسول اللّه قال : ليست حيضتك في يدك	٢	١٤٤	٥٤٥
ان رسول اللّه قال : من اغتسل يوم الجمعه	١	٧٥	٢٨٣
ان رسول اللّه قال : يوشك الشرك أن ينتقل	٣	٢١٠	٨٣١
ان رسول اللّه قد أنزل عليه الليلة قرآن	١	٥٦	٢٠٧
ان رسول اللّه قطع يد سارق	٢	١٥٨	٦١٢
ان رسول اللّه كان اذا اشتكى	٢	١٦٨	٦٤٨

طرف الحديث	الأرقام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
انما هي من الطوافين والطوافات	١	٤٣	١٥٩
انما يعرف بالدلائل والاعلام	٣	٢٠٨	٨٢٦
انما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان	٣	٢١٣	٨٣٧
انما يلبس هذه من لاخلاق له	١	٧١	٢٧١
انه ابتاع بعيراً ببعيرين	٢	١٤٩	٥٧١
انه ابتاع بعيراً ببعيرين	٢	١٥١	٥٧٨
انه اتبع جنازة رجل	٤	٢٦١	٩٥١
انه أتى بشراب فشرب منه	١	٩٤	٣٧٥
انه اشتكى أبو طلحة الانصاري فدخل عليه اناس يعودونه.	١	٧٢	٢٧٦
انه أمر المقداد بن الاسود أن يسأل النبي عن رجل دنا من أهله.	١	٣٢	١٠٣
انه أمر بالغسل كما ترى	١	٤٦	١٧٤
انه تمضمض واستنشق	١	٣٠	٩٤
انه توضأ مرة فقال هذا وضوء	١	٢٩	٨٩
انه جلس على المقاعد فجاء المؤذن	١	٣٢	١٠١
انه خرج ذات يوم فإذا هو برجل يدعو ربه	٣	٢٢٠	٨٥٣
انه خرج على أناس من أصحابه	٤	٢٥٩	٩٤٠
انه خنث سقاء	١	٩٦	٣٨٢
انه دخل المسجد فرأى قوماً رافعي أيديهم	٤	٢٥٣	٩١٢
انه رأى رسول الله مستلقياً في المسجد	١	٦٩	٢٦٤
انه رأى ناساً في المسجد مستقبلين القبلة	٤	٢٥٤	٩١٣
انه سابق بين الخيل	٢	١٢٠	٤٦١

طرف الحديث	الأرقام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
بلغني أن رسول اللّه ...قال : اجعلوها في سورة كذا وكذا.	١	١٠	١٥
بلغني ان رسول اللّه قال : من تعلم العلم للعظمة.	١	١٥	٣٤
بلغني أن رسول اللّه كان متخذاً منديلاً	١	٣٠	٩٥
بلغني أن رسول اللّه نهى عن قيل وقال	٢	١٤٨	٥٦٧
بلغني أن عمر ابن الخطاب خرج مع رسول اللّه. ﷺ	١	٨	١٠
بلغني ان عمر ابن الخطاب سمع هشام بن حكيم يقرأ ...	١	١٠	١٤
بلغني أن عمر ابن الخطاب صلى بالناس يوم العيد.	١	٨٣	٣٢٥
بلغني ان نسوة من أهل الشام دخلن على عائشة.	٤	٢٤٩	٨٩٩
بلغني أنه اشتكى أبو طلحة ...	١	٧٢	٢٧٦
بلغني انه كان اذا فرغ من القراءة الأخيرة ...	٤	٢٥٢	٩١٠
بلغني عن ابن عباس يروي عن النبي قال : ليس على من مس عَجْمَ الذّنَب .	١	٣٤	١١٢
بلغني عن ابن عمر قال : جاء رجل الى رسول الله قال ...	١	٩٧	٣٨٦
بلغني عن ابن عمر قال : سألت بلالاً يوم دخل رسول اللّه الكعبة.	٢	١٠٥	٤٠٩

طرف الحديث	الأرقام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
بلغني عن ابن عمر قال :...كنت بين الاخشبين بمنى.	٢	١١٠	٤٢٥
بلغني عن ابن عمر يروى عن الرسول ﷺ قال ...	١	٩٢	٣٦٢
بلغني عن ابن مسعود ...كنت مع رسول الله ...ائتني بالأحجار.	١	٢٨	٨١
بلغني عن ابي أيوب قال : صليت مع رسول اللّه في حجة الوداع.	١	٦٧	٢٥٣
بلغني عن أبي أيوب قال : صليت مع رسول في حجة الوداع.	٢	١١٠	٤٢٤
بلغني عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت كأني تحت شجرة.	١	٦٢	٢٣٤
بلغني عن أبي قتادة قال : خرجنا مع رسول اللّه عام حنين.	٢	١٢٢	٤٦٧
بلغني عن أبي مسعود قال : ...نفقة الرجل على أهله صدقة.	١	٨٨	٣٤٦
بلغني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : إذا ولغ الكلب.	١	٤٢	١٥٣
بلغني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : من أنفق زوجين.	١	٨٨	٣٥٠
بلغني عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه : لايزال أحدكم في الصلاة.	١	٧٧	٢٩٠

طـرف الحديـث	الأرقـــام		
	الجزء	الصفحـة	الحديث
بلغني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : يقول ربنـا ...	٢	١٣١	٥٠١
بلغني عن أبيّ ابن كعب ...الماء من الماء	١	٣٨	١٣٥
بلغني عن أبيّ ابن كعب ...ان لبدء الوضـوء شيطانـاً.	١	٣٧	١٢٩
بلغني عن أسامة ابن زيد قـال : جـاءت أم سلمة إلى النبي فقالت ...	١	٤٠	١٤١
بلغني عن أسامة ابن زيد قال : دفـع رسـول اللّه من عرفـه.	٢	١٠٩	٤٢١
بلغني عن أسامة ابن زيد...لايرث الكافر المسلم	٢	١٧٣	٦٧١
بلغني عن النبي قال ...الرياء يحبط العمل	١	٢٤	٦٦
بلغني عن النبي قال : ان كان زيد ابن عمرو لأول من عاب عليٍّ.	١	٢٣	٦٣
بلغني عن النبي قال : من أطعم	١	٨٨	٣٤٨
بلغني عن النبي قال : لاتعبّوا الماء	١	٩٥	٣٧٦
بلغني عن أمّ حبيبة ...لما توفي أبوها ...دعت بطيب فيه صفـره .	٢	١٤١	٥٣٧
بلغني عن أمّ سلمة قالت : جاءت امرأة الـى رسول اللّه فقالت : ...ان ابنتي توفي عنهـا زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها.	٢	١٤١	٥٣٨
بلغني عن أم هانيء بنت أبي طالب قالـت : صلى رسول اللّه في بيتي صلاة الضحى.	١	٥٣	١٩٧

طـرف الحديـث	الأرقـام		
	الجزء	الصفحـة	الحديث
بلغني عن جابر ابن عبدالله قال : أيما رجـل عمر له.	٢	١٥٥	٦٠٢
بلغني عن جابر ابن عبدالله ...قال : أيما رجل عمـر له.	٢	١٧٤	٦٧٩
بلغني عن جابر ابن عبدالله قال : بعث رسول بعثـاً.	١	٩٥	٣٧٩
بلغني عن جابر ابن عبدالله قال : ...نبدأ بمـا بدأ الله بـه.	٢	١٠٦	٤١٥
بلغني عن حفصة قالت : مارأيت النبي يصلي قاعـداً.	١	٦٣	٢٣٧
بلغني عن رجل من الصحابة أتى النبي فاشتكى اليه من شدة الوجع.	٢	١٦٨	٦٤٩
بلغني عن رسول الله أنه أوتي بشراب فشرب منـه.	١	٩٤	٣٧٥
بلغني عن رسول الله أنه بينما هو جالس في المسجد إذ أقبل ثلاثة نفر.	١	١٤	٣١
بلغني عن رسول الله أنه تمضمض واستنشق	١	٣٠	٩٤
بلغني عن رسول الله أنه سابق بين الخيل	٢	١٢٠	٤٦١
بلغني عن رسول الله أنه صلى بأصحابه	١	٢٢	٦٢
بلغني عن رسول الله انه قال خلّفت فيكم ما إن تمسكتم به.	١	١٤	٣٠
بلغني عن رسول الله أنه قال : علموا أولادكم القـرآن.	١	٧	٣

طــرف الحديــث	الأرقــــام		
	الجزء	الصفحـة	الحديث
بلغني عن رسول اللّه انه قال :لكل نبي دعوة	٢	١٣١	٤٩٩
بلغني عن رسول اللّه انه قــال : نهــى عــن الاحتكار.	٢	١٤٧	٥٦٣
بلغني عن رسول اللّه أنه نهى عن المشي في الــزرع.	٢	١٧٧	٦٩٢
بلغني عن رسول اللّه أنه وجه سرية	٤	٢٥٣	٩١١
بلغني عن رسول اللّه قال : أحصن من ملك	٢	١٥٦	٦٠٣
بلغني عن رسول اللّه قال : اذا مسّت المرأة	١	٣٣	١٠٧
بلغني عن رسول الله قال : الصلح خير	٢	١٥٤	٥٩٦
بلغني عن رسول اللّه قال : المستحاضــة	٢	١٤٦	٥٥٥
بلغني عن رسول اللّه قال : اليد العليا	١	٨٧	٣٤٥
بلغني عن رسول اللّه قال : أمــرني حبيبــي جبريــل.	١	٣٩	١٤٠
بلغني عن رسول اللّه قال : إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان.	١	٦٥	٢٤٦
بلغني عن رسول اللّه قال : تضرعوا إلى ربكم	٢	١٣١	٥٠٠
بلغني عن رسول اللّه قال : رسم المداد	١	١٣	٢٧
بلغني عن رسول اللّه قال : صلوا تنجحوا	١	٧٧	٢٩١
بلغني عن رسول اللّه ...قــال : كــل شــيء بقضاء وقــدر.	١	٢٥	٧١
بلغني عن رسول اللّه قال : لعن اللّه المرجئة	٣	١٩٥	٧٦٨
بلغني عن رسول اللّه قال للسعاه	١	٨٥	٣٣٥
بلغني عن رسول اللّه قال : من نسي صلاة	١	٤٩	١٨٤

طرف الحديث	الجزء	الصفحة	الحديث
	الأرقام		
تزوج بخالته ميمونـة	٢	١٣٦	٥٢٠
تزوج رسول اللّه امرأة يقال لها عمرة	٢	١٣٩	٥٣٣
تصدقوا فإن الصدقة تقي مصارع السوء	١	٨٨	٣٤٦
تصدقوا يرحمكم اللّه	٤	٢٤٦	٨٨٥
تصلي الصلاة المكتوبة	٤	٢٥٨	٩٣٨
تصوم شهر رمضان	٤	٢٥٨	٩٣٨
تضرعوا الى ربكم	٢	١٣١	٥٠٠
تعلم ان ماأخطأك لم يكن	١	٢٥	٧٢
تعلم مافي علمي ولاأعلم مافي علمك	٣	٢٣٤	٨٧٥
تعلم مافي غيبي ولاأعلم مافي غيبك	٣	٢٣٤	٨٧٥
تعلموا العلم	١	١٣	٢٤
تعلموا ماشئتم	٤	٢٥٩	٩٤٠
تعليم الصغار يُطفيء	١	١٢ــ١٣	٢٣
تفسير آية (هل يستطيع ربك أن ينزل علينـــا مائدة).	٣	٢٤٢	٨٨١
تفسير آية (وقدمنا الى ماعملوا من عمل)	٣	٢٤٣	٨٨٢
تفكروا في الخلق ولاتتفكروا في الخالق	٣	٢٠٦	٨٢٣
تفكروا في الخلق ولاتتفكر في الخالق	٣	٢١٧	٨٤٦
تفكروا في خلقـه	٣	٢١١	٨٣٤
تقوية على عدوكم	١	٧٩	٣٠٦
تكفّل اللّه للمجاهد في سبيل	٢	١١٩	٤٥٦
تلك العدة التى أمر اللّه ان يطلق لها النساء	٢	١٣٨	٥٢٩
تلك امرأة يغشاها أصحابي	٢	١٣٩	٥٣٢

طـرف الحديـث	الأرقـام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
﴿ف﴾			
فاتحة الكتاب هي	١	٦٠	٢٢٣
فاسق قرأ كتاب الله	٤	٢٦٣	٩٦٥
فبينما أنا نازل تحت شجرة	١	٧٢	٢٧٧
فرضت الصلاة ركعتين	١	٤٩	١٨٦
فقدت رسول الله ذات ليلة فطلبته	٢	١٣٠	٤٩٧
فقدت رسول الله ذات ليلة فوجدته	١	٣٣	١١٠
فلما أدبر الرجل ناداه رسول الله ﷺ	٢	١١٩	٤٥٧
فلما التقيا كانت للمسلمين جولة	٢	١٢٢	٤٦٧
فلما انصرف من الصلاة خَطَبَ	١	٥٢	١٩٥
فلما قدم على رسول الله أخبره أصحابه	١	٤٦	١٧٢
فما سئل في ذلك اليوم عن شيء	٢	١١٣	٤٣٥
فوالله مايخفى عليّ خشوعكم	١	٧٦	٢٨٦
فـلاإذن (أنها أفاضت)	٢	١١٦	٤٤١
في الركاز الخمـس	١	٨٥	٣٣٤
في كل كبد رطبة أجـر	٢	١٨٤	٧٢٨
فيك وفي أصحابك	٤	٢٥٧	٩٣٤
فيما سقت السماء	١	٨٥	٣٣١
فيه ساعة لايصادفها عبد مسلم	١	٧٤	٢٧٩
فيه سويعة لايوافقها عبد مسلم	١	٧٤	٢٨٠
المحلى بالألف واللام			
الفخر والخيلاء في أهل	١	٢٣	٦٤

طـرف الحديـث	الأرقـام		
	الجزء	الصفحـة	الحديث
قال رسول اللّه : إذا ولغ الكلب	١	٤٢	١٥٣
قال رسول اللّه : إذا ولغ الكلب	١	٤٢	١٥٥
قال رسول اللّه : أفلح إن صدق	١	٢١	٥٥
قال رسول اللّه : ألا أخبركم بأمر النفـر	١	١٤	٣١
قال رسول اللّه : إن لبدء الوضوء	١	٣٧	١٢٩
قال رسول اللّه : إن من البيان لسحراً	١	١٦	٣٧
قال رسول اللّه : تعلموا العلم	١	١٢	٢٢
قال رسول اللّه : خمس صلوات	١	٥٠	١٨٩
قال رسول اللّه : فذراعا لاتزيد (اذاً ينكشف؟)	١	٧١	٢٧٣
قال رسول اللّه في الجنب والحائض	١	٩	١١
قال رسول اللّه في الشهــداء	٢	١٢٠	٤٥٩
قال رسول اللّه في ماء مسته الهرة	١	٩٤	٣٧٣
قال رسول اللّه في الولاء	٢	١٧٣	٦٧٥
قال رسول اللّه لقريش	١	١٨	٤٥
قال رسول اللّه للرجل إقرأ؟	١	١٠	١٤
قال رسول اللّه : مروا أبا بكر	١	٥٧	٢١١
قال رسول اللّه : من أفتى مسألة أو فسّر رؤيا	١	٢٠	٥٣
قال رسول اللّه : من أفتى مسألة أو فسّر رؤيا	١	١٥	٣٥
قال رسول اللّه : من قاء أو قلس	١	٣٣	١٠٩
قال رسول اللّه : نحن الآخرون الأولون	١	٧٣	٢٧٨

طـرف الحديـث	الجزء	الصفحة	الحديث
	الأرقام		
كان إذا قام إلى الصلاة في جوف الليـل	٢	١٢٩	٤٩١
كان أصحاب رسول اللّه ينامون جلوساً	١	٣٥	١١٩
كان تميم الداري باع داراً	٢	١٤٩	٥٧٠
كان رسول اللّه إذا أراد الغسل	١	٣٩	١٣٨
كان رسول اللّه اذا اعتكف	١	٦٩	٢٦٥
كان رسول اللّه إذا رأى الهلال	٢	١٢٩	٤٩٢
كان رسول اللّه قد أباح لِلعُرَنِّيين	١	٤١	١٤٦
كان رسول اللّه ليس ...بالامهـق	٢	١٨٨	٧٤٠
كان رسول اللّه ليس ...بالجعـد ...	٢	١٨٨	٧٤٠
كان رسول اللّه ليس ...بالسبط	٢	١٨٨	٧٤٠
كان رسول اللّه ليس ...بالطويل	٢	١٨٨	٧٤٠
كان رسول اللّه ليس ...بالقصير	٢	١٨٨	٧٤٠
كان رسول اللّه يأمرنا أن نبرّدها بالماء	٢	١٦٧	٦٤٤
كان رسول اللّه يأمرني بغسل دم الحيضة	٢	١٤٤	٥٤٨
كان رسول اللّه يجمـع بين الظهر والعصر	١	٦٧	٢٥٢
كان رسول اللّه يدخلها ويشرب من مائها	١	٨٩	٣٥٣
كان رسول اللّه يصلي العصر والشمس فـي حجرتها.	١	٤٨	١٨٠
كان رسول اللّه يصلي الليل ثلاث عشرة	١	٥٤	١٩٩
كان رسول اللّه يصلي على راحلته في السفر	١	٥٤	٢٠٠
كان رسول اللّه يصلي في ثوب واحد	١	٦٩	٢٦٧
كان رسول اللّه يصلي قبل الظهر ركعتين	١	٥٣	١٩٨
كان رسول اللّه يصنع بنا ذلك	١	٣٨	١٣٣

طــرف الحديــث	الجزء	الصفحــة	الحديث
	الأرقـــام		
كانت قريــش آذت زيد بن عمرو	١	٢٣	٦٣
كانوا يأخذون بالأحــدثِ	١	٧٩	٣٠٥
كانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا	٢	١٠٧	٤١٦
كانوا يدفعون من عرفات	٢	١٠٩	٤٢٢
كانوا يقولون إن إعرابيــاً بال في المسجد	١	٦٩	٢٦٣
كانوا يهلون من مناه	٢	١٠٧	٤١٦
كتب زياد ابن أبي سفيان إلى عائشة	٢	١١١	٤٢٧
كذلكم فافعلــوا تفكروا في الخلق	٣	٢٠٩	٨٢٧
كساها عمر ابن الخطاب أخاً له بمكة مشركاً	١	٧١	٢٧١
كُفِّــنَ رسولُ اللّه في ثلاثة أثواب	٢	١٢٥	٤٧٤
كفنوه في ثوبيــه	٢	١٢٤	٤٧٢
كلاّ لو كان الأمر كما تقول فلاجناح عليه	٢	١٠٧	٤١٦
كل ابن آدم تأكله الأرض الاَّ عجب الذنب	٢	١٨٤	٧٢٢
كل شــراب أسكر فهو حرام	٢	١٦٣	٦٢٩
كل شيء بقضاء وقــدر	١	٢٥	٧١
كل شـــيء يفنى ويبقى الله وحده	٣	٢٣٣	٨٧٣
كل لحــم نبت من سحــت	٤	٢٥٩	٩٤١
كلكــم لآدم	٢	١٠٨	٤١٩
كلوا وتصدقوا بما بقي بعد ثلاثة أيام	٢	١٦٠	٦٢١
كم سقــت إليهــا ؟ (نواه من ذهب)	٢	١٣٦	٥٢١
كنا مع رسول اللّه في سفــر	٣	٢٠٧	٨٢٥
كنا نصلي الظهر مع رسول اللّه ﷺ	١	٤٨	١٧٨
كنا نصلي مع رسول الله فما رأيناه قَنَتَ	١	٧٨	٣٠٠

طـرف الحديـث	الأرقـام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
كيف لي أن أعلم خير القـدر ... ؟	١	٢٥	٧٢
كيف معرفتك بربك ؟	٣	٢١٤	٨٣٩
كيف يأتيك الوحي ؟	١	٦	٢
كيف يغتسل رسول اللّه وهو محرم ؟	٢	١٠٣	٤٠٥
كيف المخـرج يارسول اللّـه ؟	٣	١٩٧	٧٨٠
﴿ل﴾			
لأخبرنكم ببعض خلقه	٣	٢١١	٨٣٤
لأخذنا منه باليمين	٣	٢٢٩	٨٦٦
لأن أحمل السكين على قدمي	١	٣٦	١٢٥
لئن كنت أوجزت في المسألة فقد أعظمت	٤	٢٥٨	٩٣٨
لأن فيه تصاوير (أمر رجلاً أن ينزع قميصـاً تحتـه).	١	٧٢	٢٧٦
لبيك اللهـم لبيك	٢	١٠٢	٣٩٩
لدغتني عقـرب (أمَا إنك لو قلت)	٢	١٦٩	٦٥٢
لـزوم الفقـير حـرام	٢	١٥٣	٥٩١
لست بآكله ولامحرمه (ماتقول في الضب؟)	١	٩٧	٣٨٦
لعل بعضكم ألحن بحجتـه من بعض	٢	١٥٣	٥٨٨
لعلك أن تُخلَّفَ حتى ينتفع بك أقـوام	٢	١٧٤	٦٨٠
لعلكم تقرؤون خلـف امامكم	١	٦١	٢٢٦
لعلهـا حابستنا (حاضت صفيه)	٢	١١٥	٤٣٩
لعن اللّه قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٤	٢٦٥	٩٨٠
لعن اللّه من أحدث في الإسلام	١	١٧	٤٢
لعن اللّه من أحدث في الاسلام	٤	٢٦٥	٩٧٧

طـرف الحديـث	الجزء	الصفحـة	الحديث
لو منعوني عقالاً لقاتلتهم عليه	١	٨٧	٣٤١
لو نجا من عذاب القبر أحد لنجا منه سعد	٣	٢٠٤	٨١٣
لو يعلم المارّ بين يدي المصلي	١	٦٤	٢٤١
لو يعلم الناس مافي الصف الأول	١	٧٧	٢٩٢
لو يعلمون مافي التهجير	١	٧٧	٢٩٢
لو يعلمون مافي العتمة	١	٧٧	٢٩٢
لولا أن أشق على أمتي لأحببت	٢	١٢٠	٤٦٠
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	١	٥٩	٢٢١
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	١	٢٩	٨٦
لولا حِدْثان قومك	٢	١٠٥	٤١٠
ليؤمكم خياركم	٣	١٩٨	٧٨١
ليحولن بين أحدكم وبين الجنـة	٤	٢٦٢	٩٥٨
ليس بين العبد والكفر الا تركه الصلاة	١	٧٨	٣٠٣
ليس على من مس عجم الذنب وضوء	١	٣٤	١١٢
ليس ...على من مس موضع الاستحداد وضوء	١	٣٤	١١٢
ليس على الرجل في عبده ...صدقه	١	٨٦	٣٣٩
ليس على الرجل ...في فرسه صدقة	١	٨٦	٣٣٩
ليس في رأسه ـ محمد ـ ولحيته عشرون شعرة	٢	١٨٨	٧٤٠
ليس في الجاره ...	١	٨٦	٣٣٨
ليس في ...الجبهه	١	٨٦	٣٣٨
ليس في ...الكسعة	١	٨٦	٣٣٨
ليس في ...النُّخة	١	٨٦	٣٣٨
ليس فيما دون أربعين شاة صدقـة	١	٨٥	٣٣٢

طـرف الحديـث	الأرقـام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
من حالت شفاعته دون حدٍ من حدود اللّـه	٤	٢٦٥	٩٧٩
من حسـد فلا يبـغ	٢	١٧٩	٧٠١
من حفظ ما بين لحييـه.	٢	١٨٠	٧٠٦
من حفظ نفسه من اثنـين	٢	١٨٠	٧٠٦
من حقّر مسلماً فليس بمسلـم	٤	٢٦٤	٩٧٣
من حكم بين اثنين ...	٢	١٥٣	٥٩٠
من حلف يميناً على مال إمرىء مسلم	٢	١٧٠	٦٥٧
من حلف يميناً فرأى خيراً منها ...	٢	١٧٠	٦٥٦
من حمل علينا السلاح فليس منـا	٢	١٢٢	٤٦٥
من حمل علينا السلاح فليـس منـا	٤	٢٦٤	٩٧٠
من خاف من شدة الميعـه فليصـم	٢	١٣٨	٥٢٨
من خاف من شدة الميعـه	٢	١٦١	٦٢٢
من خرج من بيتـه فرأى مايكـره	٣	١٩٢	٧٤٥
من خلق السبع السماوات ...	٤	٢٥٨	٩٣٩
من خلقك ...	٤	٢٥٨	٩٣٩
من دخل عليهم فأعانهم على ظلمهم (امـراء سـوء)	٤	٢٦٤	٩٧٢
من دعا بدعوى الجاهلية فليس منـا	٤	٢٦٤	٩٧٠
من دعاني في الرخـاء	٢	١٣١	٥٠٠
من ذَبَحَ قبل الصلاة فانهـا شاة	٤	٢٥٥	٩٢٢
من ذكر اللّه إذا أخذ مضجعه ثم مـات ... شهيـد	٢	١١٨	٤٥١
من رَبُّـكِ ؟ اللـه ربـي	٢	١٧٣	٦٧٢

طرف الحديث	الأرقام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
نعم إلا الدَّيْن (إن قتلت في سبيل اللّه ... أيكفر اللّه عني خطاياي).	٢	١١٩	٤٥٧
نعم إنا أهل البيت أوتينا الحكمة	٣	٢١٤	٨٤٠
نعم تصدق عنها. (أفأتصدق عنها ؟)	٢	١٧٤	٦٧٨
نعم في سبيل اللّه (يارسول اللّه في سبيل اللّه)	١	٧٢	٢٧٧
نعم. نفرٌ من قدر اللّه إلى قدر اللّه	٢	١٦٥	٦٤١
نعم والثلث كثير ...	٢	١٧٤	٦٨٠
نعم. يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب	٢	١٣٧	٥٢٤
نِعْمَ مافعلوا قوم يسألون عمَّا لايدرون	٣	٢١٠	٨٣٣
نِعْمَ الصدقة المنيحة	١	٩٠	٣٥٤
نفقة الرجل على أهله صدقة	١	٨٨	٣٤٦
نهاني رسول اللّه عن لبس القسيِّ	١	٦٢	٢٣١
نهاني عن خاتم الذهب	١	٦٢	٢٣١
نهاني ...عن قراءة القرآن في الركوع ...	١	٦٢	٢٣١
نهاني عن لبس المعصفر	١	٦٢	٢٣١
نهى أن يشرب التمر والزبيب جميعاً	٢	١٦٣	٦٣٠
نهى أن يصلي الرجل وهو يدافع الأخبثين	١	٧٨	٢٩٨
نهى ...أن يقعد فيها قعود القرد (أي الصلاة)	١	٦٣	٢٣٨
نهى ...أن يقعي في صلاته	١	٦٣	٢٣٨
نهى ...أن يلتفت فيها التفات الثعلب	١	٦٣	٢٣٨
نهى ...أن ينبذ في ...الحنتم	٢	١٦٣	٦٣١
نهى ...أن ينبذ في الدبَّاء	٢	١٦٣	٦٣١
نهى أن ينبذ في ...المزفَّت	٢	١٦٣	٦٣١

طـرف الحديـث	الأرقـــام		
	الجزء	الصفحـة	الحديث
هذا مقعدك حتى يبعثك اللّه ...	٢	١٢٧	٤٨٤
هذا مقعدك حتى يبعثك اللّـه ...			
هذا منزلك لو عصيت اللّه	٤	٢٦٧	٩٨٢
هذا يدل أن الذباب لاينجِّس ما وقع فيه	١	٩٤	٣٧٢
هذه أصوات اليهود يعذبون في قبورهم	٢	١٢٨	٤٨٨
هذه حلة رسول اللّه أمرني أن أتبوأ	٢	١٨٧	٧٣٩
هكذا أنزلت ...	١	١٠	١٤
هكذا رأيته يفعل ...	٢	١٠٣	٤٠٥
هكذا سمعت من رسول اللّه (إني أراك تحب الغنـم)	١	٤٧	١٧٦
هكذا سمعتها من رسول اللّه (حافظوا علـى الصلوات)	١	٤٩	١٨٥
هل أتاك حديث الغاشية ؟	١	٧٥	٢٨٤
هل بلغك أن الرسول قنت ؟	٤	٢٥٢	٩١٠
هل تدرون ماقال ربكم ؟	١	٢٢	٦٢
هل ترك وفاء ؟	٣	١٩٤	٧٦٣
هل ترون قبلتي هاهنـا ؟	١	٧٦	٢٨٦
هل تنقضه لغسل الجنابة ؟ (شعر رأسها)	١	٤٠	١٤١
هل رأى أحد منكم الليلة رؤيـا ؟	١	١٩	٥٠
هل سمعت رسول اللّه ينهى عن عن التنفس في الشراب	١	٩٤	٣٧٤
هل على المرأة من غسل ... ؟	١	٣٨	١٣٧

طـرف الحديـث	الأرقـام		
	الجزء	الصفحـة	الحديث
والذي بعثك بالحق ماضَربت عبداً أبداً	٢	١٧٦	٦٨٥
والذي بعثك بالحق ماعلى وجه الارض احـب إليّ منها غيرك	٢	١٣٩	٥٣٤
والذي نفسي بيده لاقضين بينكم بكتاب اللّه	٢	١٥٤	٥٩٧
والذي نفسي بيده لانها لتعدل ثلث ...	١	٨	٨
والذي نفسي بيده لوددت أن أقاتل في سبيل اللّـه	٢	١١٨	٤٥٢
والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبـت	٢	١٠٠	٣٩٤
والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة ...	٤	٢٦٢	٩٥٩
والذي نفسي بيده لا يُكلَم أحدٌ في سبيل الله	٢	١١٩	٤٥٣
والذي نفسي بيده ليأخذ أحدكم حبلاً	١	٩٢	٣٥٨
والذين لم يكونوا على طهـاره (لايقرأن القرآن)	١	٩	١١
واللّه لأحدثن بما سمعت من رسول اللّه ولـو كـره معاوية	٢	١٥٠	٥٧٧
واللّه لو أدركك عمر ابن الخطاب لجلدك	٤	٢٦٨	٩٩٢
واللّه لو تعلمون ماأعلم	١	٥٢	١٩٥
واللّه لو منعوني عقالاً لقاتلتهم عليه	١	٨٧	٣٤١
واللّه ماأدري كيف أصنع بهذه الكرائس	١	٢٧	٧٩
واللّه ما دنوت من الاصنام شيئاً	١	٢٣	٦٣
واللّه مايخفى عليّ خشوعكم	١	٧٦	٢٨٦
واللّه لأفارقكما حتى يتم الأمر بينكما	٢	١٥٠	٥٧٦
والمراسلات	١	٦١	٢٢٩
والمقصريـن ؟	٢	١١٦	٤٤٤

طـرف الحديـث	الجزء	الصفحة	الحديث
		الأرقـــام	
ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته	٢	١٨٦	٧٣٦
ولاتقتلوا أنفسكم ... »	١	٤٦	١٧٢
ويبقى وجه ربـك ذو الجلال والاكرام »	٣	٢٣٣	٨٧٣
ويحك كأنك تلتمسه ، إن الله بكل مكان	٣	٢١٩	٨٤٨
ويل لبطـون الأقدام من النار	١	٣٠	٩٢
ويل للعراقيب من النار	١	٣٠	٩٢
ويل لمن لم يعلم مرة	١	١٥	٣٢
ويل لمن لم يعلم ولم يعمل مره	٤	٢٦١	٩٥٣
ويل لمن يعلم ولم يعمل سبع مرات	٤	٢٦١	٩٥٣
ويل لمن له الويـل وهو لايشعـر	٤	٢٤٨	٨٩٧
ويل لمن يعلم ولم يعمل مرتين	١	١٥	٣٢
ويلك هو علم عندي	٣	٢١٤	٨٤٠
المحلى بالالف واللام			
الوتر والرجـم سنن واجبـات	١	٥١	١٩٢
الودي ...نجس	١	٤١	١٤٨
الوضوء من المذي والغسل من المني	١	٣٧	١٣٢
الوضوء من المذي والغسل من المني	١	٣٢	١٠٢
الـولاء لحمـه كلحمة النسب	٢	١٧٢	٦٦٦
الولد للفراش وللعاهر الحجـر	٢	١٥٧	٦٠٩
﴿لا﴾			
لا أكلهـا ...	١	٢٣	٦٣
لا أجد ماأحملكم عليه ...	٢	١٢٠	٤٦٠

طـرف الحديـث	الأرقـام		
	الجزء	الصفحة	الحديث
لا أجر لك عندي ...	٤	٢٦٨	٩٨٦
لا أحب الآفلين	٣	٢٣٧	٨٧٩
لا أحب العقـوق	٢	١٦١	٦٢٣
لا أدريت ولا تليت	٤	٢٦٦	٩٨٢
لا أراكما تأتيانه ...	٢	١٨٧	٧٣٩
لا أراني اليوم في جنازة	٤	٢٦١	٩٥١
لا أغني عنكم من اللّه شيئاً	٤	٢٧٢	١٠٠٥
لا إله إلا اللّه	٤	٢٥٥	٩٢٥
لا إله إلاَّ اللّه وحده لاشريك له	٢	١٠٢	٤٠٠
لا إيمان لمن لا صلاة له	١	٣٠	٩١
لا إيمان لمن لا صلاة له	١	٧٨	٣٠٢
لا إيمان لمن لا صلاة له	١	٨٤	٣٢٩
لا بأس بها فكلوها (شاه ذبحت بحجـر)	٢	١٦٠	٦١٩
لا تأخذوا حزرات الناس	١	٨٦	٣٣٦
لا تأخذوا من أرباب الماشية	١	٨٥	٣٣٥
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا	٢	١٧٨	٦٩٦
لا تبتعه ولا تعدُ في صدقتك	٢	١٢٠	٤٦٢
لا تبيعوا بعضها ببعض على التأخير	٢	١٥٠	٥٧٥
لا تبيعوا ...البر بالبر ...إلا سواء بسواء	٢	١٥٠	٥٧٧
لا تبيعوا ...البر بالبر إلا مثلاً بمثل	٢	١٥٠	٥٧٥
لا تبيعوا الذهب بالذهب	٢	١٥٠	٥٧٥
لا تبيعوا الذهب بالذهب ...إلا مثلاً بمثل	٢	١٥٠	٥٧٧
لا تبيعوا ...الشعير بالشعير ...إلا عيناً بعين	٢	١٥٠	٥٧٧

فهـــارس

- الكتـــب

و

- الموضوعات

فهرسة الكتب الواردة في الجزء الاول والثاني مرتبة على الحروف الهجائية

م	الكتـــــاب	أرقام الاحاديث
١	الأحكـــام	٥٨٨ ـ ٦٢٣
٢	الاذكـــار	٤٩٠ ـ ٥٠٩
٣	الاشربــة	٦٢٤ ـ ٦٥٣
٤	الإيمان والنذور	٦٥٤ ـ ٧٤٢
٥	البيـــوع	٥٥٦ ـ ٥٨٧
٦	الجنائـــز	٤٧١ ـ ٤٨٩
٧	الجهـــاد	٤٤٥ ـ ٤٧٠
٨	الحــــج	٣٩٢ ـ ٤٤٤
٩	الزكـاة	٣٣١ ـ ٣٩١
١٠	الصــلاة	١٧٥ ـ ٣٠٤
١١	الصـــوم	٣٠٥ ـ ٣٣٠
١٢	الطـــلاق	٥٢٩ ـ ٥٥٥
١٣	الطهـــارة	٧٧ ـ ١٧٤
١٤	النكـــاح	٥١٠ ـ ٥٢٨

ملاحظة : يشتمل الجزء الأول على : ٣٩١ من ١ ـ ٣٩١ حديثاً.

والثاني على : ٣٥١ من ٣٩٢ ـ ٧٤٢ حديثاً .

والثالث على : ١٤٠ من ٧٤٣ ـ ٨٨٢ حديثاً .

والرابع على : ١٢٣ من ٨٨٣ ـ ١٠٠٥ حديثاً .

المجموع = ١٠٠٥ حديثاً.

أرقام صفحات الاجزاء :-

الجزء الاول = ٦ ـ ٩٨

« الثاني = ٩٩ ـ ١٨٩

« الثالث = ١٩١ ـ ٢٤٣

« الرابع = ٢٤٤ ـ ٢٧٣

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

الجزء الأول (١) كتاب الطهارة ﴿٢٠-٣٧﴾ باباً، ﴿١٢٩-٢٢١﴾ حديثاً
(٢) كتاب الصلاة

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

الجزء الثاني (٥) كتاب الحج ﴿١-١٧﴾ باباً، ﴿٣٩٢-٤٧٠﴾ حديثاً
(٦) كتاب الجهاد

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

الجزء الثاني (٧) كتاب الجنائز ﴿١٨-٣١﴾ باباً، ﴿٤٧١-٥٥٥﴾ حديثاً
(٨)كتاب الاذكار (٩) كتاب النكاح (١٠) كتاب الطلاق

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

الجزء الثالث ﴿١ـ١٠﴾ باباً، ﴿٧٤٣ـ٨٣٦﴾ حديثاً.

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

الجزء الثالث ﴿١١-٢٥﴾ باباً، ﴿٨٣٧-٨٦٧﴾ حديثاً.

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

الجزء الثالث ﴿٢٦-٣٧﴾ باباً ،﴿٨٦٨-٨٨٢﴾ حديثاً.

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

الجزء الرابع ﴿٨٨٣-٨٩٨﴾ حديثاً.

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

الجزء الرابع ﴿٩١١-٩٤٢﴾ حديثاً.

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب.

فهرسة الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب

رقم الإيداع ٩٤/١١٦

طبع بالمطبعة الشرقية ومكتبتها - سلطنة عمان